

## التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى تخطيط المناطق السياحية (دراسة تطبيقية على محافظة الإسماعيلية)

علاء الدين أسامة عبد اللطيف

مدرس بقسم الدراسات السياحية - معهد القاهرة العالى للسياحة والفنادق بالمقطم

### ملخص البحث:

يعتبر التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في الدول. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول خصوصا النامية منها من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية. وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية. هذا التخطيط لا بد له من كم هائل من المعلومات الدقيقة والتفصيلية ذات الصلة الوثيقة بالأرض ولقد أصبحت عملية جمع هذه المعلومات وتنظيمها، وتحليلها، وعرضها، وتنسيقها على ضخامتها فى نظام يسمح باستدعائه ببسر، وسهولة، وسرعة مقبولة لوضعها أمام متخذى القرار هى الشغل الشاغل لنظم المعلومات، حيث تطورت استخداماته، وتنوعت تطبيقاته فى مجالات التنمية المتواصلة، واستطاعت نظم المعلومات أن تقدم نظماً لدعم الحكومات فى إدارة عمليات البنية الأساسية من خلال معالجة البيانات المرتبطة بمواقع سياحية، والتعامل مع عدة طبقات من البيانات معاً بما يحقق تكامل خبرات التخصصات المختلفة فى مشروعات التنمية.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحي لمحافظة الإسماعيلية لبيان الصورة الواقعية للمحافظة لمواجهة العقبات، وطرح فكرة إمكانية عرض الخريطة السياحية والأثرية للمحافظة بما تتضمنه من مقومات وإمكانات قادرة على تلبية مطالب واحتياجات فئات مختلفة من راغبي السفر والسياحة فى محاولة لإشباع بعض أو كل حاجاتهم بأسلوب تكنولوجى جديد من أجل القدرة على المنافسة. وأظهرت نتائج البحث أن نظم المعلومات السياحية توفر المعلومات والبيانات التي تدعم التخطيط السياحي بسرعة وبفاعلية عالية. وقد أوصى البحث برفع كفاءة العاملين في مجال نظم المعلومات السياحية من خلال توفير التدريب المناسب، وتأهيلهم محلياً، وإقليمياً، ودولياً.

**الكلمات الدالة:** التأثيرات المستقبلية، نظم المعلومات السياحية، تخطيط المناطق السياحية، الإسماعيلية.

#### مقدمة:

تحظى السياحة في الوقت الحاضر باهتمام كبير من قبل العديد من دول العالم المتقدمة والنامية، فهي تمثل مورداً اقتصادياً مهماً وأساسياً للدول، وبخاصة التي تتميز بمحدودية الموارد، فالسياحة ليست هدفاً بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة، وهي بطبيعتها صناعة معقدة متعددة الأطراف ومترابطة الجوانب، فلم يعد ينظر إليها على أساس أنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الدول، لما لها من أهمية في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وتراكم الاحتياطيات من العملات الأجنبية، لذلك أصبح من الضروري توفير قاعدة شاملة للتخطيط السياحي، والعمل على التنسيق بشكل دقيق في وضع الأهداف، وتحديد الوسائل المتاحة والمتبعة، والأخذ في الاعتبار توفير قدر وافي من البيانات، والمعلومات، وحصرها، وتحليلها من أجل تعزيز ما هو متاح من إمكانات سياحية، وخدمات مرتبطة بالنشاط السياحي. والحفاظ عليها لضمان استمرارها في الوقت الحاضر والمستقبل (مؤمن، ٢٠١٠).

أدى ظهور نظم المعلومات السياحية، التي تستخدم كماً هائلاً من البيانات والمعلومات، إلى جانب الثورة التكنولوجية المتمثلة في استخدام الحاسبات الآلية والبرامج المختلفة، إلى القيام بالكثير من الدراسات المهمة في إبراز الأبعاد المكانية للمناطق السياحية، والمواقع الأثرية والتعرف على خصائصها، وميزاتها، ومحاولة تخطيطها، وتطويرها، وتنميتها. ومع توفر مثل هذه النظم أصبحت عملية التخطيط أكثر دقة ومرونة.

فإن تنمية القطاع السياحي يحتاج إلى تخطيط استراتيجي محكم تراعى فيه الاعتبارات البيئية، والموارد المتاحة، والإمكانات السياحية المتوفرة، لذلك نجد أن لابد من تخطيط المستويات كافة، وتنفيذها، ومتابعتها، وإدارتها مع إتباع منهج علمي صحيح وبرامج خاصة لحصر الموجود من الإمكانيات وكيفية استغلالها بشكل أمثل (الطائي، ٢٠٠٤).

وتعتبر نظم المعلومات السياحية، أداة أساسية تطبيقية في التحليل، ووسيلة عرض عن المناطق السياحية، والمواقع الأثرية، والموارد الأخرى، حيث تسهم في توفير المعلومات والبيانات كافة، التي تدعم التخطيط السياحي.

فإن استخدامات تقنية نظم المعلومات السياحية فى التخطيط الحديث تعد وسيلة مهمة لتحقيق خطط التنمية من أجل رفع معدلات النمو السياحى، الذى سوف يحقق الفوائد المنشودة من ممارسة هذا النشاط السياحى (الشافعى، ٢٠٠٨).

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى انخفاض مستوى الوعى والاهتمام بالبنية الأساسية المعلوماتية للبيانات الخاصة بنظم المعلومات السياحية، ونقص الخبرات التى تتعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتقنياتها المستحدثة، وهو ما يقلل فرص تطور التخطيط السياحى الجيد فى عمليات التنمية السياحية للمناطق السياحية والأثرية فى مصر.

#### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى مجال الاستفادة من تطبيقات تقنيات نظم المعلومات السياحية وتأثيرتها المستقبلية فى التخطيط السياحى للمناطق السياحية، والمواقع الأثرية لمحافظة الإسماعيلية، الذى بدوره يعكس أثراً إيجابية على الميزة التنافسية لمصر.

#### أهداف البحث:

- ١- التعرف على أهمية التخطيط السياحى وأهدافه فى تطوير النشاط السياحى.
- ٢- إلقاء الضوء على نظم المعلومات السياحية ومكوناتها وأهميتها وخصائصها.
- ٣- التعرف على الفوائد التى تتحقق من نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى.
- ٤- محاولة حصر المعوقات التى تواجه تطبيق نظم المعلومات السياحية فى مصر.
- ٥- إعداد قاعدة بيانات سياحية مقترحة تشمل مواقع الجذب السياحية لمحافظة الإسماعيلية. كافة، كنموذج لتطبيق نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى.
- ٦- إبراز دور تطبيقات نظم المعلومات السياحية فى التنمية السياحية بمنطقة الدراسة.
- ٧- التعرف على أثر تطبيقات نظم المعلومات السياحية على التخطيط السياحى فى منطقة الدراسة.
- ٨- إقتراح استراتيجية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى بناء قاعدة بيانات لمنطقة الدراسة.

#### فروض البحث:

- ١- تطبيق نظم المعلومات السياحية يمكن أن يسهم فى إعداد خطط التنمية السياحية بدقة عالية، مما يؤدى إلى تنمية الاستثمارات والطلب السياحى فى مصر.
- ٢- يوجد العديد من المعوقات التى تحد من فاعلية عملية التخطيط السياحى فى مصر.

٣- وضع استراتيجية مقترحة لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية قد يؤدي إلى النهوض  
بالبقطاع السياحي بمصر.

#### منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث عن طريق جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها،  
واستنباط الاستنتاجات منها بشأن مشكلة البحث.

كما تم إختيار أحد أنواع هذا المنهج وهو الدراسة المسحية، التي تؤكد على دراسة المشكلة  
من جميع جوانبها، وإستخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة من الأدوات، التي يستخدمها المنهج  
الوصفي، وذلك لتحليل إستمارات المقابلات الشخصية (نوفل، ٢٠٠٧).

أما فيما يخص ادوات البحث فقد تم استخدام الأدوات المكتتبية المتمثلة في الاطلاع على  
المراجع والبحوث، والدراسات السابقة بالإضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت للوصول إلى أحدث  
ماتم في نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي.

ومن خلال الدراسة الميدانية قام الباحث بتوزيع ٣٥ استمارة إستبيان على بعض المسؤولين  
في مركز المعلومات، وإدارة التخطيط السياحي بالهيئة العامة للتنمية السياحية باعتبارها الجهة  
المنوطه بتنمية وتخطيط المناطق السياحية في مصر، وبعض الخبراء السياحيين، وذلك من أجل  
تحليل الوضع الراهن لاستخدامات هذه النظم وتطبيقها في المجال السياحي، ودراسته وعلى وجه  
التحديد في التخطيط السياحي في مصر، والاستفادة منهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة  
المتعلقة بموضوع البحث، وبلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة ٣٠ استمارة، وبالتالي  
فإن معدل الاستجابة بلغ ٨٥،٧٪، وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة  
بموضوع البحث، وقد تم توزيع الاستمارات في الفترة من فبراير حتى مارس ٢٠١٧م.

#### مفهوم التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه " رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة  
معينة، وفي فترة زمنية محددة ". ويقضى ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد  
أهداف الخطة السياحية، وتحقيق تنمية سياحية سريعة، ومنتظمة من خلال إعداد، وتنفيذ برنامج  
متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي، ومناطق الدولة السياحية (شوقي، ٢٠١١).

كما يعرف بأنه " وضع خطة للتنمية السياحية لمنطقة ما في مستوى تخطيطي معين،  
لتحقيق أهداف محددة للتنمية، بالاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة والكامنة  
لأقصى درجات المنفعة، ومتابعة وتوجيه وضبط هذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب

والمنشود، في ظل الظروف والإمكانات المتاحة، والعمل على منع حدوث أية نتائج سلبية ناجمة عن هذا الاستغلال خلال مرحلة التنمية المختلفة، مع تحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي (العيسوي، ٢٠٠٨).

ويعرف أيضاً بأنه "عملية تعتمد على البحث، والتقييم الذي يتطلع إلى تعظيم المساهمة الاقتصادية، والاجتماعية من خلال السياحة لرفاهية الإنسان، والتوعية البيئية" (Peter, 2008).  
مما سبق يتضح ان مفهوم التخطيط السياحي " يهتم بتوجيه، وتنظيم المناطق السياحية من أجل الحصول على المنافع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية القصوى من عملية التنمية".

#### أهمية التخطيط السياحي في تطوير النشاط السياحي:

تتمثل تلك الأهمية فيما يلي (المشهداني، ٢٠١٣):

- ١- يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجاً علمياً لتنظيم، وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره، وأنماطه.
- ٢- يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية.
- ٣- يزود الجهات المسؤولة بالأساليب، والاتجاهات التي يجب أن تسلكها، مما يسهل عملها، ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.
- ٤- يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي، وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

#### خصائص التخطيط السياحي:

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي، وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى تتمثل فيما يلي (غنيم، ٢٠٠٤):

- ١- تخطيط مرن مستمر، وتدرجي يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة، والتغذية الراجعة.
- ٢- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية ... إلخ.
- ٣- تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للجزء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

- ٤- تخطيط مجتمعي، بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.
- ٥- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية، والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.
- ٦- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية، ومالية، وبشرية.
- ٧- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.
- ٨- تخطيط يتعامل مع السياحة على أنها نظام له مدخلات، وعمليات، ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

#### عوامل نجاح التخطيط السياحي:

- يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل، أهمها (هرمز، ٢٠٠٦):
- ١- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - ٢- أن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
  - ٣- أن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
  - ٤- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
  - ٥- أن يتم تحديد دور كل من القطاعين العام والخاص في عملية التنمية.
  - ٦- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام، وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

ويرى (هرمز، ٢٠٠٦) أن من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر أربعة علاقات تتمثل فيما يلي:

#### أ- علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي:

فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخل وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخل واستخدامها.

#### ب- علاقة التخطيط بالبيئة:

نجد أن السياحة والبيئة هي نفس الشئ، على اعتبار أن التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ، والمناظر البيئية الطبيعية، والشواطئ وغيرها أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية والحديثة وغيرها، وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الأصول البيئية.

#### ج- علاقة التخطيط بالقدامين إلى المنطقة السياحية:

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية، فإن تزاوج كل من الإمتاع النفسى والإثراء ذهنى، يجعل السائحين أكثر رغبة فى زيارة المنطقة مرة أخرى.

#### د- علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبى:

إذا كان التخطيط يهدف إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى، فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبى إلى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

#### مفهوم نظم المعلومات السياحية:

تعرف نظم المعلومات السياحية بأنها " نظام وطنى شامل لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالقطاع السياحي بأنواعها المختلفة، وتخزينها، وتعديلها، وتحديثها، ومن ثم تحليلها، وعرضها وإخراجها، وذلك بهدف تطوير السياحة " (Sheldon, 2004).

كما تعرف بأنها " مجمع متناسق يضم مكونات الحاسب الآلي، والبرامج، وقواعد البيانات بالإضافة إلى الأفراد، ويقوم في مجموعه بحصر دقيق للمعلومات السياحية، وتخزينها، وتحديثها، ومعالجتها، وعرضها " (عودة، ٢٠٠٥).

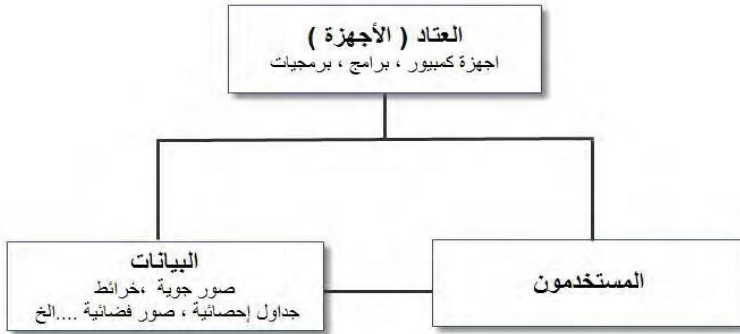
وتعرف أيضاً بأنها " نظام حاسوب قادر على تجميع، وخزن، ومعالجة، وعرض، واسترجاع المعلومات السياحية، وإبراز الميزات طبقاً للمواقع وحسب الحاجة، ونوع المكان، وطرق الاتصال المتاحة مع المواقع المخصصة، والأقمار الصناعية التي تجوب الفضاء " (الخرامى، ٢٠٠٧).

#### مكونات نظم المعلومات السياحية:

يتألف نظام المعلومات السياحية من المكونات الأساسية الآتية (يسرى، ٢٠٠٩):

- ١- الآلات: مفهوم الآلة في أي نظام معلومات هو الحاسب الآلي، الذي يعمل عليه نظام المعلومات السياحية.
- ٢- البرامج: توفر برامج نظام المعلومات السياحية الأدوات، والأساليب الخاصة بتخزين، وتحليل، وعرض المعلومات السياحية. ومن المكونات الأساسية في البرامج: أدوات لإدخال وتطوير المعلومات السياحية.
- ٣- البيانات: قد تكون البيانات السياحية وبيانات الجداول المتعلقة بها هي أهم مكونات نظم المعلومات السياحية.
- ٤- الأفراد: إن تكنولوجيا نظم المعلومات السياحية لها قيمة محدودة إذا كانت بدون الأفراد الذين يقومون بإدارة النظام وإيجاد خطط لتطبيقها على مشكلات الواقع، ويتدرج مستخدمو نظم المعلومات السياحية من المتخصصين التقنيين، الذين يصممون ويطورون النظام، إلى هؤلاء الذين يستخدمونه في أداء أعمالهم اليومية.

يوضح الشكل رقم (١) العلاقة بين مكونات نظم المعلومات السياحية



المصدر: (يسرى، ٢٠٠٩)

أهمية نظم المعلومات السياحية في إعداد الخطط السياحية:

يمكن بيان مدى أهمية هذه النظم فيما يلي (Werthner, 2004)

- ١- تساعد في تخطيط المشاريع السياحية الجديدة والتوسعية.
- ٢- تساعد في الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات السياحية بسرعة، وبفاعلية عالية.
- ٣- تساعد في إمداد عدد أكبر من المستخدمين بالمعلومات السياحية.
- ٤- تطوير الخدمات السياحية سواء لمتخذ القرار أو جمهور السائحين باستخدام التكنولوجيا.
- ٥- توثيق ودمج البيانات والمعلومات السياحية في قاعدة معلومات واحدة.



- ٦- تساعد على اتخاذ أفضل قرار في أسرع وقت.
- ٧- التنسيق بين المعلومات والجهات ذات العلاقة قبل اتخاذ القرار.
- ٨- القدرة على الإجابة على الاستعلامات، والاستفسارات الخاصة بالمكان أوالمعلومة الوصفية.

#### خصائص تقنيات نظم المعلومات السياحية:

تتمثل خصائص تقنيات هذه النظم فيما يلي (Worrall,2007)

- ١- خفض تكاليف إنتاج الخدمات السياحية وتحسين الدقة.
- ٢- سهولة تطوير المنتجات السياحية.
- ٣- تقليص العمالة فى القطاع السياحى.
- ٤- تسهم فى عملية صنع القرار بالأجهزة السياحية.

#### وظائف نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى:

تتمثل وظائف هذه النظم فيما يلي (Burrough,2008):

- ١- توفير معلومات دقيقة قابلة للتحديث لاتخاذ القرارات، والإجراءات السياحية المناسبة، وهو ما ينعكس على التخطيط السياحى فى تشجيع الاستثمارات السياحية.
- ٢- إدارة الموارد السياحية والمحافظة عليها، والمساعدة فى رسم الخطط التنفيذية التطويرية.
- ٣- المساهمة فى تحديد المواقع السياحية الحالية وامتدادها، والتنبؤ بالمواقع المستقبلية.
- ٤- ربط المعلومات والبيانات فى إطار نظام واحد بطريقة دقيقة وفعالة من أجل حصر المرافق وشبكات الطرق والخدمات الأخرى فى المواقع السياحية وتطويرها.
- ٥- تميزها كأرشيف إلكترونى للمعلومات السياحية، من حيث مواقع الأماكن السياحية، والبيانات الخاصة بها، والقدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات بحيث يمكن الاستعانة بها بكل سهولة ويسر فى وقت سريع جداً.
- ٦- تعتبر نظم المعلومات السياحية جهاز الإنذار الأساسى فى الطوارئ والكوارث الطبيعية، وبالتالي استقرار الطلب السياحى، ووضع الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل فى مرحلة مبكرة.
- ٧- استخدامات نظم المعلومات السياحية بفاعلية فى التخطيط السياحى يسهم بشكل إيجابى فى تحديد الاحتياجات المستقبلية، وتوفير التكاليف مقارنة بالوسائل الأخرى كالتصوير الجوى، والمسح الأرضى.

- ٨- تقليص الزمن المستغرق لتحليل المواقع، والحصول على النتائج السريعة، وتوفير الجهود المبذولة في عمل الدراسات المماثلة عبر الوسائل التقليدية.
- ٩- تحليل المعلومات والبيانات البحرية المتعلقة بمياه البحار، والكائنات، والنباتات البحرية، وتحديد أماكن الشعاب المرجانية، وصيد الأسماك.
- ١٠- توفير بيانات وصفية ومكانية عن أسباب ومصادر تلوث البيئة السياحية وكيفية التخلص منه.

### دور نظم المعلومات السياحية في إعداد خطط التنمية السياحية:

يتمثل هذا الدور فيما يلي (النقاش، ٢٠١٤):

- ١- بناء قاعدة بيانات سياحية، وصفية، ومكانية.
- ٢- سهولة الحصول على البيانات بسهولة ويسر من أجل تبادل البيانات والمعلومات السياحية، وحفظها.
- ٣- تحليل البيانات، وإظهار الإمكانيات المتاحة والمهملة، والقضايا المتعلقة بالتنمية المناطق السياحية كافة.
- ٤- توفير البيانات عن المناطق السياحية، وعن مستوى الخدمات السياحية، وعن حجم العائدات، التي تعود على المقصد السياحي.
- ٥- يسهم في عملية اتخاذ القرار الصائب للمخططين والمستثمرين في عملية التنمية السياحية.
- ٦- يسهم في إصدار مراجع وكتب ونشرات سياحية للمدن، التي تمتلك أبرز المواقع التي يتوافد إليها السائحون متمثلة في المناطق السياحية، والأثرية، والتراثية، والمتاحف، والمتنزهات، والحدائق، والمدن الترفيهية، والأسواق الشعبية، والمراكز، والمجمعات التجارية، وقاعات المعارض، الإحتفالات، والفنادق بمختلف أنواعها، وأماكن محطات النقل وتأجير السيارات، والمستشفيات، وأقسام الشرطة.

### عناصر تخطيط مناطق التنمية السياحية:

البيانات المدخلة في نظم المعلومات السياحية تتمثل فيما يلي (David, 2015):

- ١- عناصر الجذب السياحي متمثلة في (المناطق والمعالم السياحية والأثرية).
- ٢- البنية التحتية، والفوقية المتوفرة .
- ٣- المرافق، والخدمات والتسهيلات السياحية.
- ٤- شبكات الطرق المعبدة.

٥- نظام النقل على الطرق، والمطارات، ومحطات السكك الحديدية.

٦- الإحصاءات السياحية.

مما سبق يتضح أن استخدام نظم المعلومات السياحية أصبحت عنصراً مهماً ورئيسياً يستند عليه التخطيط السياحي نظراً لكونه يعتمد على قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات، التي يتم الاحتياج إليها في عمليات التنمية السياحة في المناطق السياحية، والمواقع الأثرية.

#### معوقات تطبيق تكنولوجيا نظم المعلومات السياحية في مصر:

تتمثل تلك المعوقات فيما يلي (مهدي، ٢٠٠٩):

- ١- انخفاض مستوى الوعي العام بأهمية تطبيق نظم المعلومات السياحية وإمكاناتها.
- ٢- ضعف البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية.
- ٣- عدم الوضوح في تحديد الهدف من اقتناء النظام والأغراض التي سيستخدمها.
- ٤- عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا.
- ٥- ضعف الاطلاع على خبرات الآخرين في مجال هذه التقنية والاستفادة منها.
- ٦- النقص الشديد في الأدوات والعوامل المساعدة اللازمة لصناعة التقنية المعلوماتية.
- ٧- ضعف الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام.
- ٨- عدم وجود كوادر من العمالة المدربة تكفي حجم العمل الكبير في مجال إنتاج نظم المعلومات السياحية واستخدامها.

٩- عدم إدراك المستخدمين لإمكانات النظام، ومن ثم عدم استخدامه الاستخدام الأمثل.

مما سبق يتضح أن تطبيق نظم المعلومات السياحية في مصر تواجه العديد من المعوقات المختلفة، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة حث المسؤولين عن قطاع السياحة بضرورة تطبيق تلك النظم من خلال إبراز نتائج تطبيق تلك النظم على صناعة السياحة.

#### عوامل نجاح نظم المعلومات السياحية:

تتمثل تلك العوامل فيما يلي (الصعيدى، ٢٠١١):

١- إدخال البيانات: إن تكلفة إدخال البيانات سوف تشغل نحو ٨٠% من التكلفة الإجمالية في نظم المعلومات السياحية، لهذا تُعتبر عملية إدخال البيانات المفتاح الأول لعملية النجاح لهذه النظم.

٢- صيانة قواعد البيانات: ويقصد بها الحفاظ على قاعدة البيانات السياحية والحفاظ عليها، وتحديث النظام بشكل مستمر.

٣- **مشاركة البيانات:** تعتبر مشاركة البيانات لنظم المعلومات السياحية من أهم مفاتيح النجاح وذلك لأنها تقلل التكلفة الإجمالية لإدخال البيانات، والاستفادة القصوى من قاعدة البيانات.

٤- **التعليم والتدريب:** مهم جداً لفهم مفاهيم نظم المعلومات السياحية، الأهداف، الأساليب. وينبغي تنظيم ذلك على ثلاث مستويات لصانعي القرار، المهنيين، الفنيين.

٥- **تخصيص برامج نظم المعلومات السياحية:** برمجيات نظم المعلومات السياحية الموجودة والمقدمة لا تكفي للتطبيقات العملية، لذلك يجب على المستخدمين تطوير برامج مخصصة أو حل لهذه المشكلة من خلال بناء نموذج وبرمجة لمجموعة من التطبيقات المختلفة.

٦- **دعم أصحاب القرار:** إن نجاح مشروع نظم المعلومات السياحية لا يقتصر فقط على توفير دعم الإدارة العليا، أيضاً الموظفين الإداريين والمختصين يجب أن يدعموا مشروع نظم المعلومات السياحية.

**محافظة الإسماعيلية كنموذج لتوظيف تقنية نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي للمناطق السياحية، والمواقع الأثرية:**

نجد أن استخدام تقنيات نظم المعلومات السياحية من أجل تطوير المناطق السياحية، المواقع الأثرية، وتوفير قاعدة البيانات السياحية، التي تشمل البيانات المتعلقة بالبنية التحتية، والمقومات البشرية والطبيعية كافة، التي يسهل التعامل معها من خلال نظام المعلومات السياحية، وبالتالي قدرة التخطيط السياحي على تحقيق أفضل النتائج، مع الإشارة إلى أهمية قاعدة البيانات في تزويد صانع القرار بالمعلومات المتعلقة بتطوير المناطق السياحية كافة، وإدارتها بالصورة المثلى (الشرقاوى، ٢٠١٣).

وتعد محافظة الإسماعيلية إحدى الأقاليم السياحة في مصر التي تتميز بالإمكانات السياحية المتعددة، التي تتراوح ما بين الترفيهية، والثقافية، والدينية، والعلاجية... الخ، إلا أن هذه المقومات السياحية ذات الميزة النسبية والتنافسية لا تستغل بشكل مناسب نظراً إلى سوء الممارسات التخطيطية التقليدية ومحدودية الفكر التخطيطي في تهيئتها وتخطيطها بشكل يتناسب مع أهميتها وحجمها كمقصد سياحي محلي ودولي. ومن ثم نجد أنها تعاني من العديد من المشكلات المتنوعة، التي تعوق التنمية السياحة. بالإضافة إلى أن هناك العديد من أوجه القصور المتمثلة في قصور الوعي السياحي لدى بعض فئات المجتمع المحلي، وعدم التوظيف الجيد لعوامل الجذب المتاحة بالمحافظة، والنمو الصناعي الذي صاحبه التلوث بمختلف أنواعه،

ومشكلة الموسمية السياحية، ونجد أن كل ما تحتاج إليه الإسماعيلية هو التخطيط الجيد، الذي يراعى الأبعاد البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية كافة، ويتم من خلال تطبيق التقنيات الحديثة متمثلة فى نظم المعلومات السياحية للمساهمة فى التخطيط السياحى من حيث جمع البيانات وحصرها، وعمل الخرائط السياحية وتوفيرها، واختيار أنسب المواقع السياحية، وتهيئتها، وتحديد ما يمكن استغلاله من مواد متاحة بشكل مستدام يضمن الحفاظ على الموارد لفترات مستقبلية بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة، واستقطاب مزيد من السائحين لرفع مستوى الطلب السياحى الدولى والمحلى بشكل متوازن من اجل المساهمة من التخفيف من حدة الموسمية لمحافظة الإسماعيلية (سعيد، ٢٠٠٤).

### مقومات التنمية السياحية فى محافظة الإسماعيلية:

#### التعريف بمحافظة الإسماعيلية:

تقع محافظة الإسماعيلية فى شرق الدلتا، تحدها من الشمال محافظة بورسعيد، ومن الجنوب محافظة السويس، ومن الشرق محافظة شمال سيناء، ومن الغرب محافظة الشرقية، كما يحدها من الجنوب الغربى محافظة القاهرة، وتتمتع محافظة الإسماعيلية بموقع جغرافى ممتاز فهى تطل على ضفتى قناة السويس، والبحيرات المرة، وبحيرة التمساح، ونظراً لمناخها المعتدل طوال العام فهى تستغل كمصيف ومشتى فى آن واحد. بالإضافة إلى أنها تمتاز بكثرة الحدائق، والمنتزهات، ومناطق الصيد الممتدة على طول بحيرة التمساح والبحيرات المرة، بالإضافة إلى الشواطئ ومياهها الهادئة، حيث تساعد على إقبال المصطافين لممارسة مختلف أنواع الرياضات المائية. ونجد أن قربها من المحافظات المجاورة قد ساعد على إقبال الوافدين ولو لمدة يوم واحد (محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٦).

يوضح الشكل رقم (٢) صور موقع محافظة الإسماعيلية بالأقمار الصناعية



المصدر: (محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٦)

**المناطق الأثرية فى المحافظة (marefa):، (2016)**

تمتلك الإسماعيلية العديد من المناطق الأثرية بمختلف العصور، هى كالتالى:

( تل المسخوطة، تل الصحابة، تل سرايوم، تل الرطابى، تل دفنة، تل الكوع، تل البحر، تل حبوة، تل سلام، تل أبوصيفى، تل حسن داوود، تل النعائمة والجمالين، تل العمدة والشقايق، تل الشيخ سليم وأم بردى، تل أبو نشابه والحطب، تل الكفرية والصعيدى، التل الكبير والتل الصغير، آثار حبوة، طريق حورس القديم، وادى الطميلات).

**المزارات الدينية فى المحافظة:**

تتمثل تلك المزارات الدينية فيما يلى (محافظة الإسماعيلية، إدارة السياحة، ٢٠١٦):

١- **الجامع العباسى:** من أقدم المساجد فى مصر، وهو أحد المعالم الأثرية المهمة بمحافظة الإسماعيلية، الذى قام بإنشائه الخديوى عباس حلمى الثانى فى الفترة ١٨٩٢ إلى ١٩١٤م بعد حفر قناة السويس، والمسجد عبارة عن بناء مربع الشكل يرجع الى الطراز العثمانى فى العمارة الإسلامية كما يتضح ذلك من مدخله التذكارى البارز المزين بزخارف إسلامية، ويتوسطه شخشيخه من الداخل للتهوية، ويضم المسجد العناصر المعمارية الإسلامية المختلفة، كذلك سقف المسجد الخشبى مزخرف بالزخارف النباتية والهندسية البديعة.

٢- **الكنيسة الكاثوليكية:** من أقدم الكنائس فى العالم، وقد تم تشييدها فى عام ١٩٣٠م على الطراز البازيليك بتصميم فرنسى إيطالى، وهى على شكل مستطيل، وتضم ثلاثة أجنحة رئيسية، هى الكنيسة، ومكتبة، وقاعة متعددة الأنشطة، ومبنى الرهبان، وقد سميت بالكنيسة الفرنساوى نسبة للبابا فرانسيس.

**الخدمات والتسهيلات السياحية بالمحافظة (almosafr,2016)**

وتضم جميع الخدمات، التى يمكن تقديمها للسائح مثل (أماكن الإقامة - شركات السياحة - المطاعم - البنوك والصرافة - المستشفيات - الأنشطة الرياضية - الأنشطة الثقافية).

يوضح الشكل رقم (٣) خريطة لمخطط عام للمناطق السياحية المحيطة لبحيرة التمساح بمحافظة الإسماعيلية



المصدر: (محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٦)

#### الأنماط السياحية فى المحافظة:

تتمثل تلك الأنماط فيما يلى (محافظة الإسماعيلية، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، ٢٠١٦):

١- السياحة الأثرية ( المزارات والمتاحف ): تزخر محافظة الإسماعيلية بالعديد من المزارات السياحية، والتاريخية، والثقافية التي تعبر عن مختلف الحضارات القديمة، التي شهدت المحافظة عبر العصور المختلفة ومن أهم هذه المزارات السياحية والمتاحف ( متحف الآثار - متحف ديليسبس - متحف الدبابات - متحف الشرطة - النصب التذكارى للجندى المجهول - طابية عراقى - تبة الشجرة - الكنيسة الكاثوليكية - مقابر الكومنولث ).

يوضح الشكل رقم (٤) صور بعض المواقع الأثرية بمحافظة الإسماعيلية



المصدر: (محافظة الإسماعيلية، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، ٢٠١٦)

٢- السياحة الترفيهية: وتشمل جميع أماكن الترفيه والتسلية المنتشرة فى محافظة الإسماعيلية مثل دور السينما، والمسارح، والمساحات الخضراء، والحدائق، والمنتزهات، والشواطئ، والنوادي الاجتماعية.

يوضح الشكل رقم (٥) صور بعض الحدائق والشواطئ بمحافظة الإسماعيلية



المصدر: (محافظة الإسماعيلية، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، ٢٠١٦)

٣- **السياحة الرياضية:** يوجد بالإسماعيلية أكثر من صرح رياضي يؤهلها لإقامة البطولات الدولية والعالمية مما يحقق لها رواجاً اقتصادياً، وسياحياً مثل ( استاد الإسماعيلية - القرية الأولمبية - الصالة المغطاة - ملاعب المجمع التعليمي ).

٤- **السياحة العلاجية:** ويساعد على وجود هذه السياحة اعتدال الطقس، ووجود بيئة نظيفة خالية من التلوث بالإضافة إلى الهدوء، الذي تتميز به المحافظة.

٥- **سياحة الدراجات:** هذا النمط السياحي يقام بصفة دورية، وذلك لوجود الطرق الجيدة بالمحافظة، والطرق التي تربط بين الإسماعيلية والمحافظات المجاورة.

٦- **سياحة المؤتمرات:** أدى إلى خلق هذا النوع من النمط السياحي قرب محافظة الإسماعيلية من القاهرة، بالإضافة إلى وجود القاعات العديدة، التي تسمح بعقد هذه المؤتمرات سواء العلمية أو الطبية أو الصحفية لذلك فقد أصبحت الإسماعيلية مزاراً مهماً لكبار الشخصيات، التي tend إلى مصر، بالإضافة إلى إقامة العديد من الاحتفالات، واللقاءات الثقافية والشعرية المهمة.

٧- **سياحة المهرجانات:** لا يمكن أن نغفل أهمية المهرجانات المحلية والدولية، فهناك مهرجانات فنية، ورياضية، وسياحية، وهذه المهرجانات إحدى أساليب الجذب السياحي لمدينة الإسماعيلية، ويمكن من خلال المهرجانات الدولية التسويق السياحي الخارجي للإسماعيلية باعتبارها إحدى المقاصد السياحية الهامة بمصر، ونذكر منها (المهرجان الدولي للفنون الشعبية - مهرجان الربيع السنوي - مهرجان السياحة والتسوق - مهرجان الهجن - المهرجان الفنى للمحافظات - مهرجان المسرح التجريبي - سباق القتال الدولي).

**المشاريع المهمة في المحافظة:**

تتمثل تلك المشاريع فيما يلي (محافظة الإسماعيلية، إدارة السياحة، ٢٠١٦):

١- مشروع وادي التكنولوجيا.



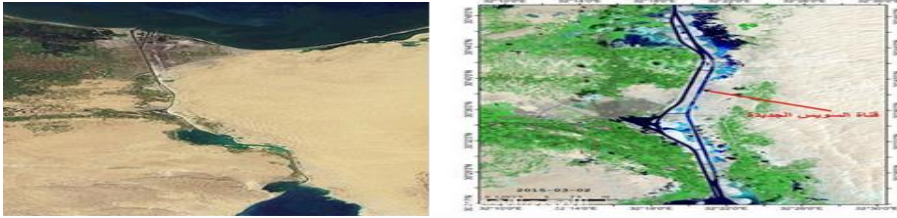
٢- مشروع ترعة السلام.

٣- مشروع كوبرى مبارك للسلام.

٤- مشروع كوبرى الفردان للسكة الحديد على قناة السويس.

٥- مشروع قناة السويس الجديدة.

يوضح الشكل رقم (٦) صور قناة السويس الجديدة بالأقمار الصناعية



المصدر: (محافظة الإسماعيلية، إدارة السياحة، ٢٠١٦)

الحركة السياحية الوافدة إلى محافظة الإسماعيلية فى عام ٢٠١٦م:

يبين الجدول رقم (١) الحركة السياحية الوافدة لمحافظة الإسماعيلية من الفترة ٢٠١٣م

حتى الفترة ٢٠١٦م.

مصريين		عرب		أجانب		السنة
الليالى	السائحين	الليالى	السائحين	الليالى	السائحين	
٥٢٠٥	١١٧٢٤٨	١٥٠٦٩	٥٠٩٣	١٢١٦٣	٥١٦٧	٢٠١٣
٨٤٣٤٤	٣٨٤٢١	٤١٠٧	١٩٠٤	٨٥١٠	٤٣٧٣	٢٠١٤
١٠٢٤٨٦	٦٨٩١٠	١٥١٠	٩١٨	٦٠١٢	٢٥٤٧	٢٠١٥
٩٦٢٥٤	٦٩٢١٥	١٦٢٥	١٠٥٤	٥٨٦٢	٢٣٥٤	٢٠١٦

المصدر: (محافظة الإسماعيلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ

القرار، إدارة الإحصاء، ٢٠١٧)

بلغ عدد السائحين، الذين قاموا بزيارة محافظة الإسماعيلية خلال عام ٢٠١٦م ٧٢٦٢٣

سائح، حيث يبين الجدول السابق إنخفاض عدد السائحين (الأجانب، والعرب، والمصريين) منذ

عام ٢٠١٤م حتى ٢٠١٦م، حيث بلغ عدد المصريين ٩٥،٤% من إجمالي عدد السياح، بينما لم تتعد نسبة السائحين الأجانب ٣،٢%، ونسبة السائحين العرب ١،٤%.

وبلغت عدد الفنادق الموجودة بنطاق المحافظة ٢٧ فندقاً منها ١٦ فندق تحت التصنيف، فيما تخلوا المحافظة من الفنادق فئة ٥ نجوم، وبها ٦ فنادق فئة ٤ نجوم منها ٢ داخل مدينة الإسماعيلية، و ٤ بمدينة فايد، وإن المحافظة بها ١١ قرية سياحية، و ٢٩٠ شالية، وتصل إجمالي الطاقة الموجودة بالمحافظة إلى ١٢٧٧ غرفة موزعة على مدينتي الإسماعيلية وفايد، وأن إجمالي عدد الغرف في مدينة الإسماعيلية ٨٣٠ غرفة بنسبة ٤٢% أما في مدينة فايد فقد بلغت النسبة ٥٨% من إجمالي المحافظة. وبلغ عدد الليالي السياحية خلال عام ٢٠١٦م ١٠٣٧٤١ ليلة سياحية موزعة بنسبة ٥٧% للأجانب، و ١٠٦% للعرب أما المصريين فقد بلغت نسبة الإشغال ٩٢،٧% من إجمالي الليالي السياحية، وبلغت الزيادة في عدد الزائرين المصريين نتيجة لأعياد الربيع (شم النسيم)، حيث تمتاز محافظة الإسماعيلية بكثرة الحداثق والمتنزهات، التي تسمح بقضاء إجازة الربيع بها (محافظة الإسماعيلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، ٢٠١٧).

يتضح فيما سبق إنخفاض الحركة السياحية الوافدة إلى المحافظة من السائحين العرب والأجانب، لذا تحتم على القائمون على إدارة وتسويق المقصد السياحي المصري بصفة عامة ومحافظة الإسماعيلية بصفة خاصة أن ينتهجوا كافة السبل لإستعادة المكانة السياحية للمنتج بل والتوسع لجذب مزيد من الأسواق والعملاء، ونظراً للظروف المعقدة التي تؤثر في المقصد السياحي المصري، فلا بد من إنتهاج كافة الطرق العلمية الدقيقة التي تضمن إتخاذ القرارات المبنية على الحقائق، خاصة مع تنوع وتعدد الأدوات والأساليب المستخدمة في إجراء دراسات وبحوث المقاصد السياحية، ويُعد التفكير الإستراتيجي أحد أهم المناهج المستخدمة في ذلك، لما له من القدرة على الوضع في الإعتبار والإلمام بكافة وأدق العوامل التي يمكن أن تؤثر في المقصد (داخلياً وخارجياً)، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء فنادق جديدة، وتحسين الخدمات بالفنادق والقرى السياحية لجذب أكبر عدد من السائحين المصريين، والعرب والأجانب.

#### تحليل مقومات المنتج السياحي بالمحافظة:

يوضح الجدول رقم (٢) تحليل مقومات المنتج السياحي للمحافظة (البيئة الداخلية والخارجية)، فيعتبر (SOWT) أداة رئيسية لتقييم البيئة الداخلية (عناصر القوة والضعف)، وتقييم البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) (فايد، فراج، ٢٠١٥).

نقاط الضعف	نقاط القوة
- قلة المطبوعات والملصقات الترويجية.	- تنوع المزارات عبر العصور المختلفة (المصرية القديمة، اليونانية الرومانية، المسيحية، الإسلامية، الحديثة).
- ضيق بعض الطرق والشوارع الداخلية.	- ندرة وتنوع الأشجار والنباتات بمنطقة الغابات .
- صغر مساحة معظم الأندية بالمحافظة.	- مقابر أثرية تعود لأكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد.
- صغر حجم وسعة متحف آثار الإسماعيلية مما أدى إلى قلة المعروضات.	- إمتداد المساحات الخضراء بالمحافظة.
- ضيق مساحة معرض هيئة قناة السويس حيث يسع ٣٠ فرد فقط.	- وجود الخدمات المتميزة بمنطقة حدائق الملاحه مثل: ملاعب التنس، وملاعب الهوكي، ونادى الجولف، ونادى الإسماعيلية الاجتماعى.
- ضعف إمكانات العرض بمتحف ديليسيبس .	- يتميز نادى الفيروز بالتصميم المتميز، ووجود مطعم كبير، وحمام للسباحة، وتنوع الخدمات الترفيهية.
- يقع متحف الشرطة داخل مديرية أمن الإسماعيلية، كما يتطلب دخوله على تصريح أمنى.	- يتميز معرض هيئة قناة السويس بطابع معمارى فرنسى.
- قلة عدد وحدات الإقامة المتاحة (شاليهات/ غرف) فى معظم النوادى.	- ندرة وتنوع المقتنبات بمعرض هيئة قناة السويس (لوحات، أفلام وثائقية، قطع بحرية، خرائط).
- إنتشار المواقف العشوائية بمدينة الإسماعيلية، مما يؤثر على المنظر الحضارى للمدينة.	- الأهمية التاريخية لمتحف ديليسيبس.
- كثرة عدد المنشآت الغير مصنفة سياحياً.	- تنوع الأندية الاجتماعية والرياضية.
- ضيق مساحة نادى الفيروز بالرغم من زيادة الإقبال فى فصل الصيف.	- تعاون الموظفين فى تقديم المعلومات المتاحة.
- ضعف الرقابة على بعض الممارسات السيئة وأهمها إلقاء القمامة بالحدائق.	
- ضعف خدمات البنية الأساسية بمنطقة جبل مريم الأثرية.	

التحديات	الفرص
<ul style="list-style-type: none"> <li>- بعض المناطق التابعة للمحافظة تقع داخل منطقة سيناء، مما قد يعيق التنمية في الفترة الحالية خاصة مع الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة.</li> <li>- معظم المزارات تقع في الجانب الشرقي لقناة السويس.</li> <li>- الإجراءات الأمنية المشددة عند زيارة بعض المناطق.</li> <li>- غلق بعض الفنادق لعدم استقرار الموسم السياحي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقدر المساحة الصالحة للتنمية على شواطئ بحيرة التمساح بحوالى ٦٠٠ فدان.</li> <li>- قابلية الجانب الشرقي لبحيرة التمساح لإستيعاب مشروعات كبرى.</li> <li>- قلة المنشآت الصناعية بالمحافظة.</li> <li>- إستمرار نجاح الحفائر بمناطق تل حسن داوود وتل الكوع وتل الجزيرة الخضراء وطريق حورس القديم.</li> </ul>

المصدر: (فايد، فراج، ٢٠١٥)

يتضح من خلال الجدول السابق وجود عدد من نقاط القوة التي يتميز بها المنتج السياحي بالمحافظة، وعدد من نقاط الضعف التي يعاني منها، أما عن تحليل البيئة الخارجية للمنتج السياحي بالمحافظة فقد تم التوصل إلى تحديد عدد من الفرص المتاحة أمام المنتج السياحي بالمحافظة، وكذلك التحديات التي يواجهها.

**معوقات التنمية السياحية في محافظة الإسماعيلية والتي تهدد الطلب السياحي في المستقبل:**

تتمثل تلك المعوقات فيما يلي (فايد، فراج، ٢٠١٥):

- ١- عدم وجود خرائط، ونشرات، وكتيبات توضح المناطق السياحية وأماكن الخدمات.
- ٢- إنخفاض جودة الخدمة المقدمة في بعض الفنادق، والقرى السياحية.
- ٣- ضعف المهارات المهنية لدى نسبة كبيرة من العمالة السياحية.
- ٤- انخفاض مستوى الوعي السياحي بأهمية الحفاظ على المناطق السياحية.
- ٥- عدم وجود فنادق ذات علامة تجارية علامية.
- ٦- عدم وجود فنادق فئة الخمس نجوم.
- ٧- ضعف المخصصات المالية الموجهة لتطوير المناطق السياحية.
- ٨- عدم وجود مراكز تدريب متخصصة في التعليم والتدريب السياحي.
- ٩- ضعف التطبيقات التكنولوجية المستخدمة بالشركات السياحية ووسائل الإقامة.

- ١٠- عدم إمكانية السائحين الحجز فى كثير من الأحيان لقلة عدد الفنادق والقرى السياحية بالإسماعيلية.
  - ١١- ارتفاع أسعار الإقامة فى الفنادق، والقرى السياحية، والشقق المفروشة.
  - ١٢- قلة عدد البازارات السياحية، التى تعرض منتجات المحافظة التقليدية.
  - ١٣- عدم وجود شاشات إعلانية توضّح مواعيد وصول وسفر الرحلات بمحطات الأتوبيسات، والقطارات.
  - ١٤- التلف البيولوجى لبعض التماثيل المعروضة فى متاحف المحافظة.
  - ١٥- ضعف نظم المعلومات المتناسبة مع متطلبات التسويق السياحى العالمى.
- التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى تخطيط المناطق السياحية فى محافظة الإسماعيلية:**

تتمثل تلك التأثيرات فيما يلى:

**(أ) أثر تطبيقات نظم المعلومات السياحية على التنمية السياحية:**

- من خلال تقنية نظم المعلومات السياحية يمكن ان تحقق متطلبات التنمية السياحية فى منطقة الدراسة من حيث (غنيم، ٢٠٠٨):
- ١- تحديد الموارد السياحية وصيانتها، والاستفادة منها بشكل مناسب فى الحاضر والمستقبل.
  - ٢- تكاملية القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وارتباطه بها، وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية على مستوياتها المختلفة.
  - ٣- توفير أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة فى القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالى والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية، والاقتصادية، التى تقررها الدولة لتطوير السياحة، وتنشيطها.
  - ٤- توفير المعلومات، والبيانات، والإحصاءات، والخرائط، والمخططات، والتقارير عن طبيعة المواقع التى تسمح باقامة المشروعات السياحية بالمنطقة.
  - ٥- توفير بيانات ومعلومات تسهم فى التنمية السياحية بشكل تدريجي من خلال تحديد مراحل التنمية السياحية.
  - ٦- زيادة الفوائد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع، ويقلل من سلبيات السياحة.

- ٧- وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمتخلفة سياحياً.
- ٨- وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط، والسياسات، والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.
- ٩- تشجيع السياحة المتوائمة مع طبيعة المناطق الأثرية، وأشراك افراد المجتمع المحلى فى عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بخطط التنمية السياحية بالمنطقة.
- (ب) أثر تطبيقات نظم المعلومات السياحية على التخطيط السياحي:**  
تتمثل تلك الآثار فى منطقة الدراسة كما يلى (السماك، ٢٠٠٧):
- ١- الحفاظ على المناطق السياحية، والمواقع الأثرية من خلال وضع تصور جيموغرافى من خلال الصور الجوية، والخرائط لتحديد المناطق السياحية، والمواقع الأثرية المهملة، وكيفية استغلالها ودمجها واستخدامها فى النشاط السياحي، وإيجاد مصادر اقتصادية للتمويل، والحفاظ عليها حتى لا تفتقد المنطقة قيمتها وأهميتها.
- ٢- التعامل مع المواقع الأثرية وفقاً لظروف كل موقع من حيث الصيانة، والترميم، والحماية وإعادة التوظيف.
- ٣- الارتقاء البصرى بالمناطق السياحية، والمواقع الأثرية، والمناطق المحيطة بها، وإزالة أى تعديات أو تأثيرات سلبية تؤثر على المناطق الأثرية.
- ٤- القدرة على التنبؤ، والتحكم فى النمو العمرانى فى المناطق المحيطة للمنطقة الأثرية من خلال جمع البيانات والمعلومات وإدخالها.
- ٥- الحفاظ على خصوصية المناطق السكنية من حيث الأنشطة الاجتماعية، والتقاليد، والثقافة المحلية، وذلك بتجنب الخدمات السياحية فى المناطق السكنية.
- ٦- تطوير خدمات البنية الأساسية السياحية مثل المطارات، والطرق، والاتصالات، والمياه، والكهرباء، والصرف الصحى.
- ٧- التحكم فى استراتيجية التنمية وسياستها، ومعالجة أسباب التأثيرات السلبية مثل الازدحام والتلوث البصرى، والتلوث الهوائى، وتحديد شبكات الطرق إلى الأماكن السياحية، والمواقع الأثرية، وتوفير عناصر البنية الأساسية للمنطقة، وهو ما يسهم فى الارتقاء بالهيكال الاجتماعى، والاقتصادى.

٨- دعم المسؤولين ومنتخذي القرار بالمحاذير والتوصيات الناتجة عن التحليلات الواقعية للمشكلات بما يساهم في اتخاذ القرار الأنسب للنفع العام في عمليات التخطيط، والحفاظ على المناطق السياحية، والمواقع الأثرية.

### (ج) أثر التحول من النظام التقليدي في عمليات التخطيط السياحي إلى نظام المعلومات السياحية:

تتمثل تلك الآثار في منطقة الدراسة كما يلي (العزاوي، ٢٠٠٨):

- ١- إمكانية إدارة قاعدة البيانات السياحية للمناطق السياحية، والمواقع الأثرية وتخزينها مركزياً.
- ٢- إمكانية التعديل وإجراء التحليلات المكانية من قبل عدة مستخدمين/ إدارات الكترونية.
- ٣- توفير قدرة عالية لنشر قاعدة البيانات السياحية الخاصة بعمليات التخطيط من خلال الإنترنت على أكثر من مستخدم مما يعظم الاستفادة الكاملة من إنشائها.
- ٤- توفير مرونة عالية في توسيع قاعدة البيانات السياحية.
- ٥- تطوير مختلف الخدمات السياحية المقدمة للسائحين أو للعاملين في المجال السياحي.
- ٦- مواجهة الأزمات السياحية التي تواجه القطاع من خلال توفير المعلومات الصحيحة.
- ٧- تقليل التكلفة على المدى المتوسط، والطويل.

مما سبق يتضح أن نظم المعلومات السياحية تستطيع أن تحقق العديد من الفوائد في مجال التخطيط السياحي، وتنمية المناطق السياحية والكشف عن الآثار من خلال بناء خرائط للأماكن السياحية، وتحديد المناطق المتوقع وجود اكتشافات أثرية بها، كما أن النظام يساهم في تحسين الأداء التحليلي، مما يساعد في دعم عمليات اتخاذ القرار، ويلاحظ أن هذا النظام مازال يطبق في مصر بشكل بطيء، وتعوقه بعض الصعوبات، أهمها قلة قواعد البيانات لكل الأماكن السياحية والأثرية، كما أن قلة الكوادر البشرية، التي تحيد العمل على برامج نظم المعلومات السياحية، وعدم إدراك صانع القرار لفوائد نظم المعلومات السياحية، مما يؤثر على الدعم المالي المقدم لتنمية هذه التقنية التي تعد بحاجة إلى التطور المستمر لمواجهة المتطلبات المتغيرة للحكومات، ورجال الأعمال، والموارد الطبيعية، وحماية الطبيعة، العلم، والتعليم، والخدمات، فإن تقنية نظم المعلومات السياحية تهدف إلى خلق عالم أفضل مخطط

بشكل منسق، ومراعى للأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية كافة، ولعل هذا يكون بمثابة دعوة للاستفادة من فوائده قدر الإمكان فى المجال السياحى، والتخطيط السياحى من أجل تطوير التنمية الشاملة.

#### استراتيجية تطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية لبناء قاعدة بيانات لمنطقة الدراسة:

يقترح الباحث إستراتيجية لنظام المعلومات السياحية لإتباعها من قبل (الهيئة العامة للتنمية السياحية) باعتبارها الجهة المنوطة بتنمية وتخطيط المناطق السياحية فى مصر، وتشتمل هذه الاستراتيجية على عدد من الخطوات التي تحقق فى نهايتها الهدف المنشود وهو زيادة عدد السائحين، وزيادة الإيرادات السياحية، وتحقيق الرخاء الاقتصادي، والنهوض بالقطاع السياحى بمصر. إن بناء استراتيجية لنظام المعلومات السياحية يتطلب معه تصميم نموذج معلومات سياحية متخصص يشتمل على عدة مراحل مختلفة كالتالى:

#### ( أ ) تحديد المنطقة المراد التخطيط لها وتنميتها:

يتم تحديد النطاق الجغرافى، وتعرف حدود المنطقة المستهدفة، وتطبيق النظام المقترح عليها، وبذلك تسهل معرفة الوحدات الأرضية وخصائصها، وكذلك معرفة العمليات الجيومورفولوجية كالنوعية المائية والهوائية، والاحطار البيئية، ومجارى السيول والأودية ومناطق الصدوع والمفاصل، والطيات الأرضية، والمناطق الزراعية والعمرانية، التي تؤثر على المنشآت السياحية المقامة (رفيق، ٢٠٠٧).

#### ( ب ) وضع الأسس والمعايير التخطيطية:

بعد تعرف ما تحتويه المنطقة المراد التخطيط لها من محددات طبيعية لا بد من وضع أسس ومعايير تخطيطية للتعامل معها، ويمكن تلخيص الأسس والمعايير التخطيطية لتعرف ما تحتويه منطقة الدراسة كما يلى (عبد العزيز، ٢٠١١):

- ١- دراسة التربة والغطاء النباتي، واستخدامات الأرض المختلفة بمنطقة الدراسة.
- ٢- اختيار أنسب التكوينات الجيولوجية المناسبة لإقامة المنشآت السياحية عليها.
- ٣- دراسة انحدار سطح الأرض، وتحديد الارتفاع المناسب عن سطح البحر.
- ٤- استبعاد المناطق ذات القابلية العالية للزراعة من المناطق الصالحة لإقامة المنشآت السياحية.
- ٥- تحديد البعد المناسب للمنشآت السياحية، عن أماكن المفاصل والصدوع الصخرية والطيات الأرضية.



٦- تحديد البعد المناسب للمنشآت السياحية، عن مجاري السيول الخطرة، والمعرضة للفيضانات.

٧- دراسة شبكة الطرق الرئيسية والفرعية في منطقة الدراسة.

#### ( ج ) جمع البيانات المستخدمة فى النظام المقترح وتصنيفها:

بعد تحديد منطقة الدراسة، يتم جمع البيانات التى سيتم إدخالها إلى قاعدة البيانات، ويتميز نظام المعلومات السياحية بقدرته على التعامل مع العديد من أنواع البيانات السياحية، والمعلومات الوصفية، وتعتبر الصور الفضائية والجوية من أهم مصادر البيانات السياحية للمنطقة المقترحة (بالخير، ٢٠٠٩).

#### ( د ) إدخال البيانات السياحية ومعلوماتها الوصفية وبناء قاعدة المعلومات:

يعتمد مبدأ إدخال البيانات، التى تم جمعها سابقاً إلى قاعدة البيانات السياحية على تحويل المعلومات كافة من الشكل الورقى التقليدى إلى شكل آخر رقمى، أى الشكل الذى يستطيع الحاسب الآلى أن يتعامل معه من خلال برمجيات نظم المعلومات السياحية، وتسمى هذه العملية إدخال المعلومات (هلال، ٢٠٠٧).

#### ( هـ ) إدارة قواعد المعلومات فى نظام المعلومات السياحية ومعالجتها:

تتميز قواعد البيانات السياحية الصغيرة بأنها كافية لتخزين المعلومات السياحية فى ملفات عادية، ولكن عندما يصبح حجم البيانات، وعدد المستخدمين كبير، فمن الأفضل استخدام نظام قاعدة البيانات المجمع لسهولة عمليات تخزين البيانات وتنظيمها، وإدارتها ومعالجتها (الصباغ، ٢٠٠٨).

#### ( و ) تحليل النظام وكتابة التقارير:

تسهم عملية تحليل البيانات فى نظام المعلومات السياحية فى مساعدة الباحثين، وصانعى القرار فى الحصول على معلومات تتعلق بالمنطقة السياحية موضع الدراسة مثل (العصار، ٢٠٠٥):

١- اختيار الموضع الأمثل داخل أى موقع سياحى لإقامة المنشآت السياحية.

٢- الظواهر والمتغيرات المؤثرة فى عملية التخطيط السياحى.

٣- أعداد السائحين القادمين من دولة معينة نسبة إلى عدد سكانها.

٤- إيجاد أعداد السائحين، وجنسياتهم، وأعمارهم، ومستوى معيشتهم.

٥- استخراج المسافات وأبعاد الطرق.

٦- حساب نسبة الأراضي المستغلة للاستخدام السياحي من مجمل استخدامات الأرض داخل موقع سياحي معين.

وبناء على النتائج التي يتم الحصول عليها في مرحلة تحليل النظام يتم تحديد شكل قاعدة البيانات بوضوح، واقتراح النظم الجديدة.

مما سبق يمكن وضع تصور عن النظام المقترح، بحيث يستطيع التعامل مع كم لا نهائي من البيانات، ولديه القدرة على ربط البيانات السياحية، والمعلومات الوصفية بمواقعها، والقيام بعمليات معقدة من التحليل للعناصر الأرضية، وتعرف المواضع الأرضية لإقامة المنشآت السياحية داخل أى موقع سياحي بناءً على شروط معينة يتم تحديدها مسبقاً، مما يسهل عمل المخطط السياحي في تحديد أنسب المواقع الصالحة للتنمية السياحية اختيارها.

#### الدراسة الميدانية

#### أولاً: الصورة المبدئية للإستبيان:

قام الباحث بتوزيع ٣٥ استمارة إستبيان على بعض المسؤولين في مركز المعلومات، وإدارة التخطيط السياحي بالهيئة العامة للتنمية السياحية باعتبارها الجهة المنوطة بتنمية وتخطيط المناطق السياحية في مصر، وبعض الخبراء السياحيين، وذلك من أجل تحليل الوضع الراهن لاستخدامات هذه النظم وتطبيقها في المجال السياحي، ودراسته وعلى وجه التحديد في التخطيط السياحي في مصر، والاستفادة منهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة المتعلقة بموضوع البحث، وبلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة ٣٠ استمارة، وبالتالي فإن معدل الاستجابة بلغ ٨٥،٧٪، وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، وقد تم توزيع الاستمارات في الفترة من فبراير حتى مارس ٢٠١٧م.

#### ثانياً: الأعداد والنسب المئوية لجنس السادة المبحوثين:

الجنس	رجال	نساء
التكرار	٢٣	٧
النسبة المئوية %	٧٦.٦	٢٣.٤

بلغ عدد المستقصى منهم الذي تم إستبيان آرائهم من الرجال الذكور (٢٣) بنسبة (٧٦.٦%)، بينما بلغ عدد المستقصى منهم النساء الإناث (٧) أى بنسبة (٢٣.٤%).

ثالثاً: تحليل استمارات الإستهيين:

(١) هل توجد خطة استراتيجية واضحة للهيئة لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى فى مصر؟

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	١٢	٤٠
لا	١٨	٦٠
المجموع	٣٠	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٦٠% من آراء المبحوثين لا ترى خطة استراتيجية واضحة للهيئة العامة للتنمية السياحية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى تخطيط المناطق السياحية فى مصر، وبنسبة ٤٠% أقرؤا بوجود خطة استراتيجية واضحة للتطبيق، وهذا يدل على عدم إهتمام الهيئة بهذه التقنية كأداة للتخطيط السياحى فى مصر.

(٢) ما مجالات استخدام نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى فى مصر؟

مجالات استخدام نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى	العدد	النسبة %
إبراز أماكن المناطق السياحية	٢	٦.٦
الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق السياحية	١	٣.٤
تنمية وتخطيط المناطق السياحية	٥	١٦.٧
تطوير الخدمات السياحية	٤	١٣.٣
عدم الإجابة على السؤال	١٨	٦٠
المجموع	٣٠	١٠٠

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن مجالات استخدام نظم المعلومات السياحية وفقاً لآراء المبحوثين الذين أقرؤا باستخدام هذه التقنية فى التخطيط السياحى فى مصر ترى أنها تستخدم بنسبة ٦.٦% فى إبراز أماكن المناطق السياحية، وبنسبة ٣.٤% فى الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق السياحية، وبنسبة ١٦.٧% فى تنمية وتخطيط المناطق السياحية، وبنسبة ١٣.٣% فى تطوير الخدمات السياحية، وبنسبة ٦٠% فضلوا عدم الإجابة على السؤال،

وهذا يدل على إن استخدامات هذه التقنية الحديثة فى التخطيط يعد وسيلة مهمة لتحقيق خطط التنمية من أجل رفع معدلات النمو السياحى، الذى سوف يحقق الفوائد المنشودة من ممارسة هذا النشاط السياحى، بالإضافة إلى أن بعض العاملين لا يعرفون طبيعة تقنية نظم المعلومات السياحية وما فوائدها واستخداماتها فى التخطيط السياحى.

(٣) هل توجد سياسة عامة للدولة لاستخدام تقنية نظم المعلومات السياحية فى المجال السياحى بوجه عام؟

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	١٤	٤٦.٧
لا	١٠	٣٣.٣
لأعلم	٦	٢٠
المجموع	٣٠	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٦.٧% من آراء المبحوثين أقروا بوجود سياسة عامة للدولة لاستخدام تقنية نظم المعلومات السياحية فى المجال السياحى بوجه عام، وبنسبة ٣٣.٣% ترى عكس ذلك، وبنسبة ٢٠% لا علم لديهم، وهذا يدل على قلة الوعى والتعليم بأهمية التقنية فى استخدامها فى المجالات كافة، وعلى رأسهم المجال السياحى، وبالأخص فى عملية التخطيط السياحى للمناطق والمواقع السياحية فى مصر.

(٤) ما تقييمك لمستوى تقنية نظم المعلومات السياحية المستخدم فى الهيئة؟

الإجابة	العدد	النسبة %
ممتاز	١	٣.٤
جيد جداً	٢	٦.٦
جيد	٤	١٣.٤
مقبول	٢	٦.٦
ضعيف	٣	١٠
عدم الإجابة على السؤال	١٨	٦٠
المجموع	٣٠	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٦.٦% من تقييم المبحوثين لمستوى تقنية نظم المعلومات السياحية المستخدم في الهيئة بأنه ممتاز، ونسبة ٦.٦% ترى أنه جيد جداً، ونسبة ١٣.٤% ترى أنه جيد، ونسبة ٦.٦% ترى أنه مقبول، ونسبة ١٠% ترى أنه ضعيف، ونسبة ٦٠% فضلوا عدم الإجابة على السؤال، وهذا يدل على عدم الوضوح في تحديد الهدف من اقتناء النظام والأغراض التي سيستخدمها.

(٥) ما مدى توفر المعلومات والبيانات والإحصاءات السياحية الخاصة بالهيئة على

موقعها الرسمي؟

النسبة %	العدد	الإجابة
٦.٦	٢	ممتاز
٢٠	٦	جيد جداً
١٦.٧	٥	جيد
٢٣.٣	٧	مقبول
٣٣.٤	١٠	ضعيف
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٦.٦% من آراء المبحوثين ترى أن توفير المعلومات والبيانات السياحية الخاصة بالهيئة على موقعها الرسمي كالخطط، والاستراتيجيات، والسياسات التخطيطية وغيرها بأنه ممتاز، ونسبة ٢٠% ترى أنه جيد جداً، ونسبة ١٦.٧% ترى أنه جيد، ونسبة ٢٣.٣% ترى أنه مقبول، ونسبة ٣٣.٤% ترى أنه ضعيف، وهذا يدل على ضرورة تحديث قاعدة البيانات والمعلومات والإحصاءات السياحية، وتحديث النظام بشكل مستمر.

(٦) ما البرامج المستخدمة لمسح البيانات والمعلومات الخاصة بالتخطيط للمواقع السياحية والأثرية وجمعها؟

النسبة %	العدد	البرامج المستخدمة لمسح البيانات والمعلومات الخاصة بالتخطيط للمواقع السياحية والأثرية وجمعها
٦٣.٤	١٩	برامج تقليدية
٣٦.٦	١١	برامج معلوماتية حديثة
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٦٣.٤% من آراء الباحثين ترى أن البرامج التقليدية هي الأكثر شيوعاً لمسح البيانات والمعلومات الخاصة بالتخطيط للمواقع السياحية والأثرية وجمعها، وبنسبة ٣٦.٦% ترى عكس ذلك، وهذا يدل على الافتقار إلى البيانات والمعلومات الدقيقة عن طبيعة المناطق السياحية والأثرية، التي تعوق عملية التخطيط السياحي في مصر.

(٧) هل توجد كوادر متخصصة في نظم المعلومات السياحية بالهيئة؟

النسبة %	العدد	الإجابة
٤٣.٣	١٣	نعم
٥٦.٧	١٧	لا
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٣.٣% من آراء الباحثين أقروا بوجود كوادر متخصصة في نظم المعلومات السياحية بالهيئة، وبنسبة ٥٦.٧% ترى عكس ذلك، وهذا يدل على نقص الخبرات التي تتعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتقنياتها المستحدثة، وهو ما يقلل فرص تطور التخطيط السياحي الجيد في عمليات التنمية السياحية للمناطق السياحية والأثرية في مصر.

(٨) هل يتم تدريب العاملين فى الهيئة بشكل مستمر لمتابعة التطور فى نظم المعلومات السياحية؟

النسبة %	العدد	الإجابة
صفر	صفر	نعم
٨٠	٢٤	لا
٢٠	٦	لأعلم
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٨٠% من آراء المبحوثين أقروا بعدم وجود دورات تدريبية للعاملين بالهيئة بشكل مستمر لمتابعة التطور فى نظم المعلومات السياحية، وبنسبة ٢٠% لا علم لديهم، وهذا يدل على عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة فى بناء وتطوير التكنولوجيا، والنقص الشديد فى الأدوات والعوامل المساعدة اللازمة لصناعة التقنية المعلوماتية.

(٩) هل يتم التنسيق والتعاون بين الهيئة والجهات المختصة فى نظم المعلومات السياحية على المستوى المحلى والدولى؟

النسبة %	العدد	الإجابة
٤٠	١٢	نعم
٦٠	١٨	لا
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٠% من آراء المبحوثين أقروا بوجود تنسيق وتعاون بين الهيئة والجهات المختصة فى نظم المعلومات السياحية على المستوى المحلى والدولى، وبنسبة ٦٠% ترى عكس ذلك، وهذا يدل ضعف الاطلاع على خبرات الآخرين فى مجال هذه التقنية والاستفادة منها.

(١٠) ما التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية في تخطيط المناطق السياحية في مصر؟

النسبة %	العدد	التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية في تخطيط المناطق السياحية
١٠	٣	توفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية
٦.٦	٢	دعم اتخاذ القرار الصائب للمخططين والمستثمرين في عملية التنمية السياحية
١٣.٤	٤	بناء قاعدة بيانات سياحية ومعلوماتية
٢٣.٤	٧	توفر المعلومات والبيانات التي تدعم التخطيط السياحي بسرعة وبفاعلية عالية
٦.٦	٢	تساعد في تخطيط المشاريع السياحية الجديدة والتوسعية
١٠	٣	تعتبر جهاز الإنذار الأساسي في الطوارئ والكوارث الطبيعية
٣٠	٩	جميع ماسبق
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ١٠% من آراء المبحوثين ترى أن التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية في تخطيط المناطق السياحية سوف توفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية، وبنسبة ٦.٦% ترى تدعيمها لاتخاذ القرار الصائب للمخططين والمستثمرين في عملية التنمية السياحية، وبنسبة ١٣.٤% ترى أنها سوف تقوم بناء قاعدة بيانات سياحية ومعلوماتية، وبنسبة ٢٣.٤% ترى أنها ستوفر المعلومات والبيانات التي تدعم التخطيط السياحي بسرعة وبفاعلية عالية، وبنسبة ٦.٦% ترى أنها ستساعد في تخطيط المشاريع السياحية الجديدة والتوسعية، وبنسبة ١٠% ترى أنها ستكون جهاز الإنذار الأساسي في الطوارئ والكوارث الطبيعية، وبنسبة ٣٠% من إجمالي الآراء أتقت على ماسبق، وهذا يدل على أن التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية في



تخطيط المناطق السياحية في مصر سوف تحقق في نهايتها الهدف المنشود وهو زيادة عدد السائحين، وزيادة الإيرادات السياحية، وتحقيق الرخاء الاقتصادي، والنهوض بالقطاع السياحي بمصر.

(١١) ما معوقات تطبيق نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي في مصر؟

النسبة %	العدد	معوقات استخدام نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي في مصر
٢٣.٣	٧	انخفاض مستوى الوعي العام بأهمية تطبيق نظم المعلومات السياحية وإمكاناتها
١٠	٣	ضعف البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية
١٣.٤	٤	عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا
١٠	٣	ضعف الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام
٦.٧	٢	عدم وجود كوادر من العمالة المدربة على تطبيق النظام
٣٦.٦	١١	جميع ماسبق
١٠٠	٣٠	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة ٢٣.٣% من آراء المبحوثين ترى أن انخفاض مستوى الوعي العام بأهمية تطبيق نظم المعلومات السياحية وإمكاناتها من العناصر التي تعوق استخدام نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي في مصر، وبنسبة ١٠% ترى أنه ضعف البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية، وبنسبة ١٣.٤% ترى أنه بسبب عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا، وبنسبة ١٠% ترى أنه بسبب ضعف الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام، وبنسبة ٦.٧% ترى عدم وجود كوادر من العمالة المدربة على تطبيق النظام، بينما يرى البعض أن جميع ماسبق يعد من المعوقات الرئيسية بنسبة ٣٦.٦% من

إجمالى الآراء، وهذا يدل على أن تطبيق نظم المعلومات السياحية فى مصر تواجهه العديد من المعوقات المختلفة، الأمر الذى يترتب عليه ضرورة حث المسؤولين عن قطاع السياحة بضرورة تطبيق تلك النظم من خلال إبراز نتائج تطبيق تلك النظم على صناعة السياحة.

#### (١٢) ماهى المقترحات لتفعيل تطبيق نظم المعلومات السياحية بالهيئة؟

النسبة %	العدد	الإقتراحات
٣٠	٩	توفير الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام
٢٣.٣	٧	رفع كفاءة وخبرة العاملين فى مجال نظم المعلومات السياحية من خلال توفير التدريب والتأهيل المناسب محلياً، وإقليمياً، ودولياً
١٠	٣	تطوير البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية
١٦.٧	٥	الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة فى بناء وتطوير التكنولوجيا
١٣.٣	٤	الاطلاع على خبرات الآخرين فى مجال هذه التقنية والاستفادة منها.
٦.٧	٢	تحديث البيانات المتوفرة حالياً فى الهيئة حتى تصبح بيانات ذات قيمة ومعنى ويمكن الاستفادة منها فى نظم المعلومات السياحية
١٠٠	٣٠	المجموع

أوضحت النتائج على الترتيب بأن نسبة ٣٠% من المبحوثين أقرحوا توفير الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام، ثم رفع كفاءة وخبرة العاملين فى مجال نظم المعلومات السياحية من خلال توفير التدريب والتأهيل المناسب محلياً، وإقليمياً، ودولياً بنسبة ٢٣.٣%، ثم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة فى بناء وتطوير التكنولوجيا بنسبة ١٦.٧%، ثم الاطلاع على خبرات الآخرين فى مجال هذه التقنية والاستفادة منها بنسبة ١٣.٣%، ثم تطوير البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية بنسبة

١٠%، وكان تحديث البيانات المتوفرة حالياً في الهيئة حتى تصبح بيانات ذات قيمة ومعنى ويمكن الإستفادة منها في نظم المعلومات السياحية هي الاقتراح السادس من حيث الترتيب بنسبة ٦.٧%.

### نتائج الدراسة

لقد أنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً : نتائج البحث نظرياً:

( أ ) النتائج المترتبة من تطبيقات نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحى:

- ١- تطوير النشاط السياحى، وذلك لكونها منهجاً علمياً لتنظيم، وإدارة النشاط السياحى بجميع عناصره، وأنماطه.
- ٢- توفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات فى إدارة الموارد السياحية.
- ٣- تساعد فى إمداد عدد أكبر من المستفيدين بالمعلومات السياحية بسرعة، وبفاعلية عالية.
- ٤- تطوير الخدمات السياحية سواء لمتخذ القرار أو جمهور السائحين باستخدام التكنولوجيا.
- ٥- توثيق ودمج البيانات والمعلومات السياحية فى قاعدة معلومات واحدة.
- ٦- خفض تكاليف إنتاج الخدمات السياحية وتحسين الدقة.
- ٧- توفير معلومات دقيقة قابلة للتحديث لاتخاذ القرارات، والإجراءات السياحية المناسبة، وهو ما ينعكس على التخطيط السياحى فى تشجيع الاستثمارات السياحية.
- ٨- إدارة الموارد السياحية والمحافظة عليها، والمساعدة فى رسم الخطط التنفيذية التطويرية.
- ٩- ربط المعلومات والبيانات فى إطار نظام واحد بطريقة دقيقة وفعالة من أجل حصر المرافق وشبكات الطرق والخدمات الأخرى فى المواقع السياحية وتطويرها.
- ١٠- تميزها كأرشيف إلكترونى للمعلومات السياحية، من حيث مواقع الأماكن السياحية، والبيانات الخاصة بها، والقدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات بحيث يمكن الاستعانة بها بكل سهولة ويسر فى وقت سريع جداً.
- ١١- تعتبر نظم المعلومات السياحية جهاز الإنذار الأساسى فى الطوارئ والكوارث الطبيعية، وبالتالي استقراء الطلب السياحى، ووضع الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل فى مرحلة مبكرة.
- ١٢- تحليل البيانات، وإظهار الإمكانيات المتاحة والمهملة، والقضايا المتعلقة بتنمية المناطق السياحية كافة.

- ١٣- توفير البيانات عن المناطق السياحية، وعن مستوى الخدمات السياحية، وعن حجم العائدات، التي تعود على المقصد السياحي.
- ١٤- يسهم في عملية اتخاذ القرار الصائب للمخططين والمستثمرين في عملية التنمية السياحية.

#### (ب) معوقات تطبيق نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي:

- ١- انخفاض مستوى الوعي العام بأهمية تطبيق نظم المعلومات السياحية وإمكاناتها.
- ٢- ضعف البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية.
- ٣- عدم الوضوح في تحديد الهدف من اقتناء النظام والأغراض التي سيستخدمها.
- ٤- عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا.
- ٥- ضعف الاطلاع على خبرات الآخرين في مجال هذه التقنية والاستفادة منها.
- ٦- النقص الشديد في الأدوات والعوامل المساعدة اللازمة لصناعة التقنية المعلوماتية.
- ٧- ضعف الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام.
- ٨- عدم وجود كوادر من العمالة المدربة تكفي حجم العمل الكبير في مجال إنتاج واستخدام نظم المعلومات السياحية.
- ٩- غياب الفكر التخطيطي في الاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة في المشروعات السياحية والمناطق الأثرية التي من المفترض أن تتعامل مع استخدامات نظم المعلومات السياحية في مجال التخطيط السياحي لمحاولة تخطي الوقوع في خطأ انعدام الرؤية التخطيطية، وعدم مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية، كما يحدث في بعض المناطق السياحية داخل مصر.
- ١٠- عدم وجود برامج تدريب كافية أو برامج متخصصة في الجامعات لتأهيل جيل كفاء وقادر على استخدام النظام، وقلة الوعي به هو ما يؤثر سلبياً على انتشار تطبيق هذا النظام.
- ١١- ارتفاع تكلفة الحصول على التكنولوجيا بمقوماتها الكاملة لعرض أفضل النتائج يؤدي في الغالب إلى اللجوء لاستخدام الأرخص والأقل كفاءة وجودة، الذي بالتبعية ينعكس على دقة النتائج.

#### ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

- ١- لاتوجد خطة استراتيجية واضحة للهيئة لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية في التخطيط السياحي في مصر.

- ٢- عدم إهتمام هيئة التنمية السياحية بتقنية نظم المعلومات السياحية كأداة للتخطيط السياحي فى مصر.
  - ٣- تستخدم تقنية نظم المعلومات السياحية فى التخطيط السياحي فى إبراز أماكن المناطق السياحية، والحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق السياحية، وتنمية وتخطيط المناطق السياحية، وتطوير الخدمات السياحية.
  - ٤- بعض العاملين لايعرفون طبيعة تقنية نظم المعلومات السياحية وما فوائدها واستخداماتها فى التخطيط السياحي.
  - ٥- لاتوجد سياسة عامة للدولة لاستخدام تقنية نظم المعلومات السياحية فى المجال السياحي بوجه عام.
  - ٦- عدم الوضوح فى تحديد الهدف من اقتناء نظام المعلومات السياحية والأغراض التى سيستخدمها.
  - ٧- ضعف المعلومات والبيانات السياحية الخاصة بالهيئة على موقعها الرسمى.
  - ٨- البرامج التقليدية هى الأكثر شيوعاً لمسح البيانات والمعلومات الخاصة بالتخطيط للمواقع السياحية والأثرية وجمعها.
  - ٩- الافتقار إلى البيانات والمعلومات الدقيقة عن طبيعة المناطق السياحية والأثرية، التى تعوق عملية التخطيط السياحي فى مصر.
  - ١٠- عدم وجود كوادر متخصصة فى نظم المعلومات السياحية بالهيئة.
  - ١١- نقص الخبرات التى تتعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتقنياتها المستحدثة، وهو ما يقلل فرص تطور التخطيط السياحي الجيد فى عمليات التنمية السياحية للمناطق السياحية والأثرية فى مصر.
  - ١٢- عدم وجود دورات تدريبية للعاملين بالهيئة بشكل مستمر لمتابعة التطور فى نظم المعلومات السياحية.
  - ١٣- لا يوجد تنسيق وتعاون بين الهيئة والجهات المختصة فى نظم المعلومات السياحية على المستوى المحلى والدولى.
  - ١٤- التأثيرات المستقبلية لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية فى تخطيط المناطق السياحية فى مصر تتمثل فيما يلى:
- توفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات فى إدارة الموارد السياحية.
  - دعم اتخاذ القرار الصائب للمخططين والمستثمرين فى عملية التنمية السياحية.

- بناء قاعدة بيانات سياحية ومعلوماتية.
- توفر المعلومات والبيانات التي تدعم التخطيط السياحي بسرعة وبفاعلية عالية.
- تساعد في تخطيط المشاريع السياحية الجديدة والتوسعية.
- تعتبر جهاز الإنذار الأساسي في الطوارئ والكوارث الطبيعية.
- ١٥- تطبيق نظم المعلومات السياحية في مصر تواجه العديد من المعوقات المختلفة مثل:
  - انخفاض مستوى الوعي العام بأهمية تطبيق نظم المعلومات السياحية وإمكاناتها.
  - ضعف البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية.
  - عدم الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا.
  - ضعف الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام.
  - عدم وجود كوادر من العمالة المدربة على تطبيق النظام.
- ١٦- توصلت الدراسة إلى أهم المقترحات لتفعيل تطبيق نظم المعلومات السياحية بالهيئة، وهي كالآتي:
  - توفير الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام.
  - رفع كفاءة وخبرة العاملين في مجال نظم المعلومات السياحية من خلال توفير التدريب والتأهيل المناسب محلياً، وإقليمياً، ودولياً.
  - تطوير البنية الأساسية اللازمة لبناء وتطوير نظام للمعلومات السياحية.
  - الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا.
  - الاطلاع على خبرات الآخرين في مجال هذه التقنية والاستفادة منها.
  - تحديث البيانات المتوفرة حالياً في الهيئة حتى تصبح بيانات ذات قيمة ومعنى ويمكن الاستفادة منها في نظم المعلومات السياحية.

#### اختبار صحة الفروض

##### الفرض الأول:

**تطبيق نظم المعلومات السياحية يمكن أن يسهم في إعداد خطط التنمية السياحية بدقة عالية، مما يؤدي إلى نمو الاستثمارات والطلب السياحي في مصر.**

إن تطبيق نظم المعلومات السياحية ومساهمتها في إعداد خطط التنمية السياحية على مستوى عالي ومتقن، يسهم في نمو الاستثمارات، والطلب السياحي في مصر، وقد طرحت الدراسة عرض نموذج مقترح لمحافظة الإسماعيلية باعتبارها من أهم الوجهات السياحية، التي تحتاج إلى إعادة النظر في التخطيط للمناطق السياحة والأثرية بأسلوب تقني حديث لمعالجة

السلبيات التخطيطية السابقة، وتوفير قاعدة بيانات سياحية مقترحة تشمل المناطق السياحية لمحافظة الإسماعيلية كافة، كما أن استخدامات نظم المعلومات السياحية تكمن في إبراز أماكن المناطق السياحية، وتعرف على خصائصها ومميزاتها، ومدى تأثيرها على البيئة الطبيعية للمنطقة السياحية، والحفاظ عليها، وهذا ما أكدته الدراسة النظرية، وكذلك النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وهو ما يؤكد الفرض الأول للدراسة.

### الفرض الثاني:

يوجد العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية عملية التخطيط السياحي في مصر.

أن نظم المعلومات السياحية تستطيع أن تحقق العديد من الفوائد في مجال التخطيط السياحي، وتنمية المناطق السياحية والكشف عن الآثار من خلال بناء خرائط للأماكن السياحية، وتحديد المناطق المتوقع وجود اكتشافات أثرية بها، كما أن النظام يساهم في تحسين الأداء التحليلي، مما يساعد في دعم عمليات اتخاذ القرار، ويلاحظ أن هذا النظام مازال يطبق في مصر بشكل بطيء، وتعوقه بعض الصعوبات، أهمها قلة قواعد البيانات لكل الأماكن السياحية والأثرية، كما أن قلة الكوادر البشرية، التي تجيد العمل على برامج نظم المعلومات السياحية، وعدم إدراك صانع القرار لفوائد نظم المعلومات السياحية، مما يؤثر على الدعم المالي المقدم لتنمية هذه التقنية التي تعد بحاجة إلى التطور المستمر لمواجهة المتطلبات المتغيرة للحكومات، ورجال الأعمال، والموارد الطبيعية، وحماية الطبيعة، العلم، والتعليم، والخدمات، فإن تقنية نظم المعلومات السياحية تهدف إلى خلق عالم أفضل مخطط بشكل منسق، ومراعى للأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية كافة، ولعل هذا يكون بمثابة دعوة للاستفادة من فوائده قدر الإمكان في المجال السياحي، والتخطيط السياحي من أجل تطوير التنمية الشامل، وهذا ما أكدته الدراسة النظرية، وكذلك النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وهو ما يؤكد الفرض الثاني للدراسة.

### الفرض الثالث:

وضع استراتيجية مقترحة لتطبيق تقنية نظم المعلومات السياحية قد يؤدي إلى النهوض

بالقطاع السياحي بمصر.

يتمثل ذلك في إعداد إستراتيجية مقترحة، يمكن أن تكون مصدر إشراف لإتباعها من قبل (الهيئة العامة للتنمية السياحية) باعتبارها الجهة المنوطة بتنمية وتخطيط المناطق السياحية في مصر.

وهذه الإستراتيجية التسويقية المقترحة يجب أن تكون مرنة بمعنى أنها عبارة عن خطوات مبدئية، يمكن تغييرها، وتعديلها حسب مقتضيات الأمور في المنطقة، ومن الضروري أن تكون هذه الإستراتيجية مرتبطة ومكاملة مع الإستراتيجية السياحية الشاملة للتنمية السياحية في مصر. وتشتمل هذه الإستراتيجية المقترحة، التي ذكرها الباحث على عدد من الخطوات التي تحقق في نهايتها الهدف المنشود وهو زيادة عدد السائحين، وزيادة الإيرادات السياحية، وتحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي، والنهوض بالقطاع السياحي بمصر، وهذا ما أكدته الدراسة النظرية والميدانية، وهو ما يؤكد الفرض الثالث للدراسة.

### التوصيات

هناك عدد من التوصيات التي يمكن تقديمها لتفعيل دور نظم المعلومات السياحية في مجال التخطيط السياحي، وتنمية المناطق السياحية، وذلك لتحقيق العديد من الفوائد من خلال مايلي:

#### على مستوى وزارة التخطيط والجهات القائمة علي صناعة السياحة:

- ١- تفعيل الاعتماد على نظم المعلومات السياحية في التشريعات التخطيطية التنموية السياحية، التي تحتاج إلى قواعد بيانات ومعلومات سياحية كبيرة، وهو ما يجب العمل على الاستفادة من تطبيقات تقنية نظم المعلومات السياحية بشكل أكبر، فلا شك أن الاستفادة المثلى من المميزات المتعددة لهذه التقنية، ستمكن الدول من دعم تقدمها التنموي والعلمي، وذلك لما لنظم المعلومات السياحية من دور كبير في حل المشكلات المعقدة في التخطيط السياحي من أجل دعم اتخاذ القرارات الرشيدة، وإعداد الخطط التنموية، وتنفيذها بمعدلات أسرع، وبجودة عالية.
- ٢- توفير الموارد المالية والإمكانات اللازمة للوفاء بمستلزمات عملية إدخال النظام.
- ٣- الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية الحديثة في بناء وتطوير التكنولوجيا.
- ٤- الاطلاع على خبرات الآخرين في مجال هذه التقنية والاستفادة منها.
- ٥- تحديث البيانات المتوفرة حالياً في الهيئة العامة للتنمية السياحية حتى تصبح بيانات ذات قيمة ومعنى ويمكن الاستفادة منها في نظم المعلومات السياحية.
- ٦- تطوير الهيكل التنظيمي بما يتناسب وطبيعة العمل في الهيئة العامة للتنمية السياحية.
- ٧- إنشاء قاعدة بيانات سياحية مؤسسية مركزية على المستوى القومي، تتوافر بها البيانات القطاعية الأساسية على الأقل، التي تنتج بمعرفة الهيئات والمؤسسات الحكومية مع آليات



- ومسؤوليات للتحديث لمنع ازدواج الجهود وتقليل الوقت، والجهد، والتكلفة التي تتكبدها مشاريع التنمية السياحية لإعداد قواعد البيانات اللازمة لإنجاز مشروعاتها.
- ٨- تدعيم مراكز تنشيط السياحة، والجهات البحثية، والهيئات الحكومية المختلفة بهذه التقنية، التي أصبحت مستخدمة على نطاق واسع عالمياً توفيراً للوقت، والجهد، والمال.
- ٩- الإسراع بوضع هذه التقنية في الخطط القومية الشاملة لمواجهة المعوقات، التي تواجه تطوير المناطق الأثرية والتنمية السياحية بها، والتنسيق بين الوزارات المعنية بإدارة المناطق لنقادی التخبط في القرارات، التي تحول دون تطورها باستخدام تقنية نظم المعلومات السياحية في العلاج، والمواجهة.
- ١٠- دراسة المناطق المتاحة والمؤهلة من أجل إمكانية إنشاء القرى، والمنشآت السياحية في بعض المناطق، التي تتناسب مع البيئة المحيطة، وبأقل تكلفة ممكنة مع استخدام تقنيات نظم المعلومات السياحية في عملية المسح الشامل للمنطقة، وتوضيح البيانات ومعالجتها من أجل اتخاذ قرارات تسهم في تطوير التخطيط السياحي.
- ١١- ضرورة وضع بعض الأولويات من جانب المسؤولين عن التخطيط للمشروعات السياحية المستقبلية الواعدة، وأيضاً المزمع البدء بها سواء بالساحل الشمالي أو بسيناء أو بالوادي الجديد.
- ١٢- الاهتمام بتدريب الكوادر البشرية على أساسيات، ومفاهيم علم نظم المعلومات السياحية للاستفادة من البرمجيات الخادمة له، والاستفادة من إمكاناتها التحليلية، والوسائل المتاحة لاسترجاع المعلومات، وعرضها، وتأسيس وحدات خاصة داخل كل مؤسسة تعمل على تطوير، وتبنى هذه التكنولوجيا الحديثة وفقاً لكل مؤسسة، وتطبيقاتها.

#### على مستوى التعليم وزيادة الوعي:

- ١- الاهتمام بتجهيز قاعدة من المتخصصين في تقنيات نظم المعلومات السياحية، وبقواعد البيانات وتطبيقاتها في الجامعات والمعاهد من أجل تطوير مهارات الطلاب، وتكوين قاعدة عريضة من الكفاءات البشرية لتلبية احتياجات السوق المتزايدة، وللحاق بركب هذه التقنيات عالمياً.
- ٢- السعي نحو تعريب كتب نظم المعلومات السياحية وتطبيقاتها، مما يوسع من مجال انتشارها في الوطن العربي.
- ٣- القيام بنشاطات ومحاضرات توعوية، وخصوصاً لأصحاب اتخاذ القرار بأهمية استخدام نظم المعلومات السياحية في مجال التخطيط السياحي، والبيئي.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### ( أ ) الكتب:

- ١- الخزامى، محمد (٢٠٠٧): دراسات تطبيقية فى نظم المعلومات، دار المعارف، الإسكندرية، ص ٣٢.
- ٢- الشافعى، شريف (٢٠٠٨): تحديد المواقع ونظم المعلومات السياحية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٦.
- ٣- الصباغ، عماد عبد الوهاب (٢٠٠٨): مقدمة فى نظم المعلومات السياحية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ١٤١.
- ٤- الصعیدی، عصام حسن (٢٠١١): نظم المعلومات السياحية، دار الריاءة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٥٧.
- ٥- الطائي، حميد (٢٠٠٤): التخطيط السياحي مدخل استراتيجي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ص ص ٢٠-٢١.
- ٦- العزاوى، ثائر (٢٠٠٨): مدخل إلى نظم المعلومات السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٥٦.
- ٧- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠٨): التنمية في عالم متغير، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ص ١٧.
- ٨- المشهدانى، خليل ابراهيم (٢٠١٣): التخطيط السياحي، دار المعارف، القاهرة، ص ٥٥.
- ٩- النقاش، محمد حسن (٢٠١٤): تخطيط المواقع السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ص ٦٠-٦١.
- ١٠- شوقى، منال (٢٠١١): أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٣٧.
- ١١- عبد العزيز، فتحى (٢٠١١): الاستشعار عن بعد (أسس وتطبيقات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٩١.
- ١٢- عودة، سميح (٢٠٠٥): أساسيات نظم المعلومات وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٤٥.
- ١٣- غنيم، عثمان محمد (٢٠٠٨): مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ص ص ١٢٤-١٢٥.

- ١٤- غنيم، عثمان محمد (٢٠٠٤): التخطيط السياحي فى سبيل تخطيط شامل ومتكامل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ص ٧٢-٧٣.
- ١٥- مؤمن، محمد (٢٠١٠): التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص ٥١.
- ١٦- مهدي، محمد على (٢٠٠٩): مقدمة فى نظم المعلومات السياحية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢٩.
- ١٧- نوفل، نبيل (٢٠٠٧): مناهج البحث فى التربية، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٦.
- ١٨- يسرى، أحمد محمد (٢٠٠٩): تكنولوجيا نظم المعلومات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص ٧-٨.

(ب) الرسائل العلمية والدراسات:

- ١- السماك، محمد أزهر (٢٠٠٧): مناهج البحث في التخطيط السياحي بمنظور جغرافي معاصر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد ١٤، العدد ٣، ص ص ٢٠٤-٢٠٥.
- ٢- الشراوى، علا حمدي (٢٠١٣): التنمية السياحية في محافظة الاسماعيلية - دراسة فى جغرافية السياحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص ٦٩.
- ٣- العصار، حنان (٢٠٠٥): دور تكنولوجيا المعلومات فى دعم الخطة القومية للتنمية السياحية فى مصر، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ص ص ١٥٩-١٦٠.
- ٤- بالخير، مريم (٢٠٠٩): استخدام نظم المعلومات الجغرافية لنقل وتوطين السياحة (دراسة ميدانية)، مقدمة للمؤتمر العربى الرابع للمعلومات الصناعية والشبكات، مركز الملك فهد الثقافى، الرياض، ص ١٠.
- ٥- رفيق، نسرين (٢٠٠٧): التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية الأثار البيئية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٦٣.
- ٦- سعيد، أسماء (٢٠٠٤): التنمية السياحية فى محافظة الاسماعيلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ص ص ٨٥-٨٦.

- ٧- فايد، هناء عبد القادر، فراج محمد (٢٠١٥): البدائل الإستراتيجية المقترحة لتنمية المنتج السياحي لمحافظة الإسماعيلية بإستخدام نموذج التحليل الرباعي SWOT، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم، المجلد التاسع، العدد (1/2) ، ص ص ٢٥٩-٢٦٢.
- ٨- هرمز، نور الدين (٢٠٠٦): التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد ٢٨، العدد ٣، ص ص ١٤-١٦.
- ٩- هلال، رؤوف (٢٠٠٧): التخطيط لبناء نظام وطني للمعلومات السياحية فى مصر، الملتقى العربى الثانى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، ص ص ١١٧.

#### (ج) المنشرات والدوريات والتقارير:

- ١- محافظة الإسماعيلية، إدارة السياحة، ٢٠١٦م.
- ٢- محافظة الإسماعيلية، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، ٢٠١٦م.
- ٣- محافظة الإسماعيلية، الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٦.
- ٤- محافظة الإسماعيلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، ٢٠١٧.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Burrough, A. (2008): Principles of Tourism Information Systems, Oxford University press, UK, PP: 58-59.
- 2- David, J. (2015): Tourism and Development in the Developing World, Department of Tourism Management at Brock University, Canada, P: 82.
- 3- Peter, M. (2008): Tourism Impacts, Planning and Management, leisure and sport management department, university of Bedfordshire, UK, P: 65.
- 4- Sheldon, j. (2004): Tourism Information Technology, CAB international press, UK, P: 46.
- 5- Werthner, H. (2004): E-commerce & tourism in communications of the Acme, Houghton Mifflin press, New York, USA, P: 102.
- 6- Worrall, L. (2007): Tourism Information Systems, Belhaven press, London, UK, P: 77.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- 1- <http://www.almosafr.com/forum/t22565.html> (accessed 20/1/2016).
- 2- <http://www.marefa.org> (accessed 19/3/2016).

---

---

## Future Impacts of the Application of Tourism Information Systems Technology in the Planning of Tourist Areas (Applied Study on Ismailia Governorate)

Alaa eldin Osama Abd ellatif

### Abstract

The emergence of tourist information systems that use a huge amount of data and information along with the technological revolution represented in the use of computers and various programs resulted in the performance of a lot of studies interested in highlighting the spatial dimensions of tourist areas and archaeological sites and to identify their characteristics and privileges and making an attempt to plan, develop and promote them, with the availability of such systems, the planning process has become more precise and flexible.

Tourist information is an essential applied tool in the analysis and a means of presenting the tourist areas, archeological sites and other resources. It contributes to the provision of information and data for the whole of tourist planning.

The use of tourism information systems technology in modern planning is an important means to achieve development plans in order to increase tourism growth rates, which will achieve the desired benefits derived from the practice of this tourist activity.

This research aims at highlighting the future effects of the application of tourism information systems technology in the tourist planning of Ismailia governorate.

The results showed that tourist information systems provide a greater number of beneficiaries with tourist information quickly and effectively.

The research recommendations are follows: To raise the efficiency of the workers in the field of tourism information systems by providing appropriate training and qualifying them locally, regionally and internationally.

**Key words:** Future Impacts, Tourism Information Systems Technology, Planning of Tourist Areas, Ismailia.

## دور المراكز الحضارية الثقافية فى تنمية التراث الحرفى كعنصر جذب سياحى

### دراسة حالة الأقصر

خالد سليمان عبد الحليم

كلية السياحة والفنادق بالأقصر، جامعة جنوب الوادى

### المخلص

يعد الاهتمام بالتراث الثقافى والحفاظ عليه من الإندثار من أهم مظاهر الحفاظ على الهوية المحلية، حيث تزخر مصر بالعديد من المكونات التراثية المختلفة كالتراث النوبى والبدوى والسيوى والاسلامى والفرعونى... إلخ، وتعد الحرف التراثية هى من المكونات الأساسية للتراث الثقافى المصرى فضلاً عن أهميتها الإقتصادية والإجتماعية للمقصد المصرى. وأحد أهم عناصر الجذب السياحى التى يقبل عليها السائحون. وقد ظهرت العديد من المراكز الحضارية الثقافية فى الآونة الأخيرة من أجل الحفاظ على تلك الحرف التراثية من الإندثار وتميبتها كمنتج سياحى فريد يعكس ثقافة البلد المضيف ومنها مركز الفسطاط للحرف التراثية بمصر القديمة أحد المشروعات الضخمة التى تبنتها وزارة الثقافة، ويهدف البحث إلى التعرف على دور تلك المراكز فى تنمية التراث الحرفى كأحد عناصر الجذب السياحى، وكذلك التعرف على دراسات حالة لمراكز ثقافية فى الخارج وكيفية تميبتها للمنتج التراثى الحرفى. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المراكز الثقافية لها دور هام فى تنمية التراث الحرفى وذلك من خلال الاهتمام بالترويج للمنتجات التراثية عن طريق المشاركة فى المعارض والأسواق والمؤتمرات المحلية والدولية والاهتمام بالترويج لمنتجاتها من خلال شبكات التواصل الإجتماعى، كما أن لها دوراً هاماً فى رفع الوعى بأهمية الحرف التراثية ومنها الأهمية السياحية من خلال ندوات وورش العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة اهتمام تلك المراكز برفع كفاءة العاملين بها من خلال التدريب المستمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود اتفاقيات تعاون بين المراكز الثقافية المحلية والمدارس أو المراكز الحرفية الأخرى سواء الداخلية أو الأجنبية من أجل تبادل الخبرات وإشراك الجهات الحكومية السياحية مثل وزارة السياحة وهيئة التنشيط السياحى للاشراف على تلك المراكز.

**الكلمات الدالة :** المراكز الحضارية الثقافية، التراث الثقافى، الحرف التراثية، الهوية ، الأقصر.

## المقدمة

يمثل التراث الثقافي لأى بلد الجذور الحضارية لها، كما أنه يعكس هويتها وثقافتها على مر العصور، ويعد التراث الثقافي ثروة قومية لما به من قيم تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية (المليجي، ٢٠١٧). كما تعد صناعة الحرف التراثية من السلع والصناعات التراثية أحد أهم عناصر التراث الثقافي (بوجمة وضهير، ٢٠١١). وتضم صناعة الحرف التراثية فى مصر العديد من الصناعات والحرف التراثية تفوق أى دولة فى العالم، بسبب تعاقب الحضارات والثقافات المختلفة والتي نتج عنها الابداع فى شتى المجالات الحياتية، منها التراث الاسلامى والتراث النبوى والتراث السيوى والتراث البدوى ... وغيرها (حنفى، ٢٠٠٩). والتراث الحرفى هو أحد عناصر الجذب السياحى (الحسين، ٢٠١٣)، حيث أنه يعد منتج سياحى يعبر عن الموروث الثقافى للمجتمعات والذي يقبل عليه السائحون من أجل التعرف على هذا التراث الفريد وهو ما يشير إلى سياحة التراث الثقافى أو السياحة التراثية التى تقوم على التعرف على العادات والتقاليد والفنون والآثار والمتاحف والمواقع الاثرية والأسواق الشعبية، بالإضافة إلى التراث الحرفى من الصناعات والحرف بأشكالها المختلفة. وغالبا ما يتطلع السائحون لشراء تلك السلع والصناعات التراثية من البلد المضيف الغنى بتراثه الثقافى كى يحتفظ بها لتذكركه برحلته، أو يأخذها كهدية لأقربائه وأصدقائه (البلوشية، ٢٠٠٦). ولكى تستمر هوية وثقافة المجتمعات وحمايه ذلك التراث من الإندثار والنسيان وما له من عوائد اقتصادية وثقافية واجتماعية وكمقوم جذب سياحى هام فكان لابد من الحفاظ عليه (سالمان، ٢٠٠٩). بدأت الدولة فى إنشاء وتطوير العديد من المراكز الحضارية الثقافية والتي تهتم بالحرف والصناعات التراثية ومنها مركز الفسطاط بمصر القديمة، أحد المشروعات الضخمة التى تبنتها وزارة الثقافة المصرية لاهياء التراث الثقافى الحرفى من خلال انتاج وابداع سلع ومنتجات مستوحاة من التراث الاسلامى

<http://www.cdf.gov.eg/?q=node/56> (Accessed20/10/2017).

كما اهتمت وزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع محافظة الأقصر والجمعيات الأهلية بإنشاء مشروع المركز الحضرى للمرأة للحرف التراثية كأحد المشروعات التنموية الهامة بالمحافظة بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، وكجزء من مبادرة الحفاظ على التراث القومى بالإضافة إلى المركز الحضارى النبوى بالأقصر الذى يهتم بعرض المنتجات والسلع ذات التراث

النبوى. <http://www.luxor.gov.eg/MainPage/AllProvinceInLines.aspx>

(Accessed20/10/2017).

### مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية لصناعة التراث الحرفى فى مصر إلا أنها لا تزال تقتصر إلى الإهتمام الكافى من قبل الاجهزة المعنية بالدولة وكذلك القطاع الخاص (الدمهورى، ٢٠١٥). حيث أنها تعاني العديد من المشاكل والتحديات والتي تعوقها كأداة هامة للتنمية السياحية ومنها ضعف التسويق ، عدم وجود خطة استراتيجية طويلة المدى لقطاع الحرف فى مصر، ضعف الوعي بأهمية القطاع الحرفى وبالأخص الأهمية السياحية (نجيب ، ٢٠١١)، كذلك عدم وجود تنظيم مؤسسى أو نقابة تهتم بشئون القطاع الحرفى فى مصر، ..... إلخ (حنفى ، ٢٠٠٩).

### أهداف البحث

#### يهدف البحث إلى :

- إلقاء الضوء على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية لصناعة الحرف التراثية .
- التعريف بدور المراكز الحضارية فى تنمية والحفاظ على التراث الحرفى.
- عرض بعض النماذج للمراكز الحضارية التى تهتم بالحفاظ على التراث الحرفى فى مصر والعالم.
- تحديد المشكلات و التحديات التى تواجه صناعة التراث الحرفى كعنصر جذب سياحى.

### تساؤلات البحث

- يسعى البحث إلى تحديد دور المراكز الحضارية الثقافية فى تنمية صناعة التراث الحرفى وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات وهى:
- ما هى الأنشطة والخدمات التى تقدمها المراكز الحضارية الثقافية التى تخدم التراث الحرفى وما دور تلك المراكز فى رفع الوعي بأهمية الحرف التراثية للمقصد المصرى وفى تنمية مهارات العاملين بها ورفع كفاءتهم ومن ثم رفع جودة المنتج التراثى المحلى؟
  - ما هى أساليب الترويج التى تستخدمها المراكز الحضارية الثقافية لتسويق وبيع منتجاتها وما مدى اهتمام تلك المراكز بعرض منتجاتها وتسويقها لمقدمى الخدمات السياحية من البازارت السياحية، الفنادق والمطاعم، المنتجعات والقرى السياحية، المطارات والموانئ وغيرها.....؟
  - ما مدى اقبال المجتمع المحلى وكذلك السائحين على المنتجات التراثية وماهى المنتجات المنافسة لمنتجات المراكز الحضارية التراثية المصرية؟
  - ما هو مدى تطبيق تلك المراكز للتنمية المستدامة؟



### مفهوم التراث وأنواعه

التراث هو ما تم إرثه من الماضي، وينقل من سلف إلى سلف آخر ويسمى بالتراث سواء كان تراث ثقافى مادى أو غير مادى، أوهى الحضارة أو الثقافة التى تتوارث من جيل إلى آخر بأشكالها المختلفة من المعالم والتراث المعمارى والحرف واللغات والفن والعادات....، والتى تميز حضارة عن حضارة أخرى ( الحديثى ، ٢٠١٠؛ Devidze and Gigauri , 2014 ).  
وقد صنفت منظمة اليونسكو التراث إلى تراث مادى وتراث غير مادى كما هو موضح فى الجدول (١):

جدول ١: تقسيم التراث طبقاً لمنظمة اليونسكو

التراث غير المادى	التراث المادى
<ul style="list-style-type: none"> <li>- العادات والتقاليد</li> <li>- الفنون</li> <li>- الطقوس والاحتفالات</li> <li>- المعارف والمهارات</li> <li>- اللغات</li> <li>- الممارسات الاجتماعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التراث الأثرى: كالمعالم والمواقع الأثرية</li> <li>- التراث العمرانى : كالمباني التراثية ( المباني على الطراز النوبى - السيوى - السيناوى - الاسلامى ) ، الاحياء التقليدية .</li> <li>-التراث المنقول: مثل القطع الأثرية والصناعات والحرف التراثية والتقليدية و اللوحات والرسوم.</li> <li>- التراث الموثق : مثل المخطوطات و النقوش الموجودة على المعابد وغيرها.</li> </ul>

المصدر : ( الهياجى ، ٢٠١٦ )

### - ماهية الحرف التراثية وأهميتها

الحرف التراثية هى تلك الحرف المتوارثة والتى تمتد من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحالية وتعتمد على المواد الخام من البيئة المحيطة وعلى المهارة اليدوية لكى تقدم أعمالاً فنية ذات طابع تراثى من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية ( الحميد ، ٢٠١١ ).  
تبرز أهمية الحرف التراثية فى عدة مناحى منها ما هو سياحى أو إجتماعى أو إقتصادى أو ثقافى أو علمى كما هو موضح فيما يلى:

**أولاً : الأهمية السياحية للحرف التراثية**

يعد التراث الحرفي أداة للتنمية السياحية ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- تعتبر الحرف والصناعات التراثية هي أحد عناصر الجذب السياحي وأحد المنتجات السياحية الهامة (Timothy,2011)، حيث يرغب العديد من السائحين في شراء المنتجات المحلية من السلع والصناعات التقليدية كتذكارات لرحلته أو كهدية لأصدقائه وأقربائه ( القحطاني ، ٢٠٠٦).
- تقوم العديد من الفنادق الكبرى والمنتجعات السياحية باستخدام أشكال متنوعة من السلع والصناعات التراثية في الديكورات والواجهات الخاصة بها بما يعكس الثقافة المحلية ( عويضة، ٢٠٠٧).
- زيادة التواصل والإتصال بين السائحين والحرفيين والاستمتاع بمشاهدة الحرفيين أثناء عملهم ومعرفة مراحل الصناعة ( الحميد ، ٢٠١١).

**ثانياً: الأهمية الاقتصادية للحرف التراثية**

يعد قطاع الحرف والصناعات اليدوية من القطاعات التي تسهم في التنمية الاقتصادية للدول ويرجع ذلك إلى عدة أسباب:

- توفير فرص العمل وتوليد الدخل (Supin,et al ,2015).
- زيادة الطلب على الخامات المحلية المستخدمة في الإنتاج.
- نمو المجتمعات الإنتاجية في المناطق النائية بما يحد من الهجرة الداخلية بين الريف والحضر.
- توفير السلع والعاديات السياحية بما يخدم النشاط السياحي.

**ثالثاً: الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف التراثية**

تلعب الحرف والصناعات التراثية دوراً ملموساً في تشكيل وترسيخ الهوية الوطنية والحضارة ذات الطابع الخاص الذي يميز بلد عن بلد ( الشرارى ، ٢٠١١ ; Petronela,2016 )، كما أنها تعمل على تنمية المجتمع من خلال:

- الدعوة الى الاستقرار والترابط الاجتماعي بين الأفراد بعضهم البعض.
- يوفر فرص عمل لجميع فئات المجتمع من الشباب والنساء والكبار والمعاقين ومحدودي الدخل - نقل المهنة أو المهارة من الآباء الى الأبناء .( سالماني، ٢٠٠٩).

#### رابعاً: الأهمية العلمية للحرف التراثية

دراسة التراث تؤدي الى زيادة المعرفة بحضارات وثقافات الأمم السابقة ومراحل التطور التي مرت بها ونظامها الاجتماعي والاقتصادي ، كما أن دراسة وفهم التاريخ لن تكتمل إلا بدراسة التراث ( الحسن ، ٢٠١٤).

#### دور المراكز الحضارية الثقافية في تنمية الحرف التراثية

هناك عدة مهام تقوم بها المراكز الثقافية من أجل تنمية الحرف التراثية من أهمها : الحفاظ على الحرف التراثية من الإندثار و تدريب العاملين والحرفيين لرفع مهارتهم في إنتاج السلع والصناعات التراثية. كما أنها تساعد على رفع الوعي بأهمية الحرف والصناعات التراثية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية. هذا بجانب التسويق والترويج لمنتجات المركز من خلال المعارض والمهرجانات (الشايب، ٢٠١٤).

#### نماذج مختارة لبعض المراكز الحضارية الثقافية للتراث الحرفي في مصر والعالم العربي

##### أولاً: مركز الفسطاط للحرف التراثية والتقليدية

يعد مركز الفسطاط للصناعات والحرف التراثية أحد المشروعات الكبيرة التي تبنتها وزارة الثقافة من خلال صندوق التنمية الثقافية بالتعاون مع هيئة التنمية السياحية ومحافظة القاهرة <http://www.tda.gov.eg/EI-Foustat/EI-FostatIntro-AR.aspx> (Accessed 3/11/2017).

وهو أحد المشروعات الهامة التي تهدف لاحياء ماض عريق وحاضر مشرق وذلك باتاحة الفرصة أمام الفنانين والحرفيين لابداع منتجات مستوحاه من التراث الاسلامي، ومقره بمدينة الفسطاط التي تعد أهم المناطق العريقة والتراثية فى القاهرة، تم افتتاحه في عام ٢٠٠١. ويهتم المركز بانتاج منتجات الحلى، الخزف، الجص، الخيامية، زجاج معشق، محاريب، أعمال النحاس ، أعمال النجارة من ( الحفر على الخشب ، الخرط اليدوى العربى ، التطعيم بالصدف) <http://www.foustatcenter.gov.eg/?q=product-list> (Accessed 28/10/2018).

يعد هذا المركز أحد المشروعات التنموية الهامة التي تهدف إلى: إحياء الحرف المصرية المندثرة وتأصيلها مرة أخرى كجزء من حضارة وتاريخ عريق. إضافة إلى دفع عجلة التنمية السياحية من خلال إضافة منتجات سياحية جديدة لتنشيط السياحة الحرفية وسياحة التسوق. كما

يهدف إلى تعليم وتدريب المجتمع المحلى واكسابهم المهارات الحرفية وتنمية الوعي السياحي وخلق علاقة جديدة بين قاطنى المنطقة والزائرين .

<http://www.tda.gov.eg/EI-Fostat/EI-FostatIntro-AR.aspx> (Accessed 3/11/2017).

ولقد قام المركز باعداد العديد من المهرجانات والمعارض منها مهرجان فن الحلى التراثية، مهرجان الفسطاط للفنون الشعبية والحرف التقليدية، المعرض الدائم لبيع منتجات الخزف، الخيامية، الحلى، الأخشاب. <http://www.fostatcenter.gov.eg/?q=center-gallery>. (Accessed 28/10/2017).

أما عن تعاون المركز مع المراكز العالمية فقد تم الاتفاق على عمل بروتوكول تعاون بين مركز الفسطاط والمدرسة الاميرية بالمملكة المتحدة والتي تعد من أهم المدارس أو المراكز المهمة بالفنون التراثية على مستوى العالم لعمل سلسلة من ورش العمل لتدريس المبادئ الأساسية للهندسة التقليدية لجميع الحرفيين بالمركز. <http://www.fostatcenter.gov.eg/?q=content> (Accessed 28/10/2017).

#### ثانياً- مركز الحرف اليدوية والبيئية بمنطقة عين السليين بالفيوم

تم إقامة المركز ضمن المنطقة السياحية بعين السليين بمحافظة الفيوم تحت إشراف إدارة السياحة بالمحافظة بهدف أن يكون مركز ثقافى وحضارى للحفاظ على التراث الحرفى بمحافظة الفيوم، ويعد أحد المشروعات الهامة بالمحافظة لإحياء الحرف والصناعات المميزة لحضارة الفيوم المعتمدة على البيئة المحلية. ويحتوى المركز على صناعات الخزف والسيراميك، منتجات جريد النخيل، السجاد اليدوى من الصوف والحريز، صناعة الحصر من السمار المر. ويستهدف المركز الحرفيين المهرة لتطوير ابداعاتهم، الشباب والصبية التى ترغب فى تعلم تلك الحرف، خريجي الفنون التطبيقية للعمل كمدرين ومصممين، الحرفيين من الخارج أو العالميين لاستضافتهم فى المعرض السنوى. كما يهدف المركز إلى الحفاظ على التراث والثقافة والهوية الخاصة بالمحافظة من التلاشى والتي تشكل الصفة المميزة والطابع الخاص لتراث المحافظة. بالإضافة إلى الترويج لمنتجاته من خلال إعداد معرض دورى سنوى لعرض المنتجات الحرفية التراثية واستخدام المهرجانات والاحتفالات السياحية بالمحافظة، كذلك العمل على إعداد خطة مستقبلية لتعاون المركز مع مدرين وحرفيين عالميين ومحليين بالفيوم لتنمية وتطوير الحرف

بالمحافظة. كذلك الإعداد للتعاون مع المراكز البحثية المتخصصة في توثيق ودراسة الحرف التي تشتهر بها الفيوم ( مديرية التنظيم والادارة بالفيوم ، ٢٠٠٧).

#### ثالثاً- مركز جميل للفنون التراثية بجدة

يتبع المركز مؤسسة جميل وهي مؤسسة مستقلة أنشأت في عام ٢٠٠٣ تهدف إلى تعزيز الفن المعاصر وحماية التراث الثقافي وريادة الأعمال الابداعية في جميع أنحاء الشرق الاوسط .

<https://artjameel.org/about/history/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).

تم افتتاح المركز في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٥ في منزل تراثي للحفاظ على التراث المحلى والاسلامى للمدينة من خلال التدريب على الحرف والصناعات على الطراز الاسلامى والزخارف وأعمال النحت والأعمال الخشبية.

<https://artjameel.org/heritage/jeddah/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).

ومن أهم أعمال المركز للحفاظ على التراث الحرفى تقديم برامج تدريبية لإتقان الحرف والصناعات التي تعكس التراث الاسلامى للمدينة.هذا بجانب التعاون مع مدرسة الأمير تشارلز للفنون والحرف من أجل تبادل الخبرات. كما يشارك المركز المجتمع المحلى بالعديد من ورش العمل والفصول المسائية للعامة، بالإضافة إلى المشاركة في المهرجانات الحية التي تقام في المدينة.

<https://artjameel.org/event/jameel-house-traditional-arts-jeddah-alumni-exhibition-kaust/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).

. بجانب اهتمام المركز باستخدام التقنية الرقمية فى الحفاظ على التراث وذلك من خلال مشروع بارز في عام ٢٠١٧، حيث تعاونت مؤسسة جميل مع مؤسسة فاكثوم للتكنولوجيا الرقمية للحفاظ على التراث وقامت بتقديم ورشة عمل بالمركز مع تقديم التعليم النظري والعملى للفنانين السعوديين المحليين في كيفية استخدام هذه التقنيات اللازمة لتسجيل التراث في بيئة معاصرة في المستقبل.

<https://artjameel.org/heritage/digital-conservation/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).

#### رابعاً- مركز الجسرة للحرف اليدوية التراثية بالبحرين

يعد قطاع الصناعات والحرف التراثية فى مملكة البحرين أحد القطاعات الهامة ، ومن هنا اهتمت المملكة بإنشاء العديد من المراكز الحضارية الخاصة بالتراث الحرفى ومنها مركز الجسرة للحرف اليدوية التراثية والذي يعكس الهوية الوطنية البحرينية، ولقد تم إنشاء المركز فى عام ١٩٩١ وتم افتتاحه من قبل صاحب السمو الملكى الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء فى ذلك

الوقت. ومن أهم منتجات المركز صناعة الفخار، صناعة المنسوجات، منتجات النخلة، النقش على الجبس، صناعة آلات الطرب، صناعة السفن. ومن أهم أهداف المركز إحياء الحرف التقليدية بالمملكة والتي تعد جزءاً من تاريخ وتراث وهوية البلد وإعداد جيل من الحرفيين المدربين ذوى الكفاءة والمهارة العالية. كذلك الاعتماد على التسويق الإلكتروني من خلال موقع المركز ومواقع التواصل الاجتماعى لتسويق منتجات المركز، وفتح نقاط بيع فى أهم المناطق السياحية بالمملكة.

<http://www.culture.gov.bh/ar/visitingbahrain/destinations/s,3896/>

(Accessed 4/ 11/ 2017).

كما يهتم برفع الوعى بأهمية التراث الحرفى من خلال تعريف المجتمع البحرينى وبالأخص الشباب على الصناعات والحرف التى كان يمارسها الأجداد، وما هو تاريخها، وآليات انتاجها. بجانب تدعيم الحرفيين وتشجيعهم على الاستمرار، وضرورة الابداع فى هذا المجال ودراسة التطوير بما لا يتنافى مع خصوصية المنتج اليدوى البحرينى.

<http://www.btea.bh/ar/aljasra-handicraft-centre> (Accessed 4/ 11/

2017).

### تجربة المملكة العربية السعودية فى تنمية قطاع الحرف التراثية

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الغنية بتراثها الثقافى ومنها الحرف والصناعات التراثية. وتحتوى المملكة على عدد كبير جداً من المراكز الحضارية الثقافية المعنية بالتراث الحرفى ومن أبرزها مركز الحرف والصناعات اليدوية بمكة المكرمة، مركز الحرف بمحافظة الباحة، مركز الحرف بمحافظة نجران، مركز الحرف بمحافظة القطيف، ومركز الحرف بمحافظة شقراء، أملج، محايل، العلا، طبرجل،..... وغيرها.

### البرنامج الوطنى لتنمية وتطوير الصناعات التقليدية والتراثية بالمملكة " بارع"

#### أهداف البرنامج

- عمل اطار مؤسسى لتنظيم وادارة قطاع الحرف بالمملكة و مشروع إعداد لائحة تخص الحرف لاعتمادها بالمملكة .
- إبراز أهمية القطاع الحرفى فى المملكة وأهميته الاقتصادية والسياحية والاجتماعية والثقافية ، وتيسير البرامج التدريبية للأجيال الناشئة .
- تمويل القطاع الحرفى وزيادة الاستثمار بهذا القطاع .
- دعم وتشجيع برامج الحرف والصناعات اليدوية القائمة فى الوقت الحاضر والبناء عليها.

### إنجازات البرنامج

- إعداد الخطة الاستراتيجية الوطنية للحرف والصناعات التراثية قام بإعدادها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطنى (المبادر) ودعت إليها كلاً من وزارة المالية والتجارة والصناعة والتخطيط والاقتصاد والشئون الاجتماعية وخبراء دوليين فى مجال الحرف وتم استطلاع الخبرة من تونس والمغرب وتركيا
- بروتوكول التعاون مع منظمة اليونسكو فى توفير مساهمة مالية لتنمية مهارة للعاملين والحرفيين
- الانضمام الى عضوية الاتحاد العربى للصناعات التقليدية والحرف بتونس .
- مشاركة الهيئة العامة للسياحة والآثار مع البريد السعودى لعرض منتجات الحرفيين عبر خدمات السوق الالكترونى للبريد السعودى .
- تقديم جائزة عكاظ كأحسن مبدع فى مجال الحرف .
- التعاون مع المراكز التجارية لتسويق منتجات الحرفيين .
- توفير مقرات دائمة للحرفيين وتجهيزها وتهيتها للحرفيين لمزاولة أعمالهم .

[https://www.scta.gov.sa/handicraft/Pages/Pro\\_intro.aspx](https://www.scta.gov.sa/handicraft/Pages/Pro_intro.aspx) (Accessed 28/10/2017).

### منهجية البحث

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعداد استمارة استقصاء ميداني لغرض جمع البيانات من مفردات العينة محل الدراسة ثم تحليلها والخروج بنتائج وتوصيات .

### مجتمع وعينة البحث

تم التطبيق على المركز الحضرى للمرأة للتراث الحرفى والمركز الحضرى النوبى بمحافظة الأقصر ووزعت الاستمارات فى الفترة من ١٥/١٠/٢٠١٧ وحتى ١٤/١١/٢٠١٧.

### - المركز الحضرى للمرأة للتراث الحرفى ( الأقصر ) .

يعتبر المركز الحضرى للمرأة للتراث الحرفى بالأقصر هو أحد المشروعات التنموية لوزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع محافظة الأقصر والذي يقع فى منطقة الكرنك والذي تم انشاؤه فى عام ٢٠٠٧، ويهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلى وخاصة المرأة ، والحفاظ على التراث القومى والحفاظ على الصناعات والحرف التراثية المحلية. ويتكون المركز من الأقسام التالية قسم النقش على النحاس، قسم صناعة الخوص والجريد، قسم صناعة سجاد

القصاقيص، صناعة السجاد اليدوي (صوف وحريير)، قسم صناعة الكليم، قسم صناعة الخيامية، قسم صناعة الخزف والفخار، قسم الفركا (النسيج اليدوي)، قسم الخياطة والتطريز ويتوافر لدى المركز الخدمات التالية الورش الفنية، معرض للمشغولات اليدوية، كافيتيريا .

#### - المركز الحضارى النوبى ( الأقصر ).

يقع المركز الحضارى النوبى بمحافظة الأقصر شمال مدينة الطود ، الذى تم بناؤه فى عام ٢٠٠٦ بتكلفة ٧ مليون جنية بهدف الحفاظ على التراث النوبى من الإندثار حيث يقطن فى محافظة الأقصر أكثر من ٢٠ ألف مواطن نوبى وهم أهالى منشية قرية النوبى الذين هاجروا من أسوان منذ عام ١٩٣٣ حاملين معهم التراث النوبى الأصيل ، ويعد أحد أهم المشروعات السياحية الاستثمارية كأحد عناصر الجذب السياحى فى المحافظة ويتكون المركز من طابقين الطابق الأول ورش العمل لمنتجات الخوص ومنتجات الخرز والمنسوجات والكليم والسجاد وأعمال التطريز ومنتجات الفخار ومنتجات الأرابسك والالباستر والرسم على الزجاج ، أما الطابق الثانى فيوجد به صالات عرض مفتوحة ، كذلك يتوفر بالمركز الخدمات التالية ركن للتصوير ، رسم الحناء النوبى كما يتوفر بالمركز كافيتيريا ، وألعاب ترفيهية.

جدول ٢ : حجم المجتمع الكلى والعينة المستخدمة فى الدراسة

المركز	حجم المجتمع الكلى	الاستمارت الموزعة	الاستمارت المستبعدة	الاستمارت الصالحة	النسبة من حجم المجتمع الكلى
المركز الحضرى للمرأة للتراث الحرفى	٥٤	٤٧	٧	٤٠	٧٤,١%
المركز الحضارى النوبى	٣٥	٣٣	٤	٢٩	٨٢,٨%
الاجمالى	٨٩	٨٠	١١	٦٩	٧٧,٥%

من جدول ٢ يتضح الأتى: يبلغ عدد العاملين بمركز الحضرى للمرأة ما يقرب من ٥٤ ، تم توزيع ٤٧ استمارة ، الصالح منها ٤٠ استمارة ، وبلغ عدد العاملين بالمركز الحضارى النوبى ما



يقرب من ٣٥ ، ووزعت ٣٣ استمارة ، الصالح منها ٢٩ استمارة ، وبذلك يصبح العدد النهائي للاستمارات الصالحة للتحليل هي ٦٩ استمارة وهي تمثل ٧٧,٥ % من حجم مجتمع البحث .

### أداة البحث

صممت استمارة استقصاء ميداني لجمع البيانات والمعلومات بموضوع البحث، وقد تضمنت الاستمارة جزأين ، الجزء الأول : يوضح السمات والخصائص لعينة الدراسة مثل ( النوع - المستوى التعليمي - سنوات الخبرة ). أما الجزء الثاني فيضم المحاور التالية:  
المحور الأول : دور المراكز الحضارية في الترويج لمنتجات الحرف اليدوية والصناعات التراثية ونشر الوعي بأهميتها ويضم سبعة عبارات ، المحور الثاني : مدى الاهتمام بالتسويق لموردى الخدمات السياحية ويضم أربعة عبارات، المحور الثالث : دور المراكز الحضارية في التدريب ويضم ثمانية عبارات ، المحور الرابع : دور المراكز الحضارية للتراث الحرفي في التنمية المستدامة ويضم خمسة عبارات ، المحور الخامس: مدى الاقبال على منتجات المركز ويضم عبارتين، المحور السادس : المشاكل والمعوقات التي تواجه صناعة التراث الحرفي في مصر ويضم سبعة عبارات، كما تتعرض الاستمارة الى أهم المنتجات الدولية التي تنافس منتجات المركز .

### المعالجة الإحصائية

تم الاستعانة ببرنامج SPSS، حيث تم إستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وهي التكرارات - النسب المئوية - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ألفا كرونباخ لاختبار الثبات والاتساق الداخلي لاستمارة الاستقصاء - استخدام مقياس ليكرت الخماسي - إختبار " ت " للمقارنة بين متوسطين.

جدول ٣ : قيمة معامل كرونباخ ألفا لفقرات استمارة الاستقصاء .

عدد فقرات الاستمارة	كرونباخ ألفا
٣٣	٠,٧٣٩

من جدول ٣ يتضح أن: معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستمارة هو ٠,٧٣٩ وهذا ما يوضح مدى ثبات وصدق فقرات الاستمارة في قياس أهدافها.

### تحليل استمارة الاستقصاء

وصف عينة الدراسة وخصائصها

- النوع

حيث أن جميع العاملين بالمركزين من الإناث ، وبالتالي كانت العينة من الإناث وعددهم ٦٩ .

جدول ٤ : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل الدراسي
١٣	٩	الاعدادية.
٨,٧	٦	الثانوية العامة.
٦٦,٧	٤٦	دبلوم.
٧,٢	٥	بكالوريوس / ليسانس.
٤,٣	٣	غير ذلك.
١٠٠	٦٩	الاجمالي

من الجدول ٤ يتبين الآتى: أن ما يقرب من ٦٦,٧ % من إجمالي حجم العينة هم من حملة الدبلوم ، يليها حملة الاعدادية بنسبة ١٣% من حجم العينة ، ثم جاء من هم من حملة الثانوية العامة بنسبة ٨,٧% من حجم العينة ، ثم من هم من حملة البكالوريوس / الليسانس بنسبة ٧,٢ % من حجم العينة و جاء فى المرتبة الأخيرة شهادات أخرى مثل شهادة محو الامية بنسبة ٤,٣ % ، ومن هنا يتضح أن معظم أفراد العينة من حملة الدبلوم.

جدول ٥: توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات.	٣٣	٤٧,٨%
من ٥ : ١٠ سنوات.	٣٠	٤٣,٥%
أكثر من ١٠ سنوات.	٦	٨,٧%
الاجمالي	٦٩	١٠٠%

من الجدول ٥ يتبين الآتى: ما يقرب من ٤٧,٨ % من اجمالى حجم العينة لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات ، وأن ما يقرب من ٤٣,٥ % من اجمالى حجم العينة تتراوح مدة خبراتهم من ٥ : ١٠ سنة ، وحوالى ٨,٧ % من اجمالى حجم العينة لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات فى المجال الحرفى.

جدول ٦: دور المراكز الحضارية فى الترويج لمنتجات الحرف التراثية ونشر الوعى بأهميتها.

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	العبارة
١	٠,٧٩١٠	٤,١٨	-	٢	١٠	٣٠	٢٧	التكرار
			-	٢,٩	١٤,٥	٤٣,٥	٣٩,١	%
٢	١,١٨١٧	٣,٥٦	٥	٧	١٨	٢٢	١٧	التكرار
			٧,٢	١٠,١	٢٦,١	٣١,٩	٢٤,٦	%
٥	١,٣٨٨٣	٢,٨٨	١٤	١٧	١٢	١٥	١١	التكرار
			٢٠,٣	٢٤,٦	١٧,٤	٢١,٧	١٥,٩	%
٦	١,١٥٠٠	٢,٣٦	١٨	٢٥	١١	١٣	٢	التكرار
			٢٦,١	٣٦,٢	١٥,٩	١٨,٨	٢,٩	%
٤	١,١٢٨١	٣,١٨	٦	١٢	٢٢	٢١	٨	التكرار
			٨,٧	١٧,٤	٣١,٩	٣٠,٤	١١,٦	%
٣	١,٢١١١	٣,٢١	٧	١٢	٢٠	١٩	١١	التكرار
			١٠,١	١٧,٤	٢٩	٢٧,٥	١٥,٩	%
٢ م	١,١٤٣٧	٣,٥٦	٢	١٢	١٨	١٩	١٨	التكرار
			٢,٩	١٧,٤	٢٦,١	٢٧,٥	٢٦,١	%
	٠,١٧٨١	٣,٢٧						الإجمالى

من جدول ٦ يتضح الآتى: جاءت العبارة يشارك المركز فى العديد من المعارض والمؤتمرات والأسواق المحلية فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى قدره ٤,١٨ ، بانحراف معيارى قدره ٠,٧٩١٠، وهذا يدل على مدى الاهتمام بالمعارض والأسواق المحلية لترويج المنتجات مثل المشاركة فى معرض ديارنا للاسر المنتجة، مهرجان السينما الأفريقية والأوربية بالأقصر ، معرض القاهرة الدولى . وفى المرتبة الثانية استخدام المراكز مواقع التواصل الاجتماعى للترويج وكذلك استخدام ورش العمل والندوات بمتوسط حسابى قدره ٣,٥٦ لكل منهما ، بانحراف معيارى ١,١٨١٧ فيما يخص عبارة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى ، وبانحراف قدره ١,١٤٣٧ لعبارة استخدام ورش العمل والندوات ، أما فى المراكز الاخيرة فجاءت عبارة للمركز موقع على الانترنت لعرض خدماته بمتوسط حسابى منخفض قدره ٢,٨٨ وبانحراف معيارى قدره ١,٣٨٨٣ ، حيث أن المركزين ليس لهما مواقع خاصة على الانترنت فى حين يعتمد المركز الحضرى على رابط موجود على موقع محافظة الأقصر. وجاءت عبارة يقوم المركز باصدار الأدلة والمطبوعات التعريفية عن منتجات المركز بشكل ضعيف جداً حيث جاءت بمتوسط حسابى قدره ٢,٣٦ وبانحراف معيارى قدره ١,١٥٠٠ .

جدول ٧ : مدى الاهتمام بالتسويق لموردى الخدمات السياحية .

ترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	يهتم المركز بعرض وتسويق منتجاته إلى:					موافق بشدة	موافق
			غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	موافق	موافق بشدة		
١	١,٠٤٨٨	٣,٧٥	٢	٧	١٥	٢٧	١٨	التكرار	١- البازرات السياحية.
			٢,٩	١٠,١	٢١,٧	٣٩,١	٢٦,١	%	
٢	١,٠٣١٠	٣,١٠	٦	١١	٢٦	٢٢	٤	التكرار	٢- الفنادق والمطاعم.
			٨,٧	١٥,٩	٣٧,٧	٣١,٩	٥,٨	%	
٤	٠,٩٦١٠	٢,٥٧	٨	٢٧	٢١	١٢	١	التكرار	٣- المطارات والموانىء
			١١,٦	٣٩,١	٣٠,٤	١٧,٤	١,٤	%	
٣	١,١٧٢٤	٣,٠٨	١٠	٧	٢٦	١٩	٧	التكرار	٤- القرى والمنتجعات السياحية.
			١٤,٥	١٠,١	٣٧,٧	٢٧,٥	١٠,١	%	
	٠,٠٨٧٩	٣,٠٨							الاجمالى

من الجدول ٧ يتضح أن : أكثر موردى الخدمات السياحية التى تتعامل معها المراكز الحضارية لعرض وتسويق منتجاتها هى البازرات السياحية بمتوسط حسابى مرتفع قدره ٣,٧٥ وانحراف قدره ١,٠٤٨٨ ، حيث أن من هذه المراكز الحضارية مثل المركز الحضرى للمرأة يملك بازرات سياحية فى السوق السياحى ومركز الاستعلامات السياحية فى المحافظة ومنها من يتعامل مع تلك البازرات. ثم جاء فى المرتبة الثانية الفنادق والمطاعم بمتوسط حسابى قدره ٣,١٠ وانحراف ١,٠٣١٠ بشكل متوسط ، ثم القرى والمنتجعات السياحية بمتوسط حسابى قدره ٣,٠٨ ، ويقل التعامل بشكل ملحوظ مع المطارات والموانىء.

جدول ٨ : دور المراكز الحضارية فى التدريب

العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	الانحراف المعياري	ترتيب
١- يوفر المركز العديد من الدورات التدريبية للعاملين باستمرار .	التكرار	٢٦	٢٩	٦	٧	١,٠٠٦٣	٣
	%	٣٧,٧	٤٢	٨,٧	١٠,١		
٢- يقوم المركز بتقديم دورات تدريبية لطلاب المدارس والجامعات .	التكرار	٢	١٠	٢٢	٢٧	٠,٩٧٦٢	٧
	%	٢,٩	١٤,٥	٣١,٩	٣٩,١		
٣- يكافئ المركز المتدربين الذين اجتازوا البرنامج التدريبي بشهادات تدريب أوجوايزأو حوافز .	التكرار	١٨	٣٩	١٠	٢	٤,٠٥	٢
	%	٢٦,١	٥٦,٥	١٤,٥	٢,٩		
٤- يوفر المركز الآلات والمعدات والخامات بشكل دائم.	التكرار	٢٢	٢٨	١٦	٢	٠,٨٩٩٢	٦
	%	٣١,٩	٤٠,٦	٢٣,٢	٢,٩		
٥- يتوفر بالمركز بيئة عمل مناسبة للمتدربين من	التكرار	٣٠	١٨	١٣	٨	١,٠٥٠١	٤
	%	٤٣,٥	٢٦,١	١٨,٨	١١,٦		
٦- يوفر المركز مدربين من ذوى الكفاءة على أعلى مستوى.	التكرار	٣١	٢٦	٨	٣	٠,٩١٦٨	١
	%	٤٤,٩	٣٧,٧	١١,٦	٤,٣		
٧- يتعاون المركز مع مراكز أو مدارس حرفية أخرى سواء داخلية أو خارجية من أجل تبادل الخبرات بين العاملين.	التكرار	٣	٨	٢٠	٢٨	١,٠٢٣٥	٨
	%	٤,٣	١١,٦	٢٩	٤٠,٦		
٨- يقدم المركز دورات لتنمية مهارات العرض والاتصال.	التكرار	١٤	٢٨	١٣	٦	١,٢٤٤٠	٥
	%	٢٠,٣	٤٠,٦	١٨,٨	٨,٧		
الإجمالي						٠,١٤٧٦	٣,٤٩

من الجدول ٨ يتبين أن: جاء فى المرتبة الأولى عبارة يوفر المركز مدربين من ذوى الكفاءة بمتوسط حسابى مرتفع قدره ٤,٢٠ وبانحراف معيارى قدره ٠,٩١٦٨ ، وفى المركز الثانى جاءت عبارة يكافىء المركز المتدربين بشهادات تدريب أوجوائز أحوافز بمتوسط حسابى مرتفع قدره ٤,٠٥ وبانحراف قدره ٠,٧٢٥٢ ، وفى المرتبة الثالثة جاءت عبارة يوفر المركز العديد من الدورات التدريبية للعاملين باستمرار بمتوسط حسابى مرتفع قدره ٤,٠٤ وبانحراف قدره ١,٠٠٦٣ ، ويقل تقديم المراكز دورات تدريبية لطلاب المدارس والجامعات حيث جاءت فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى قدره ٢,٥٧ وبانحراف معيارى قدره ٠,٩٧٦٢ ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت قلة اهتمام أو ضعف تعاون المركز مع المراكز الأخرى لتبادل الخبرات بمتوسط حسابى منخفض قدره ٢,٥٠ وبانحراف معيارى قدره ١,٠٢٣٥ .



جدول ٩: دور المراكز الحضارية للتراث الحرفى فى التنمية المستدامة.

العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ترتيب
١- التصميم المعماري للمركز محاكى للطابع والتراث المصرى.	٢٦	٣٠	٧	٤	٢	٤,٠٧	٠,٩٨٩٩	١
	٣٧,٧ %	٤٣,٥	١٠,١	٥,٨	٢,٩			
٢- يعتمد المركز على المواد الخام من البيئة المحلية.	٣٦	٢٤	٧	١	١	٤,٠٣	٠,٨٣٧١	٢
	٥٢,٢ %	٣٤,٨	١٠,١	١,٤	١,٤			
٣- يوفر ويدعم المركز فرص عمل لأبناء المجتمع المحلى فى التراث الحرفى .	١٨	٢٥	١٩	٦	١	٣,٧٦	٠,٩٨٧٣	٣
	٢٦,١ %	٣٦,٢	٢٧,٥	٨,٧	١,٤			
	%							
٤- يهتم المركز باستخدام أساليب الطاقة الصديقة للبيئة كالطاقة الشمسية.	٢	٥	٢٤	٢٥	١٣	٢,٣٩	٠,٩٧٣٤	٥
	٢,٩ %	٧,٢	٣٤,٨	٣٦,٢	١٨,٨			
٥- المعدات المستخدمة فى المركز أقل ضوضاء.	١٢	١٨	٢٣	٨	٨	٣,٢٦	١,٢٢٠٥	٤
	١٧,٤ %	٢٦,١	٣٣,٣	١١,٦	١١,٦			
الاجمالي						٣.٥٠	٠,٤٤١٠	

من الجدول ٩ يتضح الأتى: جاءت عبارة التصميم المعماري للمركز محاكى للتراث المصرى بمتوسط فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مرتفع قدره ٤,٠٧ ، وبانحراف معيارى ٠,٩٨٩٩ وهذا يدل مدى اهتمام المركزين بالتصميم المعماري حيث يطابق المركز النوبى التصميم المعماري ذا الطابع النوبى ، وكذلك يلائم التصميم المعماري للمركز الحضري للبيئة المحلية فى الأقصر. كما أن هناك اهتمام من قبل المركزين للاعتماد على المواد الخام من قبل البيئة المحلية

بمتوسط مرتفع قدره ٤,٠٣ وبانحراف معياري قدره ٠,٨٣٧١ كما يهتم كلاً المركزين بتوفير فرص العمل لأبناء المجتمع المحلي بدرجة عالية وذلك عند متوسط حسابي قدره ٣,٧٦ وبانحراف قدره ٠,٩٨٧٣

جدول ١٠: مدى الاقبال على منتجات المركز الحضارى.

الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	درجة ضعيفة جدا	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جدا	العبارات
١,٠١٦٧	٣,٢٣	٥	٨	٢٨	٢٢	٦	- يقبل المجتمع المحلي على المنتجات التى ينتجها المركز . التكرار
		٧,٢	١١,٦	٤٠,٦	٣١,٩	٨,٧	
١,١٠١٠	٣,٦٠	٢	١٠	١٨	٢٢	١٧	- يقبل السائحين على منتجات المركز . التكرار
		٢,٩	١٤,٥	٢٦,١	٣١,٩	٢٤,٦	

من الجدول ١٠ يتضح الأتى : أن المجتمع المحلي يقبل على المنتجات الحرفية بشكل متوسط وذلك بمتوسط حسابي قدره ٣,٢٣ وبانحراف معيارى ١,٠١٦٧ ،أما مدى إقبال السائحين على المنتجات الحرفية التراثية فقد كانت بمتوسط حسابي مرتفع قدره ٣,٦٠ وبانحراف معيارى قدره ١,١٠١٠.

جدول ١١: إختبار"ت" للمقارنة بين المتوسطات بين المركزين فيما يخص الترويج للمنتجات المركز .

العبارة	نوع المركز	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
١- يشارك المركز فى العديد من المعارض والمهرجانات والأسواق المحلية سواء السياحية أو غيرها.	الحضرى	٤,٢٧	٠,٧١٥٦	١,٠٦٩	٠,٢٨٩
	النوبى	٤,٠٦	٠,٨٧٣١		
٢- يوفر المركز معلومات عن المنتجات التراثية على مواقع التواصل الاجتماعى.	الحضرى	٣,٦٠	١,٢٣٦٢	٠,٢٨٥	٠,٧٧٦
	النوبى	٣,٥١	١,١٢١٨		
٣- للمركز موقع على الانترنت لعرض خدماته ومنتجاته.	الحضرى	٣,٤٢	١,٤٤٨٠	٤,٥٨٤	٠,٠٠٠
	النوبى	٢,١٣	٠,٨٧٢٥		
٤- يقوم المركز بعمل مطبوعات وأدلة عن الحرف التراثية الموجودة به.	الحضرى	٢,٤٥	١,٣٣٨٧	٠,٧٩٧	٠,٤٢٩
	النوبى	٢,٢٤	٠,٨٣٠٤		
٥- يشارك المركز بمنتجاته باستمرار فى المعارض	الحضرى	٣,٧٧	٠,٨٩١٢	٦,٣٨٦.	٠,٠٠٠
	النوبى	٢,٣٧	٠,٩٠٢٩		

والمؤتمرات الدولية.					
٠,٠٠٦	٢,٨٣٢ -	١,٣١٦٥	٢,٩٠	الحضري	٦- يهتم المركز بالتسويق من خلال الافلام الوثائقية التليفزيونية.
		٠,٨٩٧٤	٣,٦٥	النوبى	
٠,٠٤٠	٢,١٠٠ -	١,٢٠٦٥	٣,٣٢	الحضري	٧- يقوم المركز بنشر الوعى بأهمية التراث الحرفى لدى أفراد المجتمع من خلال الندوات أو ورش العمل.
		٠,٩٧٦٣	٣,٨٩	النوبى	

من جدول ١١ يتضح أن : هناك فروق ذات دلالة احصائية فى عبارة للمركز موقع على الانترنت لعرض خدماته ومنتجاته بين المركزين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وقيمة ت ٤,٥٨٤، ويأتى ذلك نتيجة أن المركز الحضري للمرأة للتراث الحرفى له رابط على موقع محافظة الأقصر، أما المركز الحضارى النوبى لم ينشأ موقع له حتى الان ، أما عبارة يشارك المركز فى المعارض والمؤتمرات الدولية فهناك فروق بين المتوسطات ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقيمة ت ٦,٣٨٦ ، وهذا نتيجة أن المركز الحضري يشارك فى كثير من المؤتمرات الدولية فى روسيا والصين مثل معرض اكسبو ، أما المركز النوبى فنادرًا ما يشارك فى المؤتمرات والمعارض الدولية ، كما أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المركزين فى عبارة يهتم المركز بالتسويق من خلال الأفلام الوثائقية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ ، لصالح المركز النوبى وقيمة ت- ٢,٨٣٢ وذلك من خلال التسويق عبر بعض القنوات الفضائية مثل قناة النهار، وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين المركزين فى عبارة مدى الاهتمام بنشر الوعى بأهمية التراث الحرفى عند مستوى معنوية ٠,٠٤ وقيمة ت - ٢,١٠٠، أما باقى العبارات فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المركزين .

جدول ١٢: إختبار " ت " للمقارنة بين المتوسطات بين المركزين فيما يخص التدريب.

العبارات	نوع المركز	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
١- يوفر المركز العديد من الدورات التدريبية للعاملين باستمرار.	الحضري	٣,٩٠	١,١٧٢٣	١,٥١٥ -	٠,١٣٥
	النوبي	٤,٢٤	٠,٦٨٩٤		
٢- يقوم المركز بتقديم دورات تدريبية لطلاب المدارس والجامعات.	الحضري	٢,٤٥	١,٠٣٦٥	١,٣٠٣ -	٠,١٩٧
	النوبي	٢,٧٥	٠,٨٧٢٤		
٣- يكافئ المركز المتدربين الذين اجتازوا البرنامج التدريبي بشهادات تدريب أو حوافز وجوائز.	الحضري	٤,١٠	٠,٦٧٥١	١,٥٩٢	٠,١١٦
	النوبي	٣,٨٩	٠,٧٧٢٠		
٤- يوفر المركز الالات والمعدات والخامات بشكل دائم.	الحضري	٣,٦٧	٠,٩١٦٧	٣,٦٦٣ -	٠,٠٠٠
	النوبي	٤,٤١	٠,٦٨٢٢		
٥- يتوفر بالمركز بيئة عمل مناسبة للمتدربين من )	الحضري	٣,٧٥	١,١٤٩١	٢,٧١٥ -	٠,٠٠٨
	النوبي	٤,٣٧	٠,٧٧٥٢		

					اضاءة جيدة ، تهوية ، هدوء ، سعة المكان ، ....).
٠,٨٠٧	٠,٢٤٥	١,٠٢٥٠	٤,٢٢	الحضرى	٦- يوفر المركز مدربين من ذوى الكفاءة على أعلى مستوى.
		٠,٧٥٩١	٤,١٧	النوبى	
٠,٨٦٧	٠,١٦٨	١,١٠٩١	٢,٥٢	الحضرى	٧- يتعاون المركز مع مراكز أو مدارس حرفية أخرى سواء داخلية أو خارجية من أجل تبادل الخبرات بين العاملين.
		٠,٩١١٠	٢,٤٨	النوبى	
٠,٠٢٦	٢,٢٨٠	١,١٨٧٢	٣,٧٧	الحضرى	٨- يقدم المركز دورات لتنمية مهارات العرض والاتصال.
		١,٢٣٤٧	٣,١٠	النوبى	

من الجدول ١٢ يتبين ما يلى: أن هناك فروق بين المتوسطات بين المركزين فى عبارة يوفر المركز الآلات والمواد الخام باستمرار عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقيمة ت - ٣,٣٦٣ ، أما عبارة يتوفر فى المركز بيئة العمل مناسبة فهناك فروق احصائية بين الاستجابات عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وقيمة ت - ٢,٧١٥ ، وفيما يخص العبارة الأخيرة وهى يقدم المركز دورات لتنمية مهارات العرض والاتصال فهناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٢٦ وقيمة ت ٢,٢٨٠ لصالح المركز الحضرى الذى يوفر تلك الدورات بشكل أكبر من المركز النوبى ، أما باقى عبارات هذا المحور فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المركزين.

جدول ١٣: إختبار"ت" للمقارنة بين المتوسطات بين المركزين فيما يخص التنمية المستدامة

العبارة	نوع المركز	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
١- التصميم المعماري للمركز محاكى للطابع والتراث المصرى.	الحضرى	٣,٨٠	١,١٣٦٨	٣,١٠٥ -	٠,٠٠٣
	النوبى	٤,٤٤	٠,٥٧٢٣		
٢- يعتمد المركز على المواد الخام من البيئة المحلية.	الحضرى	٤,٢٥	٠,٩٥٤٠	١,١٤٣ -	٠,٢٥٧
	النوبى	٤,٤٨	٠,٦٣٣٦		
٣- يوفر ويدعم المركز فرص عمل لأبناء المجتمع المحلى فى التراث الحرفى.	الحضرى	٣,٧٠	٠,٩٣٩١	٠,٦٧٠ -	٠,٥٠٥
	النوبى	٣,٨٦	١,٠٥٩٧		
٤- يهتم المركز باستخدام أساليب الطاقة الصديقة للبيئة كالطاقة الشمسية.	الحضرى	٢,٥٠	١,١٣٢٢	١,١٧٥	٠,٢٤٤
	النوبى	٢,٢٤	٠,٦٨٩٤		
٥- المعدات المستخدمة فى المركز أقل وضوءا.	الحضرى	٣,٠٧	١,٢٨٨٧	١,٤٩٩ -	٠,١٣٩
	النوبى	٣,٥١	١,٠٨٩٥		

من الجدول ١٣ يتبين التالى : هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ فى عبارة التصميم المعماري للمركز محاكى للطابع والتراث المصرى لصالح المركز النوبى ، وقيمة ت - ٣,١٠٥ ويتضح فى باقى العبارات أنه لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات للمركزين.

جدول ١٤: إختبار"ت" للمقارنة بين المتوسطات بين المركزين فيما يخص مدى الاقبال على منتجات المركز

العبارة	نوع المركز	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
- يقبل المجتمع المحلي على المنتجات التي ينتجها المركز	الحضري	٢,٩٥	١,٠١١٤	٢,٨٤٢ -	٠,٠٠٦
	النوبى	٣,٦٢	٠,٩٠٢٩		
- يقبل السائحين على منتجات المركز	الحضري	٤,٠٥	٠,٩٣٢٣	٤,٤٠٨	٠,٠٠٠
	النوبى	٣,٠٠	١,٠٣٥١		

يبين جدول ١٤: أن هناك فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص عبارة يقبل المجتمع المحلي على منتجات المركز عند مستوى معنوية ٠,٠٠٦ وقيمة ت - ٢,٨٤٢ لصالح المركز النوبى الذى يقبل عليه المجتمع المحلي بشكل أكبر ، كما توجد أيضاً فروق ذات دلالة احصائية فى العبارة الاخرى يقبل السائحين على منتجات المركز عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقيمة ت ٤,٤٠٨ لصالح المركز الحضري الذى يقبل عليه السائحين بشكل أكبر.



جدول ١٥: أكثر المنتجات المنافسة للمنتجات التراثية المصرية .

من وجهة نظرك ما هي أكثر المنتجات المنافسة للمنتجات التراثية المصرية برجاء الترتيب

الترتيب النهائي	الاجمالي	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المنتجات المنافسة	
الأول	٦٩	-	٦	٢١	٤٢	التكرار	١- الصينى .
	١٠٠	-	٨,٦	٣٠,٤	٦٠,٨	%	
الثالث	٦٩	١٥	٢٨	٢٠	٦	التكرار	التركي
	١٠٠	٢١,٧	٤٠,٥	٢٨,٩	٨,٦	%	
الثاني	٦٩	٤	١٥	٢٦	٢٤	التكرار	٣- السورى .
	١٠٠	٥,٧	٢١,٧	٣٧,٦	٣٤,٧	%	
الرابع	٦٩	٥٠	١٨	١	-	التكرار	٤- الخليجى
	١٠٠	٧٢,٤	٢٦	١,٤	-	%	

من جدول ١٥ يتضح أن : جاءت المنتجات الصينية فى المرتبة الأولى ، يليها المنتجات السورية ، ثم المنتجات التركية وفى المركز الرابع جاءت المنتجات الخليجية كمنتجات منافسة للمنتجات المصرية.

جدول ١٦: المشاكل والمعوقات التي تواجه صناعة التراث الحرفي في مصر

العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
١- ضعف التسويق.	التكرار	١٠	٢٣	١٨	١٢	٣,٢٧	١,١٧٤٢	٧
	%	١٤,٥	٣٣,٣	٢٦,١	١٧,٤			
٢- قلة الطلب على المنتج الحرفي اليدوي	التكرار	٧	١٥	١٩	٢١	٢,٩١	١,١٥٩٨	٦
	%	١٠,١	٢١,٧	٢٧,٥	٣٠,٤			
٣- تواضع المردود المالي لأغلب تلك الحرف	التكرار	٣٢	٢٣	٨	٥	٤,١٥	٠,٩٩٤٤	١
	%	٤٦,٤	٣٣,٣	١١,٦	٧,٢			
٤- عدم وجود نقابة أو مؤسسة للعاملين في الحرف اليدوية	التكرار	٢٩	٢٤	١٣	٣	٤,١٤	٠,٨٧٩٠	٢
	%	٤٢	٣٤,٨	١٨,٨	٤,٣			
٥- عدم وجود لوائح وقوانين مستقلة بالحرف تنظم تلك القطاع	التكرار	١٨	٣٠	١٩	٢	٣,٩٢	٠,٨١٠٢	٤
	%	٢٦,١	٤٣,٥	٢٧,٥	٢,٩			
٦- الارتفاع المستمر في اسعار الخامات	التكرار	٢٧	٢٥	٩	٨	٤,٠٢	٠,٩٩٩٥	٣
	%	٣٩,١	٣٦,٢	١٣	١١,٦			
٧- ضعف الاستثمار في مجال الحرف	التكرار	١٤	٢١	٢٣	٩	٣,٥٢	١,٠٥١٧	٥
	%	٢٠,٣	٣٠,٤	٣٣,٣	١٣			

من الجدول ١٦ يتضح : أن من أكثر المعوقات التي تواجه العاملين في صناعة التراث الحرفى فى مصر هى تواضع المردود المالى بمتوسط حسابى قدره ٤,١٥ وبانحراف معيارى ٠,٩٩٤٤ ، ثم عدم وجود نقابة كأحد أهم المعوقات لديهم وجاءت فى المركز الثانى بمتوسط حسابى قدره ٤,١٤ وبانحراف قدره ٠,٨٧٩٠ ، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة كأحد المعوقات التى تعوق صناعة التراث الحرفى وهى الارتفاع المستمر فى أسعار الخامات بمتوسط حسابى قدره ٤,٠٢ وبانحراف معيارى قدره ٠,٩٩٩٥ ، وجاءت المعوقات التنظيمية كعدم وجود لوائح وقوانين من التحديات التى تواجه صناعة التراث الحرفى فى المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٣,٩٢ وبانحراف معيارى قدره ٠,٨١٠٢

## نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- تهتم المراكز الحضارية الثقافية بالترويج للمنتجات التراثية من خلال الاشتراك بالمعارض والأسواق والمؤتمرات المحلية بدرجة كبيرة جداً كما في معارض ديارنا للأسر المنتجة ومهرجان السينما الأفريقية والأوربية بالأقصر ، معرض القاهرة الدولي ، كما توفر تلك المراكز معلومات عن المنتجات التراثية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة ، وتشارك تلك المراكز في المؤتمرات والمعارض والأسواق الدولية بشكل متوسط وذلك من خلال المشاركة في معارض روسيا والصين ، بالإضافة إلى الترويج من خلال الأفلام الوثائقية بشكل متوسط المستوى .

- تعاني المراكز الحضارية من عدم وجود مواقع إلكترونية خاصة بها للترويج لمنتجاتها وخدماتها في حين يعتمد المركز الحضري للمرأة للتراث الحرفي على بعض المعلومات الموجودة عنه في موقع محافظة الأقصر ، ولا يوجد موقع إلكتروني خاص بالمركز الحضري النوبي .

- هناك ندرة في إصدار المطبوعات والأدلة التعريفية للمنتجات التراثية المتنوعة بالمراكز .

- تهتم المراكز الحضارية بشكل كبير بعمل ندوات وورش عمل لرفع الوعي بأهمية الحرف التراثية لدى أفراد المجتمع .

- من أكثر موردي الخدمات السياحية التي تروج وتسوق لها المراكز الحضارية منتجاتها التراثية المختلفة هي البازارات السياحية وذلك بشكل مرتفع، حيث تمتلك بعض المراكز الحضارية بازارات سياحية في السوق السياحي بالأقصر مثل المركز الحضري للمرأة ، ثم تروج المراكز الى كلاً من الفنادق والمطاعم والقرى والمنتجات السياحية بشكل متوسط ، ويقل التسويق إلى المطارات والموانئ .

- تهتم المراكز الحضارية بالتدريب بشكل كبير ويظهر ذلك من خلال تقديم دورات تدريبية للعاملين بها بشكل مستمر ، كما تهتم بتوفير مدربين من ذوى الكفاءة وعلى أعلى مستوى ، بالإضافة إلى أنها توفر بيئة عمل مناسبة للعاملين بشكل كبير. بجانب اهتمامها بتحفيز المتدربين من خلال الجوائز والمكافآت وشهادات التدريب ، كما أن أفضل المتدربين يتم استمرارهم للعمل داخل المركز. بالإضافة إلى أن تلك المراكز تقوم بعمل دورات لتنمية مهارات العرض والاتصال لدى العاملين بدرجة مرتفعة. كما يتم توفير المواد الخام المستخدمة في العمل بشكل جيد. وكلما تم الاهتمام بتدريب العاملين والمتدربين كلما ارتفع المستوى وزادت الكفاءة وأدى ذلك الى جودة المنتج التراثي .

- يقل تعاون المراكز قيد الدراسة مع المراكز أو المدارس الحرفية الأخرى سواء الداخلية أو الخارجية من أجل تبادل الخبرات .

- تراعى المركز الحضارية الثقافية عملية التنمية المستدامة وتتخذها كميزة تنافسية لها ويظهر ذلك من خلال مدى ملائمة التصميم المعماري للبيئة المحلية بشكل كبير، بالإضافة إلى أن تصنيع تلك المنتجات التراثية يعتمد بدرجة كبيرة على المواد الخام من البيئة المحلية ، كما تدعم تلك المراكز أبناء المجتمع المحلي بفرص العمل في التراث الحرفي عن طريق مساعدتهم في القروض المخصصة لإنشاء المشروعات الصغيرة بالصناعات الحرفية التراثية ، كما أظهرت النتائج أن المعدات المستخدمة في الإنتاج هي أقل وضوءاً .

- يقبل السائحين على المنتجات التراثية بشكل أكبر من المجتمع المحلي .

- تعد المنتجات الصينية هي أكثر المنتجات الدولية المنافسة للمنتجات التراثية المصرية يليها المنتجات السورية ثم المنتجات التركية وفي المركز الأخير المنتجات الخليجية.

- تعاني صناعة التراث الحرفي في مصر العديد من المشاكل منها ضعف المردود المالى للعاملين بهذا المجال، عدم وجود نقابة خاصة لهذا القطاع وعدم وجود قوانين ولوائح مستقلة تنظمه، الارتفاع المستمر فى أسعار الخامات ، عدم وجود خطة استراتيجية طويلة المدى لقطاع الحرف التراثية فى مصر، ضعف التسويق وقلة منافذ العرض لهذه المنتجات ، مع وجود منافسة شرسة مع المنتجات الأجنبية .

#### توصيات الدراسة

- ضرورة الاهتمام بالمراكز الحضارية الثقافية التى تهتم بالتراث الحرفي كمركز الحضارة النوبى ، ومركز الحضري للمرأة للتراث الحرفي ، وادراجهم ضمن صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة وإشراك وزارة السياحة وهيئة التنشيط السياحي للإشراف على تلك المراكز .

- ضرورة الاستعانة بخبرات وتجارب الدول المتقدمة فى هذا المجال وضرورة الاطلاع على الخطط الاستراتيجية المستخدمة لديهم لتنمية المجال الحرفي التراثي .

- ضرورة العمل على تطوير المراكز الحضارية الثقافية المهتمة بالتراث الحرفي بمصر من خلال تزويدها بجانب الورش الفنية والمعارض ، بخدمات أخرى مثل توافر قاعدة بيانات ومعلومات عن الحرفيين والمنتجات التراثية بالمركز ، قاعات للمناسبات والمؤتمرات ، مكتبة علمية مختصة بالتراث الحرفي المحلى ، قاعات تدريبية ، ألعاب ترفيهية ، مطعم ومبيت للعازيين .

- ضرورة الاهتمام بإنشاء مواقع الكترونية للمراكز الثقافية الحضارية التى تهتم بالتراث الحرفي والتي ليس لديها موقع الكتروني للترويج والتسويق لمنتجاتها التراثية ، مع الاهتمام بعمل أدلة تعريفية أو مطبوعات خاصة بالمركز الثقافى تحتوى على كافة المعلومات عن المركز ومنتجاته وطرق الاتصال به .

- العمل على توسيع فئة المتدربين لتشمل طلاب المدارس أو عمل مشروع تنمية الحرفي الصغير ، كذلك طلاب الجامعات والاستعانة بطلاب كليات الفنون الجميلة والتطبيقية والاقتصاد المنزلي للاستفادة من خبراتهم .

- ضرورة وجود اتفاقيات تعاون بين المراكز الثقافية المحلية والمدارس أو المركز الحرفية الأخرى سواء الداخلية أو الأجنبية من أجل تبادل الخبرات .

- زيادة الاهتمام بالتسويق والترويج بجانب البازرات السياحية ( الفنادق والمطاعم ، القرى والمنتجعات السياحية ، المطارات والموانئ ) .

- ضرورة الاهتمام بالتسويق الدولى من خلال المشاركة فى الأسواق والمؤتمرات والمعارض والمهرجانات الدولية .

- العمل على وضع حلول للمشكلات الخاصة بالقطاع الحرفي بمصر ومنها: رفع أجر العاملين بهذا القطاع ، ضرورة توافر نقابة ترعى مصالحهم مع وجود قوانين ولوائح مستقلة تنظم القطاع الحرفي ، تشجيع الاستثمار فى مجال الحرف التراثية بإنشاء المراكز و تنظيم المعارض والمهرجانات ، وضع خطة استراتيجية طويلة المدى لتطوير هذا القطاع .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- البلوشية ، أمينة عبد الله (٢٠٠٦)، السياحة التراثية وفرص الشباب الاستثمارية ، مجلة التطوير التربوي ، سلطنة عمان ، العدد ٣٢، ديسمبر .
- الحديثي ، هالة صلاح (٢٠١٠)، دور الجامعات في حماية التراث الثقافي الغير مادي ، المؤتمر العربي الثالث : الجامعات العربية التحديات والافاق، المنظمة العربية للتنمية الادارية، شرم الشيخ ، يناير.
- الحسين ، فهد على (٢٠١٣)، التراث الثقافي لمحافظة الاحساء في كتابات الرحالة الغربيين في ضوء أهميته سياحياً ، مجلة الدراسات الإنسانية ، كلية الآداب والدراسات الانسانية، جامعة دنقلا ، السودان ، العدد ٩ ، يناير.
- الحميد ، جميل موسى (٢٠١١)، دور معلم التربية الفنية في تنمية الحرف اليدوية البيئية في المجتمع السعودي ،مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد ١٢٢، ديسمبر.
- الدمنهورى ، سهير حسين ابراهيم (٢٠١٥)، الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة : دراسة انثروبولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر ، حوالياً آداب عين شمس، مجلد ٤٣، ديسمبر.
- الشايب، نجوى عبد المنعم (٢٠١٤)، مراكز الابداع الثقافية وحفظ التراث : دراسة فولكلورية، مجلة البحث العلمي للآداب ،كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مجلد ٣ ، العدد ١٥.
- الشرارى ، ابراهيم سلامة لافى (٢٠١١)، دور التربية الفنية فى المحافظة على التراث الشعبى الحرفى فى مدينة طبرجل ( حرفة النسيج كدراسة حالة )، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك ، الأردن.
- القحطانى ، سعيد محمد (٢٠٠٦)، أهمية الاستثمار فى الحرف والصناعات اليدوية ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، مجلد ٢٦، العدد ٢٩٤ ، ديسمبر .
- المليجى ، أيمن فاروق عبد العظيم (٢٠١٧)، طراز التراث المعمارى الشعبى النوبى : مدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة الاستواء ، مركز البحوث والدراسات الاندونيسية بجامعة قناة السويس ، عدد خاص.
- الهياجى ، ياسر هشام عماد (٢٠١٦)، دور المنظمات الدولية والحكومية فى حماية التراث الثقافى وادارته وتعزيزه ، مجلة أدوماتو ، المملكة العربية السعودية ، العدد ٣٤ ، يوليو.
- بوجمعة ، خلف الله و ضهير ، أمير عبد الحميد ( ٢٠١١ ) ، توظيف المهارات اليدوية فى تأهيل التراث الثقافى والعمرانى فى الجزائر ، أعمال المؤتمر الدولى الثالث للتراث المعمارى : تجارب وحلول للحفاظ والتأهيل ، كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين ، أبريل.
- حنفى ، عبد الوهاب (٢٠٠٩)، الصناعات والحرف اليدوية فى الواحات : صناعة الخوص ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٨١-٨٢ ، يونيو.

- سالم ، سلامة سالم (٢٠٠٩)، دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية ، ندوة عن الاتجاهات المعاصرة في ادارة التراث الثقافي ،المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة.
- عويضة ، فائقة سباعي (٢٠٠٧)، الصناعات التقليدية هواية وتراث، مجلة الامن والحياة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، مجلد ٢٦، العدد ٢٩٦ ، فبراير.
- مديرية التنظيم والادارة بالفيوم (٢٠٠٧) ، فى محافظة الفيوم كيف تواجه الصناعات الصغيرة مشكلة البطالة ، مجلة التنمية الادارية ، المجلد ٢٦ ، العدد ١١٧ ، أكتوبر .
- نجيب ، عزالدين (٢٠١١) ، الحرف التقليدية : الواقع، الأزمة، النهضة، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٨٩ ، يونيو.

#### ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Devidze , E., and Gigauri , L., (2014) , Promotion of Cultural Heritage Tourism in Chokhatauri District in Georgia , Cultural Tourism in a digital Era, first international Conference, Springer Proceedings in Business and Economics , Athens, May. Petronela,T.,(2016), The Importance of The Intangible Cultural Heritage in the Economy, 3<sup>rd</sup> global conference on business ,economic ,management and tourism , 26-28 November ,Rome , Procedia Economics and Finance 39.
2. Supin,M.,Kalamarova,M., loucanova, E.,and Parobek,J.,(2015), The Support of the Cultural Heritage Utilization in Historical Town Reserves, 4<sup>th</sup>World Conference on Business, Economics andManagement WCBEM, Procedia Economics and Finance,Vol.26.
3. Timothy,D.J.,(2011) Cultural Heritage and Tourism : An introduction Channel View Publication ,Bristol .

#### ثالثاً : مواقع الانترنت

- [https://www.scta.gov.sa/handicraft/Pages/Pro\\_intro.aspx](https://www.scta.gov.sa/handicraft/Pages/Pro_intro.aspx) (Accessd 28/10/2017).
- <http://www.tda.gov.eg/El-Fostat/El-FostatIntro-AR.aspx> ( Accessed 3/11/2017 ).
- <http://www.cdf.gov.eg/?q=node/56> (Accessed20/10/2017).
- <http://www.luxor.gov.eg/MainPage/AllProvinceInLines.aspx>. (Accessed 20/10/2017).
- <http://www.fostatcenter.gov.eg/?q=content> (Accessed 28/10/2017).
- <http://www.fostatcenter.gov.eg/?q=product-list> (Accessed 28/10/2017)
- <http://www.fostatcenter.gov.eg/?q=center-gallery>(Accessed28/10/2017)
- <https://artjameel.org/about/history/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).
- <https://artjameel.org/heritage/jeddah/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).
- <https://artjameel.org/heritage/digital-conservation/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).
- <https://artjameel.org/event/jameel-house-traditional-arts-jeddah-alumni-exhibition-kaust/?lang=ar> (Accessed 28/10/2017).
- <http://www.culture.gov.bh/ar/visitingbahrain/destinations/s,3896/> (Accessed 4/ 11/ 2017).
- <http://www.btea.bh/ar/aljasra-handicraft-centre> (Accessed 4/ 11/ 2017).

---

**The role of civilized cultural centers in developing heritage crafts as a tourist attraction element " luxor case study"****Khaled Soliman Abd El halem****Faculty of Tourism and Hotels, South Valley University****Abstract**

The preservation of cultural heritage is very important to maintain the local identity. Egypt is rich in many forms of heritage including the Nubian, Bedouin, Siwian, etc. Traditional and heritage products, industries and crafts are part of the Egyptian cultural heritage component. They also have economic, social and touristic significance. Many cultural civilized centers have appeared recently, in order to maintain and develop those heritage crafts as a unique tourism product reflecting the culture of the host country. The current study aims to identify the role of these centers in the development of handicraft heritage as a tourist attraction element. The results of the study indicate that cultural centers play an important role in developing craft heritage, as they promote heritage products by participating in local and international exhibitions, markets and conferences. Such centers also tend to promote their products through social media. They also contribute to raising awareness of the importance of such crafts in the enhancement of the Egyptian tourism product through seminars and workshops in addition to the improvement of their employees' efficiency through continuous training and the provision of an appropriate working environment. The results further indicated that such centers promote their products through various distribution channels including bazaars resorts, restaurants, hotels, etc. The study also revealed that these centers are interested in sustainable development as a competitive advantage. The study concludes with a number of recommendations including the need for cooperation agreements between local cultural centers, schools or other craft center at both national and international levels and the inclusion of such centers in the cultural development fund of the of ministry of culture. The study also recommended a number of solutions to the problems of the handicraft sector in Egypt.

**Key words:** Civilized Cultural Centers, Cultural Heritage, Heritage crafts, Identity, Luxor.



تقييم جهود الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي فى ترويج المحميات الطبيعية بمحافظة ااقصر واسوان

أ.د. وفاء احمد الياس      أ. مايسه حسين عبد الحلیم

قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة، والفنادق جامعة المنيا

## المخلص

يهتم هذا البحث بتقييم الجهود الترويجية التى تقوم بها الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي فى الترويج للمحميات الطبيعية التى تقع بمحافظتى الاقصر واسوان وهى تشمل ثلاث محميات طبيعية وهى "محمية الدبابية" بمحافظة الاقصر، و"محمية غزال وسالوجا" و"وادي العلاقى" بمحافظة اسوان ، وتبحث الدراسة فى طرق ترويج الهيئة لهذه المحميات وأساليب التعريف بها وتحفيز زيارتها من جانب السائحين، كما تحاول الدراسة تحديد أهم الصعوبات التى تقف حائلا امام ترويجها وكيفية التغلب على هذه الصعوبات. وفى سبيل تحقيق ما ترمى إليه الدراسة فقد تم اللجوء إلى إجراء مقابلات شخصية مع بعض مسئولى الترويج بالهيئة ، كذلك تم تحليل محتوى الموقع الرسمى للهيئة للوقوف على وضع هذه الجهود الترويجية. واستخلص من الدراسة الميدانية بعض النقاط التى تؤكد وجود قصور فى الترويج السياحي للمحميات الطبيعية من جانب الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، وقد طرح البحث بعض التوصيات التى من شأنها المساهمة فى تفعيل تلك الجهود الترويجية الهادفة لتنشيط زيارة هذه المحميات.

كلمات دالة: المحميات الطبيعية ، الدبابية ، وادي العلاقى، سالوجا وغزال .

## مقدمة

تعتبر المحميات الطبيعية والحداثق الوطنية من المقومات الهامة للجذب السياحي حيث تتم بها بعض الانشطة السياحية التى تجذب العديد من الزائرين مثل مراقبة الطيور والحيوانات البرية ورياضة الغطس وتسلق الجبال وغيرها، وهناك عدة اهداف تعمل الدراسة على الوصول اليها تتلخص فى تحديد مدى اهتمام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بترويج المحميات الطبيعية بمحافظة الاقصر واسوان باستخدام اساليب الترويج التقليدية، معرفة الى اى مدى تهتم الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بترويج المحميات محل الدراسة عبر الموقع الإلكتروني الرسمى الخاص بها، الكشف عن الصعوبات التى تقف حائلا امام جهود الهيئة فى ترويج محميات الاقصر واسوان، تحديد اساليب تنمية الجهود الترويجية التى تقوم بها الهيئة للمحميات الطبيعية بمحافظة الاقصر واسوان كما تهدف الدراسة ايضا الى الوصول توجيه انتباه الأجهزة السياحية الرسمية والشركات السياحية الى الوصول الى شرائح جديدة من الزائرين المهتمين بالسياحة البيئية.

## الاطار النظري

### المحميات الطبيعية

تعد المحميات الطبيعية عنصر جذب سياحي هام، وقد عرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة عام ٢٠١٦ المحميات الطبيعية "بانها مساحة جغرافية محددة بوضوح، معترف بها، وتخصص لتدار من خلال الوسائل القانونية او غيرها من الوسائل الفعالة لتحقيق الحفاظ على البيئة الطبيعية على المدى الطويل وعدم الاخلال بالسياحة البيئية والقيم الثقافية المرتبطة بها" (IUCN,2016, p4) ويهدف انشاء المحميات الطبيعية للحفاظ على مغريات الطبيعة سواء الحيوانية البرية او غيرها من تدخل الانسان وانشطته المختلفة، تحديد عدد الزوار والطاقة الاستيعابية لكل منطقة بحيث لا يتم التعدي عليها، رفع مستوى معيشة السكان المحليين من خلال الدخل السياحي وتنمية الحرف اليدوية والصناعات البيئية ورفع مستوى الوعي البيئي للسكان في منطقة المحمية كذلك الزوار على حد سواء (الياس، احمد و الياس، وفاء، ٢٠٠٢) .

كما ان المحميات الطبيعية لها فوائد كبيرة حيث تعد إحدى الوسائل الهامة للحفاظ على التوازن البيئي وصيانة البيئة بما تحتويه من نباتات وحيوانات سواء على اليابسة أو في البحار، ومنع إستنزاف وتدهور الموارد الطبيعية بما يضمن بقاء وحفظ التنوع البيولوجي اللازم لإستمرار الحياة (منظمة المجتمع العلمي العربي، ٢٠١١) .

### سياحة المحميات الطبيعية

تشكل سياحة المحميات الطبيعية عنصر جذب كبير ومتزايد في السياحة الدولية . فالعديد من دول العالم تعتمد صادراتها على هذا النمط بشكل اساسى وتشمل هذه البلدان أستراليا وكينيا ونيبال ونيوزيلندا وتتنانيا وكوستاريكا وبوتسوانا؛ على سبيل المثال لا الحصر. وهناك منافسة شرسة بين دول العالم بشأن هذا النمط مما ادى الى ضرورة الاهتمام بالمناطق الطبيعية والعمل على وضع سياسات أكثر عمقا وتطويرا للمناطق البيئية والاهتمام بالحفاظ عليها من اى عوامل يمكن ان تضر بها. ومن المهم الاعتراف بالدور البئء الذي يمكن أن يؤديه وضع السياسات الإيجابية والتشاورية في مجال السياحة القائمة على الطبيعة وعلى متن الحدائق (Egals,٢٠٠١). وتعرف سياحة المحميات الطبيعية بانها" نمط ن انماط السياحة الحديثة وتقوم على زيارة المحميات الطبيعية والتعرف على الكائنات النادرة بها التي تجذب العديد من الزائرين"(مصطفى،٢٠١٢) .

### المحميات الطبيعية بمحافظة ااقصر واسوان

ولصيانة الموارد البيئية والطبيعية فقد صدر القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ في شأن المحميات الطبيعية ثم صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بإصدار قانون في شأن حماية البيئة ليكون مؤيدا لما جاء بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣. وقد صدرت قرارات من السيد رئيس مجلس الوزراء بإعلان عدد ٣٠ محمية طبيعية حتى ٢٠١٢ بنسبة تزيد على ١٥% من اجمالى مساحة جمهورية مصر العربية ، ويقع بمحافظة ااقصر واسوان ثلاث محميات

طبيعية فيوجد بمحافظة الاقصر محمية الدبابية ومحافظة اسوان يوجد بها محميتين طبيعيتين وهما محمية وادي العلاقى ، ومحمية سالوجا وغزال (وزارة البيئة ، ٢٠١٤) .

### محمية الدبابية بمحافظة الاقصر

اعلنت منظمة الدبابية بمحافظة الاقصر محمية طبيعية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٩ لسنة ٢٠٠٧ (محافظة الاقصر، ٢٠١٦) ، تقع محمية الدبابية فى التابع الرسوبى للجبل الشرقى المطل على قرية الدبابية داخل الاطار الجغرافى شمال مركز اسنا بحوالى ٣٠ كم وجنوب محافظة الاقصر بحوالى ٣٥ كم وتبلغ مساحتها ١ كم (ابراهيم، ٢٠١٢)، يوجد بالمحمية العديد من عوامل الجذب التى تجذب الزائرين لزيارة المحمية حيث يوجد بالمحمية فى الجزء العلوى تبة مرتفعة قليلا سواء من الجهة الشرقية او الغربية وهى تطل على منظر رائع ففى الصباح الباكر تشرق الشمس وكانها تخرج من بين جبال الدبابية الشرقية وفى الغروب وهى تختفى من وراء الجبال المرتفعة الغربية لمدينة اسنا وراء النيل، والمبانى الحجرية الفرعونية فى العصر الحجر الجيرى التروانى وكانت قديما استراحة للعمال الذين ينقلون الاحجار لمعبد الاله آمون بالاقصر والتي توضح لنا مصدر الاحجار التى بنى منها معبد الاله آمون من مكونات الحجر التروانى فى جبال الدبابية ، وكذلك الجبال المحيطة بمحمية الدبابية بالاضافة الى منظرها الجميل وهى تتكون من صخور رسوبية مثالية ونموذجية ويأتى علماء العالم للدراسة بها وعمل ابحاث فهمى تعتبر منطقة للسياحة العلمية (الهيئة العامة للاستعلامات ، ٢٠١٦) .

### محمية وادي العلاقى بمحافظة اسوان

تم اعلان المحمية بقرار من رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٥ سنة ١٩٨٩ ، وهى محمية صحارى ومحيط حيوى (محافظة اسوان، ٢٠١٦)، ويقع وادي العلاقى علي بعد ١٨٠ كم جنوب أسوان في الجهة الشرقية من بحيرة ناصر، وتبلغ مساحتها ٣٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup> (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠٩)، وللمحمية وادي العلاقى اهمية اقتصادية كبيرة نظرا لوجود مناجم ذات احتياطي كبير من الجرانيت والرخام والجرافيت والتلك والكرومايت، كما ينتشر بها مناجم قديمة استُخرج منها الذهب، وتتوفر بالمحمية احجار كريمة ونصف كريمة كما انها تحافظ على المصادر الوراثية للنباتات بالوادي فهى تضمن استمرار حوالى ٩٢ نوع من النباتات البرية نادرة الوجود مثل الغبيرة والسيال والحنظل والحلفا وغيرها ، و ١٦ نوع من الطيور المقيمة مثل الحبارى والنعام و البوم بالاضافة الى بعض الحيوانات البرية كالجمال والزواحف مثل الحية القرعاء كلها فى طريقها للانقراض (احمد، ٢٠٠٧) .

### محمية جزيرتى سالوجا وغزال بمحافظة اسوان

تقع جزيرتا سالوجا وغزال بنهر النيل علي بعد حوالي ٣ كم شمال خزان أسوان، وتعتبر محمية سالوجا وغزال من أصغر المحميات الطبيعية في مصر، إن لم تكن أصغرها على الإطلاق إذ تبلغ مساحتها نصف كيلومتراً مربعاً (احمد، ٢٠٠٧)، وتم اعلانها بقرار من رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٢٨ سنة ١٩٨٦ وتم تصنيفها كمحمية اراضى

رطبة ومناظر طبيعية (محافظة اسوان، ٢٠١٦). تجذب المحمية السائحون عشاق الطبيعة وجمعيات حماية البيئة والمهتمين بمراقبة الطيور البرية النادرة، وعادةً ما تتوقف افواج السائحون المسافرين عبر نهر النيل لزيارة المعابد الفرعونية عند هذه الجزر لتأمل جمال الطبيعة ومشاهدة اسراب الطيور (عبد العاطى وعبد الرحمن، ١٩٩٩).

### الترويج السياحي ومزيج

يعد الترويج جزء هام من العملية التسويقية فالتررويج" يعنى تنسيق جميع الجهود التى تقوم بها المنشأة لاقامة قنوات معلومات وبيع السلع او الخدمات او الافكار واقناع العملاء بشرائها" (Belch,G and ,2009, p16) ، والترويج السياحي هو احد عناصر المزيج التسويقي للمنشأة الذى يقدم للعميل معلومات عن المنتج او الخدمة ويهدف لاقناعه وتذكيره بها على امل التأثير على شعور وافكار وسلوك العميل المستهدف فالتررويج يهدف الى توصيل رسالة الى العملاء عن الخدمة او المنتج الذى يتم عرضه من قبل الشركة ، وفى الوقت الحاضر تواجه صناعة السياحة منافسة شرسة حيث اصبح العديد من وكالات السفر تهتم بالتنشيط لمنتجاتها وخدماتها بشكل اكثر قوة ومحاولة لخلق عملاء على درجة عالية من الوعى وكذلك جذبهم لشراء المنتج او الخدمة، وتضم العناصر الترويجية مزيج من الادوات المتاحة للقائمين على التسويق تعرف عادة بالمزيج الترويجي وتشمل عدة عناصر مثل الاعلان والدعاية والعلاقات العامة والبيع الشخصى وترويج المبيعات وفيما يلى عرض موجز لهذه العناصر (Satit et a,2012).

الاعلان السياحي : الاعلان هو افضل الوسائل الدعائية لجذب السائحون ويعرف "بانه نشاط ترويجى مدفوع الثمن تستخدمه المنشأة لتحفيز العملاء المرتقبين لاتخاذ القرار وشراء السلعة او الخدمة " (Bellal, 2013,p17) . وهناك اسباب رئيسيه لاهمية الاعلان وهى خلق الوعى لدى العملاء المستهدفين من خلال امدادهم بالمعلومات المطلوبة ، واقناعهم بشراء المنتج من خلال الترويج لفوائد المنتج والمنشأة وبالإضافة الى ذلك دعم استمرار كيان المنشاه من خلال الحفاظ على رسالة المنشأة (Hall , 2009).

الدعاية السياحية : تختلف الدعاية كعنصر من عناصر المزيج عن غيرها فى انها فى اغلب الاحيان تكون ضعيفة التكلفة وتعرف الدعاية انها الاخبار او المعلومات التى يتم نشرها عن المنشأة او المنتجات التى تعرضها المنشأة، وتستخدم الدعاية فى جذب ولفت انظار العملاء الى المنتج والحفاظ على الصورة العامة للمنشأة وغالبا ما تاخذ شكل الاخبار الصحفية او المؤتمرات الصحفية او تكون راعى رسمى لبعض المناسبات والاحداث (Sunday and Bayod,2011).

العلاقات العامة : وهى تقوم على بناء علاقات جيدة مع كلا من الشركات المختلفة والجمهور بشكل عام وذلك من خلال وجود الدعاية الملائمة وبناء صورة جيدة للمنشأة والتعامل مع الشائعات ومواكبة الاحداث والتطورات

(Hasan et al, 2015). والعلاقات العامة هي "الاتصال الذي ينتج عن الانشطة التي تقوم بها منشأة الضيافة والسفر ولا يتم الدفع لها بشكل مباشر مثل المؤتمرات ، صفقات الرعاية... الخ"، ومهمة العلاقات العامة هي اقامة علاقات جيدة مع جميع القائمين على تقديم الخدمة (Tan et al, 2009) .

البيع الشخصي : يعد هذا العنصر اكثر العناصر المؤثرة فى المزيج الترويجى الا انها تسمح بالاتصال بالعملاء لتلبية احتياجاتهم بالشكل الملائم لهم والاستماع الى متطلباتهم والاجابة على تساؤلاتهم وحل اى مشكلة ومعرفة ملاحظاتهم قبل اتمام عملية البيع (Hall , 2009, P4:5) ويعرف البيع الشخصى "بانه العملية التي يتم من خلالها مواجهة المستهلك بالعميل مباشرة بدون وسطاء"، وهو اغلى اشكال الترويج ويتطلب تكلفة عالية (Sunday and Bayod,2011,p345).

تنشيط المبيعات : يعتبر تنشيط المبيعات من احدث عناصر المزيج الترويجى وعرفته الجمعية الامريكية للتسويق بانه "نشاط تسويقي يختلف عن البيع الشخصى، الاعلان، الدعاية ويستخدم لتحفيز العملاء لشراء واستخدام الخدمة بكفاءة مثل اقامة العروض والمعارض والتنوع فى اساليب البيع والبعد عن الروتين" (Burnett, 2009, p204) . ويرى كوتلر ان تنشيط المبيعات عبارة عن مبادرة تقوم بها المنشأة لتشجيع العميل على شراء المنتج او الخدمة التي تعرضها المنشأة ويهدف الى زيادة المبيعات من الخدمات المعروضة من خلال جذب العميل الى شراء المنتج او الخدمة والعمل على تيسير عملية البيع التي تتم بين المنشأة (وكالات السفر ومنظمى الرحلات السياحية) والعملاء، ومن اهم الوسائل التي تستخدم في تنشيط المبيعات هي عينات من الصور من المقصد السياحى، والكوبونات، وتقديم العروض الخاصة اى تقديم خصومات اضافية فى اوقات او اماكن معينة واقتراح عروض اضافية (Bogan, 2014)

### الترويج السياحى الالكترونى

التسويق عبر الإنترنت هو أكبر من التسويق التقليدى الذى يتم من خلال الكتيبات الى عادة ما تكون محددة بعدد من الصفحات وبالتالي فإن كمية المعلومات غالبا ما تكون محدودة أيضا وذلك بخلاف صفحات الانترنت. فالتعامل عبر صفحات الإنترنت يمكن العملاء من الوصول إلى المزيد من الصور ومقاطع الفيديو عن الوجهات او المقاصد والخدمات المتاحة بها مما يساعد العملاء على اتخاذ القرار الصحيح في اختيار المقصد. وعلاوة على ذلك، يمكن للمستهلكين أيضا مقارنة الأسعار على شبكة الإنترنت لأن هناك الكثير من الخيارات المتاحة على إنترنت (Middleton et al,2009) والترويج عبر الإنترنت هو جزء من المزيج التسويقي الالكترونى بما في ذلك الإعلان على شبكة الإنترنت، والعلامات التجارية على الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والتسويق المباشر، وتنشيط المبيعات، ودعم العملاء عبر الانترنت، ويوفر الإنترنت العديد من المعلومات لملايين العملاء المحتملين في العالم مع التكلفة البسيطة ، وذلك يتطلب استخدام الأدوات المتاحة والابتكار لجعل الأنشطة الترويجية أكثر جاذبية وغنية بالمعلومات ، والترويج من خلال الإنترنت يجلب العديد

من الفوائد والأرباح إلى المستهلكين والمسوقين أيضا فيمكن للإنترنت توفير المعلومات على النحو الصحيح وبشكل أكثر تفصيلا ودقة أكثر من إعلانات المجلة والإعلانات التلفزيونية نظرا لعدم وجود قدرة أو مساحة محدودة على الويب وتساعد الارتباطات التشعبية على توفير المعلومات بشكل كبير، على سبيل المثال، يمكن للشركة تقديم جميع المعلومات الضرورية مثل أفضل مكان جذاب والتقاليد المحلية، والطقس، أسعار الصرف، أسعار الخدمات والجدول الزمني للبرامج وعلاوة على ذلك فالترويج عبر الإنترنت هو وسيلة أكثر مرونة بكثير من وسائل الإعلام التقليدية ، والإعلان الإلكتروني أو الكتالوج الإلكتروني الذي يوفر معلومات عن منتج أو خدمة يوفر في نفس الوقت معلومات عن العقد للمستهلكين المهتمين (Abul Hasan,2015)

### دور الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي في الترويج السياحي لمصر

نص القرار الجمهوري رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ على انشاء هيئة تسمى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي تعمل على رفع معدلات النمو في حركة السياحة الدولية في مصر وذلك عن طريق دراسة تهدف الى جذب السائحين وازالة المعوقات التي تعوق نمو الحركة السياحية كما تهتم الهيئة بتنشيط السياحة الداخلية وزيادة الوعي السياحي لدى المواطنين، وابرار الصورة الحقيقية لماضى مصر الحضارى ونهضتها الحديثة ومقوماتها السياحية المختلفة وتختص الهيئة بوضع خطط وبرامج للتنشيط السياحي كما انها تقوم بجميع وسائل الجذب السياحي لمصر سواء في الداخل او الخارج وتقوم ايضا بتقديم المساعدة الفنية والتسويقية والتعاون والمساهمة مع الشركات والمنشآت التي تعمل في مجال السياحة (لطيف، ٢٠٠٠). وتقوم الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بالعديد من المهام والانشطة لتحقيق اهدافها ورفع معدلات السياحة في مصر (الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي ، ٢٠١٤) :-

- تعمل على تقديم كافة المعلومات عن المناطق السياحية في المحافظات وكذلك بالنسبة للمقاصد السياحية الاخرى وكيفية الزيارة والوصول اليها .
- الاشتراك في المناسبات والاحداث السياحية التي يتم التنظيم لها، واستضافة الوفود السياحية والاعلامية والتلفزيونية لتنشيط السياحة
- تنظيم رحلات تعريفية (Fam Trips) للصحفيين وكبار الكتاب السياحيين لتنشيط الحركة السياحية، وكذلك التعاون مع شرطة السياحة في حل المشكلات التي يواجهها السائحين .

### منهجية الدراسة الميدانية

تعتمد الدراسة الميدانية في هذا البحث على اللجوء الى المنهج الوصفي من خلال استخدام المنهجية المختلطة Mixed Methodology بين النوعية والكمية Qualitative and quantitative وتم ذلك باستخدام اسلوبى المقابلة الشخصية وتحليل المضمون . وهناك عدة تساؤلات تم طرحها في الدراسة وهي:-

- ١- الى اى مدى هناك اهتمام بترويج المحميات بمحافظة الاقصر واسوان من قبل الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى سواء باستخدام أساليب الترويج التقليدية أو عبر الموقع الألكترونى الخاص بالهيئة؟
- ٢- ما هى الصعوبات التى تقف حائلا امام جهود الهيئة فى ترويج محميات الاقصر واسوان ؟
- ٣- تنمية الجهود الترويجية التى تقوم بها الهيئة للمحميات الطبيعية بمحافظة الاقصر واسوان؟

#### اولا اسلوب المقابلة الشخصية :

ويعتمد على الاسلوب الكمى فى تحليل البيانات عن طريق تحديد اجابات كل مقابل وتبويب الاجابات بشكل متسلسل، فقد تم اجراء مقابلات شخصية مع ٤ من المسؤولين بالهيئة وهم: مدير وحدة التخطيط والمتابعة بالهيئة المصرية العامة للتنشيط بمحافظة القاهرة و ٣ من الاخصائين السياحيين بالهيئة فى القاهرة، بالاضافة الى ٢ من الاخصائين السياحيين بمكتب الهيئة بمحافظة الاقصر، و ٤ من الاخصائين السياحيين بمكتب الهيئة بمحافظة اسوان وذلك باعتبارها الهيئة الرسمية للدولة المنوط بها الترويج للمقاصد السياحية المصرية، وتم عرض نموذج استمارة المقابلة على مجموعة من المحكمين من الاساتذة ذوى الاختصاص الذين أشاروا الى صلاحيتها دون اجراء تعديلات جوهرية، وتم اجراء المقابلات لهم خلال الفترة من ٢٠١٧/٤/١٢ الى ٢٠١٧/٤/١٧ واستغرقت مدة كل مقابلة ما بين ٣٠ دقيقة وساعة .

وتجيب الاستمارة على السؤال الاول والثانى والثالث من تساؤلات الدراسة التى تم ذكرها، من خلال الاجابة على اسئلة استمارة المقابلة التى تشمل تسعة (٩) اسئلة فالسؤال الاول من اسئلة الاستمارة يهدف الى معرفة اذا كانت الهيئة تقوم بالتنسيق مع الهيئات او الاجهزة الاخرى لتنظيم رحلات للمحميات محل الدراسة اما عن السؤال الثانى فيتناول معرفة ما اذا كانت تقوم الهيئة بتنظيم اى نوع من الفاعليات بالقرب من تلك المحميات وفيما يخص السؤالين الثالث والرابع فهما يهدفان الى التعرف على مدى اهتمام الهيئة بتنشيط الطلب السياحى على هذه المحميات باستخدام الوسائل الاعلانية المختلفة من صحف، مجلات، وغيرها او من خلال دعوة منظمى الرحلات والكتاب السياحيين لزيارة هذه المحميات، بينما يتناول السؤالين الخامس والسادس اهتمام الهيئة بعرض المحميات محل الدراسة بالمعارض السياحية الدولية او تعريفها بالكتيبات والبروشورات الدعائية التى تصدرها، ويتناول السؤال السابع تقييم حجم الطلب السياحى الداخلى والخارجى على تلك المحميات ويتناول كل من السؤالين الثامن والتاسع معرفة اذا كان هناك ضعف الطلب على هذه المحميات واسبابه والمقترحات او الخطط التى يمكن اللجوء اليها مستقبلاً لتنشيط الطلب السياحى سواء الداخلى او الخارجى على المحميات محل الدراسة ومن خلال تحليل جميع الاجابات السابقة نستطيع الوصول الى الاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها.

## ثانيا اسلوب تحليل المضمون :

تم اجراء تحليل المضمون للموقع الرسمى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى خلال الفترة من ٢٠١٧/٤/٢٠ الى ٢٠١٧/٤/٢٢، واعتمد فى تحليل مضمون الموقع على البيانات النوعية من خلال تحديد وحدات التحليل وتبويبها نوعيا ثم تحويلها الى بيانات كمية محسوبة رقمياً ثم ادرجت التكرارات امام كل وحدة منها.

وتم وضع نموذج استمارة تحليل المضمون بطريقة تتناسب مع طبيعة البحث ووضعت وحدات التحليل بعد الاطلاع على بعض الابحاث العلمية ومن خلال الاطلاع تبين ان هناك بحث وضعه كلاً من Li and Wang عام ٢٠١٠ بعنوان " Evaluating the Effectiveness of Destination Marketing Organizations' Websites: Evidence From China" تتناول هذه الدراسة تقييم فاعلية الموقع الالكترونية للمنظمات فى الترويج للمقاصد السياحية بالتطبيق على الصين ويتم تحليل الموقع الالكترونى من خلال استخدام اسلوب تحليل المضمون، حيث تم وضع ٥ وحدات رئيسية "المعلومات، التعاملات، الكفاءة التقنية، العلاقات، الاتصالات" وكل وحدة من هذه الوحدات تنقسم الى عدة عناصر فرعية ٤٨ عنصر مثل معلومات عن عوامل الجذب، معلومات عن الانشطة، معلومات عن الخرائط والاتجاهات، معلومات عن المقصد.... الخ (Wang and Li, ٢٠١٠)، وهذه الدراسة تتفق فى الكثير من العناصر مع دراسة اخرى بعنوان " Website Evaluation for Destinations" وضعها Tran and Yan عام ٢٠١٤ تناولت تقييم الموقع الالكترونى للمقاصد السياحية التى تقع فى ٣٢ دولة و٢٥ مدينة مختلفة باستخدام اسلوب تحليل المضمون، وتناولت الدراسة ٦ من العناصر الرئيسية "المعلومات، الاتصالات، التعاملات، العلاقات، محركات البحث، الكفاءة التقنية" ويحتوى كل عنصر من هذه العناصر على العديد من العناصر الفرعية وعددها ٦٢ عنصر منها معلومات عن الإقامة، عوامل الجذب، وسائل النقل، الانشطة..... الخ وغيرها من العناصر (Tran and Yan, 2014)

وقد تم التعديل فى نقاط تحليل المضمون للدراستين السابق الاشارة لهما وذلك بما يناسب الدراسة الحالية حيث تناول تحليل المضمون للموقع الرسمى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى وضع اربعة (٤) وحدات رئيسية "المعلومات، الكفاءة التقنية، اشكال الاتصال، التواصل" يتفرع منها واحد وعشرون(٢١) وحدة فرعية متمثلة فى "الإقامة، عوامل الجذب، وسائل النقل، الانشطة، اخبار، خرائط، كتب ارشادية..... الخ" وغيرها من العناصر، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من الاساتذة ذوى الخبرة لمعرفة مدى صدق محتوى الاستمارة، والتأكد من صلاحيتها وقد أشار جميع اعضاء اللجنة الى صلاحية الاستمارة ولم يتم اجراء اى تعديلات جوهرية بها، ومن خلال هذا التحليل يتم الاجابة على الشق الثانى للسؤال الاول من تساؤلات الدراسة وهو مدى اهتمام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بترويج المحميات الطبيعية بمحافظة اقصصر واسوان عبر الموقع الألكترونى الرسمى للهيئة .



### مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

كما سبق الإشارة إليه فقد تم اجراء مقابلة شخصية مع مدير وحدة التخطيط والمتابعة بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي المصرية بالقاهرة، وتم توجيه نفس نموذج اسئلة استمارة المقابلة الى الاخصائيين السياحيين بالمحافظتين (الاقصر واسوان) حيث توجد بهما المحميات محل الدراسة وسؤال كل اخصائى على المحميات التى توجد بمحافظته، وتحتوى الاستمارة على تسعة اسئلة (٩) وتم الحصول على التعليقات التى تجيب على تساؤلات الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١)

### جدول رقم (١) تحليل نتائج استمارة المقابلة الشخصية الموجهة الى مسئولى الترويج

#### بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي

م	اسم الهيئة السؤال	المركز الرئيسى محافظة القاهرة	مكتب الهيئة بمحافظة الاقصر	مكتب الهيئة بمحافظة اسوان
١	هل تقوم الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بالتنسيق مع الوزارات الاخرى مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى لتنظيم رحلات لزيارة محميات محافظتى الاقصر واسوان ؟	لا تقوم بذلك الا بشكل قليل ولبعض المحميات لعدم وجود امكانيات او خدمات بها	لا يتم ذلك	نعم تم تنظيم رحلتين فى فبراير ٢٠١٣ الى هذه المحميات ولكن ضمن البرنامج بالتعاون مع بعض المؤسسات البيئية (غزال وسالوجا ، وادى العلاقى)
٢	هل تقوم الهيئة باعداد مناسبات او احتفالات سياحية بالقرب من تلك المحميات؟	لا يتم ذلك حفاظا على المحميات وسلامة بيئتها الحساسة	لا يتم اعداد اى نوع من المناسبات فهى بعيد عن الاقصر والمناسبات تقام عادة بمعبد الكرنك او حتشبسوت او الاقصر لانها الاكثر شهرة	نعم يتم اعداد بعض المناسبات والمهرجانات مثل مهرجان على خطى المرءة النوبيه ولكن مثل هذه الفاعليات تكون قليلة ومحدودة لان التركيز يكون على المعالم الاثرية المعروفة والمشهورة والمهينة
٣	الى اى مدى تقوم الهيئة بتنشيط	لا يتم ذلك الا فى اطار	ليس هناك جهود	بشكل ضعيف للغاية ويكون فقط

<p>من خلال الصفحة الرسمية للهيئة على الانترنت</p>	<p>تنشيطية للمحمية فطبيعة المحمية تجعلها تجذب فئة معينة وهى علماء الجيولوجيا ومحبي السياحة الع ومن الصعب ان تجذب فئات اخرى</p>	<p>محدود او يتم الترويج لها فى اطار البرنامج كرحلات اختيارية وللسائحين ذوى اهتمامات خاصة</p>	<p>الطلب السياحى لزيارة المحميات الطبيعية بمحافظة الأقصر واسوان باستخدام الجهود الاعلانية سواء عن طريق الصحف او المجلات او من خلال مواقع التواصل الاجتماعى ؟</p>
<p>قامت الهيئة بدعوة بعض المنظمين والكتاب السياحيين فى السنوات الماضية فى اطار برنامج لمشاهدة الطيور وتم زيارة هذه المحميات ضمن البرنامج عام ٢٠١٣</p>	<p>نعم تم تنظيم زيارة لمنظمى الرحلات ولكن منذ سنوات اما حاليا فانه لا يتم ذلك</p>	<p>لا يتم دعوتهم حيث لا يوجد اهتمام كاف لديهم او حرص على زيارة هذه المحميات بل ينصب اهتمامهم على تنظيم للمناطق الاثرية التى تشتهر بها المحافظتين</p>	<p>٤ الى اى مدى تلجأ الهيئة لدعوة منظمى الرحلات والكتاب السياحيين لزيارة المحميات الطبيعية بمحافظة الأقصر واسوان ضمن جولاتهم ؟</p>
<p>لا يتم ذلك فى اى معرض من المعارض التى تشارك بها مصر .</p>	<p>لا تطرح هذه المحمية للمعرض ضمن الجناح المصرى فى اى معرض دولى</p>	<p>لا يتم ذلك ولكن يتم عرض المحميات المعروفة (راس محمد - نبق... الخ )</p>	<p>٥ هل يتم عرض المحميات الطبيعية بمحافظة الأقصر واسوان ضمن جناح مصر بالمعارض السياحية الدولية؟</p>
<p>نعم ولكن بشكل ضعيف جدا</p>	<p>لا تقوم الهيئة بتوفير الدعاية المطلوبة.</p>	<p>نعم ولكن بشكل قليل وتحتوى على معلومات بسيطة</p>	<p>٦ هل تقوم الهيئة بالتعريف بهذه المحميات من خلال الكتيبات والبروشورات الدعائية التى تصدرها ؟</p>
<p>الطلب السياحى الداخلى و الخارجى ضعيف للغاية</p>	<p>يقتصر الطلب لزيارة المحمية على رواد السياحة العلمية من</p>	<p>ضعيف للغاية نظرا لانه غالبا ما يقتصر على رواد السياحة العلمية ذوى</p>	<p>٧ كيف تقيمون حجم الطلب السياحى الداخلى والخارجى على تلك المحميات</p>

	الطلاب والباحثين ويكاد لا يوجد عليها طلب آخر	الاهتمامات الخاصة وهذه شريحة صغيرة الحجم نسبة للطلب على السياحة الثقافية التي تشتهر بها المنطقة		
٨	من وجهة نظركم اذا كان هناك ضعف في الطلب على تلك المحميات فما هي اسباب هذا الضعف ؟	- عدم وجود خدمات مناسبة للسائحين بهذه المحميات - عدم اهتمام وزارة البيئة بهذه المحميات - عدم اهتمام الشركات بطرح زيارتها سواء ضمن البرامج الاساسية او الاختيارية - حاجة هذه المحميات الى نوع خاص من المرشدين لان المنتج له طبيعة خاصة ويحتاج مرشدين على قدر من المعلومات(عن عمر لصخور تاريخها - اهميتها - نوع الطيور - اسماء النباتات .. ..الخ) ومختلف ويرغبون في زيارة اماكن جديدة	- قصور في الجهود التسويقية من الجهات الحكومية(الوزارة والهيئة ) والقطاع الخاص(شركات السياحة) - عدم ملائمة المحميات لاستقبال الزائرين فلا يوجد بها مراكز زوار مجهزة - عدم اهتمام المسؤولين بتتويج المنفذ السياحي بمعنى ان السائح ياتي لليلة واحدة يشاهد الاثار او يقوم برحلات نيلية فقط ثم يغادر بالإضافة الى انه لا يوجد شركات تطرح زيارتها ضمن برامجها الاساسية ولا ضمن الرحلات الاختيارية	- عدم تامين المحمية والطرق المؤدية لها - عدم وضعها على الخريطة السياحية فلا يعرف عنها جمهور السائحين الداخليين والخارجيين اى معلومات - عدم عرضها اصلا على السائح (رغم ان بعض السائحين الذين تكررت زيارتهم للاقص يشعر بالرغبة في منتج متميز - عدم سهولة الحصول على تصاريح لزيارتها كما ان المحمية لها طبيعة خاصة لكونها محمية جيولوجية

	تجذب فئة معينة		
<p>للاسف لا يوجد اى خطط معتمده لتنشيط الزيارة للمحميتين ، ولكن هناك بعض الامور التي يمكن ان تحسن الوضع مثل-: تنمية الوعي البيئي لدى الزائرين باهمية السياحة البيئية والمحميات الطبيعية من خلال تنظيم الزيارات وعقد الندوات وورش العمل بالمدارس تحقيق تعاون بين وزارتي البيئة والسياحة لتهيئة تلك المحميات لاستقبال الزائرين ولان تكون مزار سياحي مجهز توفير الخدمات (استراحات - مطاعم -اماكن اقامة...الخ)والاهتمام بالبنية التحتية بالمنطقة الموجود بها المحميتين الاهتمام بالطرق والمواصلات المؤدية لتلك المحميات خاصة محمية وادى العلاقى التركيز على تسويقها بالمعارض والبورصات الدولية كما ان هذه المحميات تم التعدى عليها من قبل الاهالى بعد ثورة ٢٥ يناير مما ادى الى تدهور حالتها وبشكل كبير ولابد من تدخل الدولة للحد من هذه التعديات وحمايتها والحفاظ عليها</p>	<p>لابد من وجود تعاون وزارى بين (الوزرات) البيئة - السياحة - الداخلية ( لتاهيل المحمية حتى تكون مزار سياحي ملائم اعداد حملة ترويجية لهذة المحمية لجذب السائحين لها تنظيم رحلات تعريفية للمهتمين بالبيئة ومنظمى الرحلات والكتاب السياحيين ومديرى كبرى الشركات السياحية كما ان هناك رغبة لدينا فى تنويع المنتج السياحي بالاقصر والاهتمام بهذة المحمية مثل محمية الصحراء البيضاء التى تم الاهتمام بها وتهيئتها واعداد حملة ترويجية لها ووضعها على الخريطة السياحية والبرامج واعطاء التصاريح لزيارتها واصبح السائحون حريصون على زيارتها</p>	<p>تحتاج اسلوب مختلف فى الترويج لان المنتج له طبيعة خاصة ولذلك لابد من ترويجها بشكل مختلف لجذب شرائح جديدة تتسوق وزارى للاهتمام بالمحميات وجعلها صالحة لاستقبال الزائرين ومن ثم وضعها بالبرامج السياحية والخريطة اعداد نشرة سياحية خاصة بهذة المحميات عرضها فى المعارض العالمية المتخصصة بالبيئة ادارتها باسلوب اقتصادى بمعنى اننا نعانى من ازمة اقتصادية ونحتاج الى دخل ويمكن ان نستفيد من هذه المحميات اذا تم ادارتها بشكل اقتصادى سليم</p>	<p>٩ ما المقترحات او الخطط المستقبلية التي يمكن اللجوء اليها لتنشيط الطلب السياحي سواء محلى او دولى لزيارة هذه المحميات؟</p>

- يتبين من خلال النتائج العامة للمقابلات الشخصية التي تمت مع مدير وحدة التخطيط والمتابعة، والاختصاصيين السياحيين بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي سواء في محافظة القاهرة او محافظة الاقصر او محافظة اسوان انه لا تقوم الهيئة بالتنسيق مع الوزارات والهيئات والمؤسسات الاخرى لتنظيم رحلات الى المحميات الطبيعية بمحافظة الاقصر واسوان الا بشكل قليل جداً حيث تم تنظيم رحلتين (محمية وادي العلاقي - محمية غزال وسالوجا) في فبراير (٢٠١٣) ولكن ضمن برنامج (رحلات اختيارية) وذلك بالتعاون مع بعض المؤسسات البيئية ، كما يتضح ان الهيئة لا تقوم باعداد اى نوع من الفاعليات (مهرجانات - مؤتمرات - مناسبات... الخ) بالقرب من المحميات الا بشكل نادر ومحدود الا انه اقيم في هذا العام (٢٠١٧) مهرجان على خطى المرأة النوبية بالقرب من محمية غزال وسالوجا .

- كما يتضح محدودية الجهود التنشيطية ويكون من خلال الصفحة الرسمية الخاصة بها على الانترنت او الترويج لها في اطار البرنامج كرحلات اختيارية ، كما انه لا تهتم الهيئة بدعوة منظمى الرحلات والكتاب السياحيين في اطار تنشيط الطلب السياحي على المحميات الا بشكل محدود حيث قامت الهيئة بدعوة بعض منظمى الرحلات والكتاب السياحيين لزيارة محمية غزال وسالوجا وكان ذلك في اطار برنامج سياحي لمشاهدة الطيور عام ٢٠١٣ .

- بالإضافة الى ذلك يتبين ان هناك ضعف الجهود التنشيطية لتلك المحميات من خلال عدم اهتمام الهيئة بطرح المحميات محل الدراسة بالمعارض السياحية الدولية ضمن الجناح المصرى، وعدم الاهتمام باصدار الكتيبات والبروشورات التي تحوى معلومات كافية عن تلك المحميات والاكتفاء بذكر لمحة بسيطة عن بعضها عند الترويج للمعالم السياحية بمحافظة الاقصر واسوان .

- اما فيما يخص الطلب السياحي على تلك المحميات فيتبين من النتائج انه يقتصر الطلب على رواد السياحة العلمية من الطلاب والباحثين ويكون ضعيف للغاية ويكاد لا يوجد عليهم طلب آخر سواء داخلي او خارجي ويرجع ذلك من وجهة نظر المبحوثين الى عدم تامين المحميات والاهتمام ببنيتها الاساسية وعدم وضعها على الخريطة السياحة بالاضافة الى حاجة هذا النوع من المحميات الى مرشدين لهم طبيعة خاصة اى على قدر من المعرفة بالمعلومات اللازمة عن المحميات وعدم ايضا عرضها على السائحين وعدم اهتمام المسؤولين بتنوع المنتج السياحي بالمحافظتين والتركيز على المنتج الأثري فقط حيث ويرجع ذلك الى ان الشركات السياحية لا تهتم بطرح المحميات محل الدراسة ضمن برامجها الاساسية او الاختيارية والاكتفاء بطرح المعالم الاثرية الشهيرة، وهناك بعض المقترحات التي تم طرحها من جانب العاملين بالهيئة للتغلب على المعوقات السابقة مثل اعداد نشرات سياحية خاصة بهذه المحميات وعرضها فى المعارض والبورصات السياحية العالمية واهتمام المسؤولين بوضعها بالبرامج والخريطة السياحية ووجود تعاون وزارى للاهتمام بتهيئتها واعدادها لاستقبال الزائرين بالاضافة الى اعداد رحلات تعريفية للكتاب ومنظمى الرحلات وتسهيل اعطاء التصاريح لزيارتها .

بعد تناول الشق الاول من ادوات الدراسة الميدانية (المقابلة) فسوف يتم تناول الشق الثانى للدراسة الميدانية وهو استخدام اسلوب تحليل المضمون فيوضح الجدول التالى (جدول رقم ٢) نتائج تحليل المضمون للموقع الرسمى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى :

**جدول رقم (٢) تحليل المضمون للموقع الرسمى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى**

اسم المحمية	محمية الدابية	محمية وادى	محمية سالوجا
وحدة التحليل	بالاقصر	العلاقى باسوان	وغزال باسوان
المعلومات			
٠ الإقامة	٠	٠	٠
٠ عوامل الجذب	٢	٠	٢
٠ وسائل النقل	٠	٠	٠
٠ الانشطة	١	٠	٢
٠ اخبار	٠	٠	٠
٠ خرائط	٠	٠	٠
٠ كتب ارشادية	٠	٠	٠
٠ الطقس	٠	٠	٠
٠ خرائط	٠	٠	٠
٠ عن وجود مراكز تسوق للزائرين	٠	٠	٠
٠ مطاعم	٠	٠	٠
٠ فعاليات	٠	٠	٠
الكفاءة التقنية للموقع			
٠ صور	١	٠	١
٠ فيديوهات	٠	٠	٠

١٤	٠	١٤	· العرض باكثر من لغة
١	٠	١	· مقالات
اشكال الاتصال			
٠	٠	٠	· تليفون
٠	٠	٠	· بريد الكترونى
(التواصل) مواقع التواصل الاجتماعى			
٠	٠	٠	· Face book
٠	٠	٠	· Twitter
			· You Tube
٢٠	٠	١٩	المجموع

- من خلال اجراء تحليل المضمون كما هو موضح بالجدول رقم (٢) فيتضح انه فيما يتعلق بالمعلومات التي يعرضها عن المحميات محل الدراسة لم يقوم الموقع بعرض اى معلومات عن توفير اماكن اقامة للزائرين المحميات .

- اما عن عوامل الجذب السياحى داخل تلك المحميات فقد قام الموقع بعرض معلومات عن عوامل الجذب بمحميتين غزال وسالوجا والدبابية وعددها (٢) معلومة وهى "انه يوجد عدد من النباتات، وعدد من الطيور النادرة " فالمحمية تحتوى على ٩٤ فصيلة من النباتات النيلية وهذه النباتات تجذب اليها فصائل عديدة من الطيور بما فيها الطيور الباحثه عن الطعام " وهى تعد من اهم عوامل جذب الزائرين لمحمية غزال وسالوجا، اما عن عوامل الجذب بمحمية الدبابية فايضا قام الموقع بعرض (٢) معلومة " فيوجد بها سلاسل الجبال الشاهقة، ومجموعة من المناظر الطبيعية الرائعه التى لا مثيل لها فى العالم" وفيما يخص محمية وادى العلاقى فايضا لم يذكر عنها الموقع اى شئ فى هذه النقطة .

- اما فيما يخص المعلومات عن الانشطة التى يمكن ممارستها داخل المحميات فقد ذكر الموقع (٢) معلومة وهى انه " يمكن للزائرين ان يتمتعوا بمشاهدة مجموعة من الطيور، ومجموعة متنوعة من النباتات النيلية الطبيعية النادرة " داخل محمية غزال وسالوجا، اما عن محمية وادى العلاقى فلم يعرض الموقع عنها اى شئ بخصوص الانشطة بينما عرض الموقع معلومات عن الانشطة التى يمكن ممارستها داخل محمية الدبابية ومن امثلتها " مشاهدة الجبال، والاستمتاع بمشاهدة الصخور الطبيعية" ، وذكر الموقع ايضا فى هذا

الشان معلومة اخرى عن منطقة الدبابية وهى انها "محمية للسياحة العلمية يتم بها مشاهدة طبقات الارض الجيولوجية والجبال التى يتراوح عمرها ٥٠ الى ٥٥ مليون سنة"، ولم يعرض الموقع اى معلومات عن توفير وسائل مواصلات لنقل للزائرين او اخبار او خرائط للمحميات او معلومات عن حالة الطقس او توفير مطاعم او استراحات للزوار او مراكز تسوق للزائرين او اقامة فاعليات او مهرجانات شعبية بالقرب من تلك المحميات .

- فيما يتعلق بالكفاءة التقنية للموقع فيما يعرضه من صور فقد قام بعرض صورة واحدة (١) صورة فقط لمحمية غزال وسالوجا واخرى (١) صورة لمحمية الدبابية والصورتين تم عرضها على الصفحة الداخلية ولم يتم عرضها على الصفحة الرئيسية للموقع مثل بعض المحميات الاخرى بينما نجد ان محمية وادى العلاقى لم يتم عرض اى صور لها اطلاقا، وكذلك الحال فى الفيديوهات حيث لم يقوم الموقع بعرض اى فيديوهات للمحميات الثلاثة محل الدراسة بينما قام بعرض مقالة نصية عن محمية غزال وسالوجا واخرى عن محمية الدبابية، والمعلومات التى تم عرضها عبر الموقع عن المحميتين تم عرضها بلغات متعددة حيث عرضها الموقع ب ١٤ لغة (العربية - الانجليزية - الالمانية - الفرنسية - الاسبانية - الايطالية - اليابانية - اليونانية - المجرية وغيرها من اللغات .

- ومن ناحية اخرى لم يقوم الموقع بعرض اى وسيلة اتصال بالمحمية سواء تليفون او موقع الكترونى فى حالة الرغبة عن الاستفسار عن اى معلومة وفيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعى فلم يهتم الموقع بعرض اى شئ على Face book, Twitter, You tube.

- وبذلك يمكن ملاحظة ان هناك انعدام للجهود الترويجية لمحمية وادى العلاقى عبر الموقع الرسمى للهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة، وفيما يخص محميتين غزال وسالوجا ومحمية الدبابية فالجهود الترويجية لهما ضعيفة وذلك لان كل ما تم عرضه عبر الموقع عن محمية غزال وسالوجا ٢١ وحدة وما تم عرض عن محمية الدبابية لا يختلف كثير وعددها ٢٠ وحدة .

### نتائج الدراسة وتوصياتها

تتميز محافظتى الاقصر واسوان بوجود ثلاث محميات طبيعية وهم محمية الدبابية بمحافظة الاقصر ومحميتى وادى العلاقى، وسالوجا وغزال بمحافظة اسوان وهذه المحميات ذات خصائص طبيعية نادرة لما تحويه من نباتات ومناظر طبيعية وغيرها الا انه يتضح من خلال هذه الدراسة انه لا يوجد اهتمام كافى من جانب الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحى بها وبتنشيط الطلب السياحى لزيارتها حيث توصلت الدراسة الى :-



١- ضعف الجهود الترويجية التي تقوم بها الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي للترويج للمحميات الطبيعية التي تقع بمحافظة الأقصر واسوان .

٢- التركيز على المنتج السياحي الأثري دون غيره حيث لا تهتم الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بتتويج المنتج السياحي المصري بمعنى ان محافظة الأقصر يوجد بها محمية الدبابية وهي مصنفة محمية جيولوجية، واسوان تمتلك محمية سالوجا وغزال وهي مصنفة كمحمية اراضى رطبة ومناظر طبيعية ومحمية وادى العلاقى وهي مصنفة محمية صحارى ومحيط لا يتم استغلال هذا التنوع فى جذب الزائرين ويتم الاكتفاء بالمنتج الأثري فقط .

٣- لا يوجد تنسيق وزارى لصالح المحميات الطبيعية بالمحافظتين وذلك لان هذه المحميات تخضع لاشراف وادارة وزارة البيئة فهى المسئولة عن تهيئتها وتوفير الخدمات بها حتى تكون مهيئة لاستقبال الزائرين واعطاء التصاريح لزيارتها، ووزارة الداخلية هى المسئولة عن توفير الجانب الامنى داخل وخارج المحمية ، ووزارة النقل هى المسئولة تسهيل وتوفير وسائل النقل للزائرين، ووزارة السياحة هى المسئولة عن ترويجها بكافة الوسائل وطرحها بالبرامج لعرضها على الشركات ومن ثم تقوم الشركات بعرضها على الزائرين .

٤- ضعف الجهود التنشيطية للمحميات عبر الموقع الالكتروني الرسمى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي حيث لا تقوم بعرض اى معلومات عن محمية وادى العلاقى وعرض معلومات بسيطة للغاية عن باقى المحميات.

٥- عدم ادراك الاهمية الاقتصادية للمحميات حيث انه فى الوقت الحالى تعاني الدولة من ازمة اقتصادية كبيرة وفى اشد الحاجة الى توفير دخل للدولة وهذه المحميات يمكن ان تحقق ذلك.

٦- قصور دور الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي فى تحفيز منظمى الرحلات فى الخارج لادراج المحميات محل الدراسة فى برامجها

بناء على نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل اليها هناك مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تنشيط جهود الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي فى الترويج السياحي للمحميات الطبيعية التي تقع بمحافظة الأقصر واسوان وفيما يلي طرح لهذه التوصيات :-

### اولاً التوصيات الموجهة لوزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي

- يجب على وزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي اقامة الفاعليات العالمية الكبرى التي تقوم بتظيمها بالقرب من المحميات محل الدراسة كنوع من الدعاية ليتعرف عليها شريحة كبيرة من الزائرين

- الاهتمام باعداد افلام عن هذه المحميات واصدار بروشورات تحتوى على معلومات تفصيلية عن المحميات وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعى الخاصة بها .
- اعداد رحلات تعريفية لمنظمى الرحلات ومديرى كبرى الشركات الكتاب السياحيين ودعوتهم لزيارة هذه المحميات ضمن البرنامج لمعرفتها ومن ثم تعريف الزائرين بها سواء المحليين او الخارجيين، والاهتمام بوضعهم على الخريطة السياحية وعرضها بالمعارض السياحية الدولية
- ان تهتم الهيئة بالترويج لهذه المحميات على الصفحة الرسمية الخاصة بها من خلال عرض صور، فيديوهات، معلومات... الخ عن هذه المحميات.

#### ثانياً التوصيات الموجهة الى وزارة البيئة

- بان يكون هناك تعاون بين وزارة البيئة واجهزة الدولة المختلفة لتهيئة هذه المحميات وتجهيزها بكافة الخدمات والوسائل التى تجعلها مؤهلة بشكل كامل لاستقبال الزائرين معاً،بالاضافة الى تسهيل عملية اعطاء التصاريح للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى، للشركات السياحية، والمؤسسات البيئية والبعد عن الروتين والتعقيد .

#### ثالثاً التوصيات الموجهة الى وزارة الداخلية

- توفير عنصر الامن الذى يحقق الطمانينة لاي زائر داخل نطاق المحمية من خلال وجود عناصر امنية داخل وخارج نطاق المحمية وتوفير حراسات على البوابات الخاصة بالمحميات، وتامين الطرق المؤدية للمحميات من اى مخاطر يمكن ان يتعرض لها الزائرين من خلال توفير نقاط تفتيش لتامين الطرق المؤدية الى المحميات .

#### رابعاً التوصيات الموجهة الى إدارة المحافظتين الأقصر وأسوان

- ان تقوم إدارة محافظتين الأقصر وأسوان بتنفيذ القوانين وتنفيذها للحفاظ على المحميات محل الدراسة ويجب ان يكون هناك اهتمام من جانب إدارة محافظتين الأقصر وأسوان بتوفير وسائل النقل لنقل الزائرين الى المحميات وباسعار مناسبة بالاضافة الى الاهتمام بالبنية التحتية لمناطق المحميات ، والاهتمام بالترويج لهذه المحميات من خلال الصفحة الرسمية للمحافظة وتوفير معلومات كافية عنها .

## المراجع

### اولا المراجع باللغة العربية :-

- الياس، احمد و الياس، وفاء . (٢٠٠٢) ، السياحة والبيئة ، دار الهانى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ص٥٩.
- ابراهيم، محمد . (٢٠١٢) ، المحميات الطبيعية فى مصر. جهاز شئون البيئة ، ص٤٢:ص٢٣٠
- احمد ، محمدعلى . ( ٢٠٠٧ ) ، المحميات الطبيعىه فى مصر ، مصر ، مكتبة الاسره ، ص٦١:ص٦٣ .
- الهيئة العامة للاستعلامات . (٢٠٠٩) ، السياحه البيئيه ، [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg)، [Accessed on] ، available at [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg)، [٢٠١٥/٧/١].
- الهيئة العامة للاستعلامات . (٢٠١٥) ، المحافظات المصرية معالم حضارية وفرص استثمارية، [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg)، [Accessed on] available at [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg) [٢٠١٧/٧/٥].
- عبد العاطى، اشرف و عبد الرحمن، عادل. (١٩٩٩) ، المحميات الطبيعية فى مصر، ط١ ، دار الاسراء : الاسكندرية ، ص١١٠.
- لطيف، هدى .(٢٠٠٠) ، الاجهزة والمنظمات السياحية ، مصر ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ص١٨،١٩
- محافظة اسوان . (٢٠١٦) ، المزارات الاثرية والسياحية باسوان ، [www.aswan.gov.eg](http://www.aswan.gov.eg) ، available at [www.aswan.gov.eg](http://www.aswan.gov.eg) ، [Accessed on] [٢٠١٦/١/١٥].
- محافظة الاقصر. (٢٠١٦) ، محمية الدبابية ، [www.louxor.gov.eg](http://www.louxor.gov.eg) ، available at [www.louxor.gov.eg](http://www.louxor.gov.eg) ، [Accessed on] ، [٢٠١٦/١/١٥].
- مصطفى، خليف . (٢٠١٢) ، السياحة البيئية، مجلة جغرافية المغرب، دار ناشرى للنشر الالكترونى ، available at [www.nashiri.com](http://www.nashiri.com) [Accessed on] ٢٠١٥/١٢/١٩ ، ص١١٤ .
- منظمة المجتمع العلمى العربى . (٢٠١١) ، المحميات الطبيعىه و الحفاظ على التوازن البيئى ، [www.arsco.org](http://www.arsco.org) ، available at [www.arsco.org](http://www.arsco.org) ، [Accessed on] ٢٠١٥/٩/٣ .
- وزارة البيئه . (٢٠١٤) ، المحميات الطبيعية فى مصر ، [www.eeaa.gov.eg](http://www.eeaa.gov.eg) ، available at [www.eeaa.gov.eg](http://www.eeaa.gov.eg) ، [Accessed on] ، [٢٠١٥/٥/١٥].

### ثانيا المراجع باللغة الانجليزية :-

- **Abul Hasan (2015)** Promotional Activities in The Strategic Tourism Development of Lapland Case Study: Tour Operator's appearance in social media, Centria University of Applied Sciences ,P.١٩:٢٢.

- Burnett, J. (2008)**, Global Text Core Concepts of Marketing, Zurich, Switzerland, P. 4, 204.
- Belch, G and Belch, A. (2009)**, Advertising and Promotion, Sixth Edition, UK , P.16.
- Bellal, H. (2013)**, Tourism Destination Marketing, Centria University of Applied Sciences, Degree Programme in Tourism, P.7
- Bogan, E. (2014)**, Communication and promoting policy in tourism marketing, International Journal of Academic Research in Environment and Geography, Vol. 1, No.1, , P. 1 : 6 available at [www.hrmars.com](http://www.hrmars.com), Accessed on 15/9/2017
- Egals, P.(2001)**, International Trends in Parks Tourism, edition 4, Europe, P.4
- Hall, M. (2009)**, How to Achieve an Effective Promotional Mix, UK, and P.3:5, available at [www.cimmoorhall.co.uk](http://www.cimmoorhall.co.uk), Accessed on 1\6\2016.
- Hasan, M and Rahman, A and Hossain, K. (2015)**, Promotional Tools Used in Tourism Industry of Bangladesh , Volume 3, Issue 5, Volume 3, Issue 5, P.223: 228, available at [www.ijetmas.com](http://www.ijetmas.com), Accessed on 3\6\2016 .
- IUCN. (2016)**, Parks The International Journal of Protected Areas and Conservation, Volume 22.1, Gland, Switzerland: IUCN, P.4, available at [www.iucn.org/parks](http://www.iucn.org/parks), Accessed on 5\6\2017.
- Li, U and Wang, Y. (2010)**, Evaluating the Effectiveness of Destination Marketing Organizations' Websites: Evidence From China, International Journal of Tourism Research, P. 336:349.
- Middleton, V and Fyall, A and Morgan, M. (2009)**, Marketing in Travel and Tourism, fourth edition, Butterworth-Heinemann (Elsevier). P.260, Available at [www.iucn.org/parks](http://www.iucn.org/parks), Accessed on 23\11\2016 .
- Satit, R and Tat, H and Rasli, A and Chin, T and Sukati, I. (2012)**,The Relationship Between Marketing Mix And Customer Decision –Making Over Travel Agents : An Empirical Study , International Journal of Academic Research in Business and social Sciences,Vol.2, No.6, P.522:530 , available at [www.hrmars.com](http://www.hrmars.com), Accessed on 9\6\2016 .
- Sunday, A and Bayode, O. (2011)**, Strategic Influence Of Promotional Mix On Organization Sale Turnover In The Face Of Strong Competitors, Business Intelligence Journal, Vol. 4, No. 6 , P 343:350 .
- Tan, A and Tse, E and Wong, C. (2009)**, Tourism and Hospitality Studies Hospitality Marketing, Hong Kong, P.58, 59.
- Tran, T and Yan, Z. (2014)**, Website Evaluation for Destinations, International Student Conference in Tourism Research, Kerms, P.1:2

## استراتيجية التدريب وأثرها على اداء العاملين

## (دراسة تطبيقية على عينة من الفنادق الثلاثة نجوم بالقاهرة)

\*\*عزت أبوالسعود محمد

\*\* نبيل على بدران

\*وائل محمود عزيز

\*كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

\*\* كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم

## الملخص

يعتبر التدريب من أكثر إجراءات تطوير المصادر الإنسانية في المنظمات، حيث إن كثير من العاملين يسافرون مسافات كبيرة لحضور المؤتمرات وورش العمل للحصول على التدريب اللازم في المجالات المختلفة. فالتدريب لا يقتصر على تزويد العاملين بالمهارات والمعارف وأنماط السلوك ولكنه عملية مستمرة باستمرار وبقاء المنظمة، ومن هنا يكتسب التدريب أهميته في أنه وسيلة للتعلم مدي الحياة، فالتدريب مفيد لكل من الفرد والمنظمة على اعتبار أنه يضيف للمنظمة قيمة جديدة من خلال اكتساب الأفراد لمهارات وقدرات وأفكار جديدة ومعرفة أوسع وأشمل في مجال عملهم، كما أنه يحقق للفرد مزيد من الأمان والاستقرار الوظيفي، ويتيح له فرص للترقية وشغل المناصب القيادية سواء في داخل المنظمة أو خارجها.

وتهدف الدراسة إلى معرفة وتقييم سياسات التدريب بالفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة التي يتم تطبيقها على قسم إنتاج الطعام (المطبخ)؛ معرفة تأثير البرامج التدريبية على أداء ومهارات العاملين في قسم إنتاج الطعام (المطبخ).

وتقتضى الدراسة الفرض التالي: الفنادق الثلاثة نجوم تطبق إجراءات السياسات التدريبية؛ هناك تأثير معنوي إيجابي للتدريب على اداء العاملين ورفع مستوى مهاراتهم بقسم إنتاج الطعام (المطبخ) بفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة. وقد طبقت الدراسة باستخدام اسلوب العينة العشوائية على مجموعة من الفنادق ذات الثلاث نجوم بالقاهرة بالتطبيق على قسم إنتاج الطعام (المطبخ) بها البالغ عددها ١٠ فنادق. وخلصت الدراسة إلى وجود قصور في سياسات الفنادق التدريبية ونقص في عدد البرامج التدريبية التي تعمل على رفع مستوى المهارات لدى العاملين في قسم إنتاج الطعام (المطبخ).  
الكلمات الدالة: البرامج التدريبية، مهارات العاملين، إنتاج الطعام، القاهرة.

## مقدمة:

يعتبر موضوع التدريب من الموضوعات التي تتال أهمية بالغة، حيث إن التدريب يهدف لإكساب المتدربين معارف ومهارات واتجاهات من أجل تطوير أدائهم وتمييزهم مهنيًا بما ينعكس إيجابيًا على تطوير أداء المؤسسة بجوانبها وأنشطتها المختلفة (الطعاني، ٢٠٠٩). ويتناول موضوع التدريب في المنظمات الاساليب الاساسية في التعليم والتي تعمل على صقل المهارات، والمعرفة والاتجاهات للمتدربين، فالتدريب يمثل استراتيجية البناء للمنظمات (Wilson, 2012).

حيث يمثل التدريب أهمية خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والحكومية، والتي تؤثر بدرجة كبيرة على أهداف واستراتيجيات المنظمة، ومن الناحية الأخرى، فإن التغيرات يمكن أن تؤدي إلى تقادم المهارات التي تم تعلمها في وقت قصير، حيث إن التغيرات التنظيمية والتوسعات تزيد من حاجة الفرد لتحديث

مهاراته واكتساب مهارات جديدة (حسن، ٢٠٠٥). وتعتبر المنظمات امتياز التدريب بأنه يركز بشكل كبير على تطوير المهارات الإدارية للمتدربين (Torrington & Hall, 2006). فما تتفقه المنظمات في التدريب يمثل استثمار في الموارد البشرية، يكون له مردود وعائد يظهر في بناء العنصر البشري المنتج والفعال، والذي يساهم بدوره في زيادة الكفاءة الإنتاجية على مستوى المنظمة ككل. (السيد، ٢٠١٣).

**مشكلة الدراسة:** على الرغم من أهمية العنصر البشري في صناعة الضيافة كأحد العناصر اللازمة لإنتاج الخدمات الفندقية حيث يعتمد عليه بصورة مباشرة في تقديم الخدمات وحل المشكلات التي تواجه العملاء إلا أنه يعاني من ضعف في المهارات التي تمكنه من أداء الخدمات الفندقية بشكل يعظم الربحية ويحقق رضا العملاء ويبني ولائهم للمنظمة وهذه إحدى المشكلات التي رصدها الاتحاد المصري للغرف السياحية في إحدى دراساته لتحديد المعوقات التي تواجه تنفيذ البرامج التدريبية في القطاع السياحي بصفة عامة والفنادق بصفة خاصة وطرحها للدراسة من قبل الدارسين المهتمين بتنمية الموارد البشرية أملا للوصول لحلول قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تقييم السياسات التدريبية داخل الفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة بالتطبيق على قسم إنتاج الطعام (المطبخ).
- ٢- تقييم تأثير البرامج التدريبية على مهارات العاملين بالتطبيق على قسم إنتاج الطعام (المطبخ) في الفنادق (الثلث نجوم بالقاهرة).

**فروض الدراسة:** تقوم الدراسة على اختبار صحة الفرض التالي:

- ١- الفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة تقوم بتطبيق إجراءات السياسات التدريبية على قسم إنتاج الطعام (المطبخ).
- ٢- هناك تأثير معنوي إيجابي للتدريب على أداء العاملين ورفع مهاراتهم بقسم إنتاج الطعام (المطبخ) بالفنادق ذات الثلاثة نجوم بالقاهرة.

**محددات الدراسة:** (محددات مكانية) متمثلة في عينة عشوائية من الفنادق (٣ نجوم) الموجودة بالقاهرة. (محددات زمانية) متمثلة في فترة الدراسة النظرية والميدانية (بداية من شهر ديسمبر ٢٠١٦ إلى مارس ٢٠١٧)، (المحدد البشري) توزيع استمارة الاستبيان على مديري الأغذية والمشروبات والعاملين بقسم إنتاج الطعام (المطبخ) الذين تلقوا البرامج التدريبية بالفنادق الثلاث نجوم القاهرة.

**مجتمع وعينة الدراسة:** مجتمع الدراسة الفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة فقد تم الدراسة على عينة متمثلة في (١٠ فنادق) بطريقة اسلوب العينة العشوائية البسيطة بالتطبيق على قسم إنتاج الطعام (المطبخ) بها كما تم حصر الفنادق الثلاث نجوم في القاهرة وكانت (٤٥ فندق) وفقا لدليل الفنادق المصري لسنة ٢٠١٥ وكان من ضمن اسباب اختيار الفنادق الثلاث نجوم لتطبيق البحث عليها هو كثرة الابحاث والرسائل العلمية التي تم اجرائها على الفنادق الاربعة والخمس نجوم في هذا الموضوع وكان لا بد من الاهتمام بنوعية الفنادق المتوسطة وهي الثلاثة نجوم وذلك يرجع الى اقبال عدد كبير من رواد الفنادق على مثل هذه النوعية والدرجة من الفنادق لذلك قام الباحث بتطبيق البحث عليهم لمعرفة نقاط الضعف والقوة في مهارات العاملين بقسم إنتاج الطعام والعمل على حلها.

**وسائل جمع البيانات (المصادر الثانوية):** اعتمد الباحث في تكوين الإطار النظري للبحث على الأبحاث العلمية المتخصصة المنشورة وغير المنشورة والكتب العربية والأجنبية والتي تناولت موضوع البحث، وأي جانب من

جوانبه. (المصادر الأولية) وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على تصميم وتوزيع استمارات الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة الميدانية في خلال اربع اشهر بداية من شهر ديسمبر ٢٠١٦ إلى شهر مارس ٢٠١٦ على عينة عشوائية من المسئولين والعاملين بقسم إنتاج الطعام ( المطبخ ) بالفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة لاختبار صحة فروض الدراسة.

محتويات الاستمارة الخاصة بمديري الأغذية والمشروبات والعاملين بقسم المطبخ تكونت من محورين، المحور الأول يتناول السياسات التدريبية في الفنادق عينة البحث ويتكون المحور من تسع اسئلة بمقياس ليكرت على اساس ٥ مستويات ( ارفض بشدة=١، ارفض=٢، محايد=٣، موافق=٤، موافق بشدة=٥). المحور الثاني يتناول تقييم تأثير البرامج التدريبية على مهارات العاملين بقسم المطبخ ويتكون من تسعة عشر سؤال بمقياس ليكرت على اساس ٥ مستويات ( ارفض بشدة=١، ارفض=٢، محايد=٣، موافق=٤، موافق بشدة=٥).

#### ادبيات الدراسة

**مفهوم التدريب:** أنه تزويد الفرد بالأساليب والخبرات والاتجاهات العملية والعلمية السليمة اللازمة لاستخدام المعارف والمهارات الحالية التي يمتلكها أو الجديدة التي يكتسبها في تقديم أفضل أداء ممكن في وظيفته الحالية ويعدده للقيام بالمهام الوظيفية المستقبلية وفق مخطط علمي لاحتياجاته التدريبية (توفيق، ٢٠٠٧). كما عرف على أنه عملية مدروسة لتعديل الاتجاه أو المعرفة أو السلوك المهاري من خلال اكتساب بعض الخبرة لتحقيق أداء فعال في نشاط واحد أو مجموعة من الأنشطة، ويتمثل الهدف من هذه العملية في المواقف الخاصة بالعمل في تطوير قدرات الأفراد وفي تلبية احتياجات الأشخاص العاملين في المؤسسة في الوقت الحاضر وفي المستقبل (كشواي، ٢٠١٣).

يعتبر التدريب الوسيلة الأساسية لإدارة المنظمة لتنمية مواردها البشرية وهو من الأنشطة الرئيسية في أي مؤسسة، ويتعامل مع غيره من الأنشطة لتوفير قوى بشرية ملائمة كما وكيفا وتنميتها وتوعيتها والمحافظة عليها بما يحقق أهداف المؤسسة ( Goyal, 2015 ).

**أهمية التدريب:** وتظهر أهمية التدريب من خلال ما يلي:

**[١] أهمية التدريب للمنظمة:** التدريب مهم لكونه نشاطاً، يهتم بتزويد الأفراد العاملين بالمعارف والمهارات، ويغير سلوكهم واتجاهاتهم إيجابياً، للوفاء بمتطلبات أدوارهم الحالية والجديدة في المنظمة، لمواكبة التغيير المستمر في ظل التطور والتقدم التكنولوجي ( Kong, 2014 ).

وتحقق برامج التدريب الفوائد التالية للمنظمة، حسب ما أشار كل من ( Armstrong, 2001؛ الطائي وآخرون، ٢٠٠٦؛ السيد، ٢٠١٣):

- إزالة ومعالجة نقاط الضعف في الأداء، سواء الأداء الحالي أو المستقبلي المتوقع، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية و تحسين الأداء التنظيمي، حيث إن إكساب العاملين المهارات والمعارف اللازمة لأداء وظائفهم يساعدهم في تنفيذ المهام الموكلة اليهم بفاعلية وكفاءة، وتقليل الوقت الضائع والموارد المالية المستخدمة في الإنتاج.

- التدريب يمكن المنظمة من حل مشاكلها واتخاذ قراراتها بفاعلية أكثر.
- يساعد في تجديد وتحديث المعلومات التي تحتاجها المنظمة لصياغة أهدافها وتنفيذ سياساتها بما يتفق مع المتغيرات البيئية المختلفة.

- يساعد بربط أهداف العاملين بأهداف المنظمة.

- يؤدي إلى تطوير اساليب القيادة وترشيد القرارات الإدارية.
  - يساعد في خلق الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين نحو العمل والمنظمة.
  - يساعد العاملين على التعرف على الأهداف التنظيمية؛ مما يؤدي إلى توضيح السياسات العامة للمنظمة.
  - يساهم في انفتاح المنظمة على المجتمع الخارجي، وذلك بهدف تطوير برامجها وإمكانياتها.
- [٢] أهمية التدريب للأفراد العاملين:** تحقق برامج التدريب الفوائد التالية للأفراد العاملين حسب ما بينها كل من (Leopold, 2002؛ عباس، ٢٠١٣؛ السيد، ٢٠١٣؛ السكارنة، ٢٠٠٩)
- مساعدتهم في تحسين فهمهم للمنظمة وتوضيح أدوارهم فيها.
  - مساعدتهم في حل المشاكل التي يواجهونها في عملهم.
  - يطور وينمي الدافعية نحو الأداء، ويخلق فرص للنمو التطور لدى العاملين.
  - مساعدتهم في تقليل التوتر الناتج عن النقص في المعرفة أو المهارة أو كليهما.
  - يساهم في تنمية القدرات الذاتية للعاملين.
  - يساعد على استقرار العمالة ورفع الروح المعنوية والثقة والرضا عن العمل.

#### مراحل العملية التدريبية

يقوم المسؤولون عن التدريب بالمنشأة بإعداد برامج التدريب اللازمة للعاملين بالمنشأة، والتساؤل هنا هو كيف تعد هذه البرامج بحيث تكون قابلة للتنفيذ دون مشاكل تعرقل تقدمها أو تحد من نتائجها، ولا يمكن تقديم شكل نموذجي لبرامج التدريب يمكن أن يطبق في جميع المنشآت؛ إذا إن الشكل الذي يتخذه البرنامج يتأثر بعوامل كثيرة تتعلق بظروف المنشأة إلا إنه يمكن القول بصفة عامة بأن برامج التدريب تمر بمجموعة من المراحل (عبد الباقي، ٢٠٠٧).

مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية.	Training needs assessment
مرحلة تصميم البرنامج التدريبي.	Designing Training Program
مرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي.	Implementation Training Program
مرحلة تقييم البرنامج التدريبي.	Evaluation Training program

١/ **مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية:** تمثل مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها استراتيجية المنظمة لتدريب مواردها البشرية، وتعتبر الاحتياجات التدريبية متجددة ومستمرة، وحالية ومستقبلية، وتتم عن طريق (عقيلي، ٢٠٠٩):

تحليل المنظمة: أين تقع الحاجة للتدريب؟

تحليل الوظيفة: ما نوع التدريب المطلوب؟

تحليل الفرد: من الذي يحتاج للتدريب؟

٢/ **مرحلة تصميم البرنامج التدريبي:** تعتبر الاحتياجات التدريبية بمثابة الركيزة التي تقوم عليها عملية تصميم البرامج التدريبية التي تكفل بإحداث التغييرات التي عبرت عنها الاحتياجات التدريبية، فبعد تحديد الاحتياجات التدريبية يبدأ المخطط التدريبي في تصميم البرامج التدريبية بطريقة تحقق الأهداف المنشودة وتتضمن عملية تصميم البرامج التدريبية عدة إجراءات وفقاً لكل من (نعيم، ٢٠٠٧؛ عبد الرحمن، ٢٠١٠؛ محمد، ٢٠١١)، تتمثل في:



- ١- تحديد الموضوعات الدقيقة المطلوب التدريب عليها، ويقصد بها المحتوى الذي يجب أن تشتمل عليه البرامج التدريبية بناء على تحديد الاحتياجات التدريبية.
  - ٢- تحديد درجة العمق والشمول في عرض الموضوعات، أي المدى الذي يهدف اليه البرنامج التدريبي في عرض الموضوعات، ويتوقف ذلك على العوامل الآتية:
    - المستوى الوظيفي والعلمي للمتدربين.
    - متطلبات الوظيفة الحالية.
    - درجة التخصص الوظيفي.
    - نوعية المشكلات التي يعاني منها المتدربون في العمل.
  - ٣- تحديد تتابع الموضوعات في البرنامج التدريبي وتقوم فكرة التتابع على اعتبار أن البرنامج التدريبي وحدة متكاملة يتم تقسيمها الى وحدات فرعية ترتبط فيما بينها جميعًا بمنطق واحد.
  - ٤- إعداد مواد التدريب (للمدرسين وللمتدربين) ومواد تقييم التدريب ونشرة عن البرنامج.
  - ٥- استقطاب المدرسين المناسبين.
  - ٦- اختيار اسلوب التدريب المناسب.
  - ٧- تحديد مكان التدريب.
  - ٨- توفير مستلزمات البرنامج التدريبي.
- ٣/ مرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي: يلي مرحلة التصميم لبرنامج التدريب مرحلة أخرى هي مرحلة تنفيذ هذا البرنامج، وسواء كان هذا البرنامج داخل المنظمة أو خارجها، فعلى مدير التدريب الإشراف على التنفيذ والتأكد من أن التصميم الذي وضعه أمكن تنفيذه ويتضمن تنفيذ برنامج التدريب أنشطة هامة وضحاها كل من (عباس، ٢٠٠٦)، (سعد، ٢٠١٢)، (عقيلي، ٢٠٠٩)، وهي:
- وضع الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج.
  - ترتيب مكان وقاعات التدريب.
  - المتابعة اليومية لسير البرنامج.
- ويضاف (عبد الرحمن، ٢٠١٠) الى ذلك العديد من الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تنفيذ البرنامج التدريبي أهمها:
- ضرورة أن يتناسب حجم المتدربين مع الطريقة المستخدمة في التدريب.
  - ضرورة إشراك الرؤساء مع المرؤوسين في برامج التدريب، فكثيرًا ما فشلت برامج تدريبية لعدم إمكانية تطبيق ما تعلمه المتدربون عند عودتهم الى أعمالهم.
  - توفير الرغبة لدى الفرد للتدريب، وإلا كانت هناك مقاومة شديدة للبرنامج التدريبي.
  - العمل على تشجيع روح العمل الجماعي وتبادل الآراء بين المتدربين.
  - الاتصالات الفاعلة مع المتدربين، والتنظيم الجيد لكل عناصر البرنامج التدريبي.
  - توفير التغذية العكسية للمتدربين عن مدي تقدمهم، لتشجيعهم على التحول الى السلوك المرغوب والاستمرار فيه.

٤/ مرحلة تقييم البرنامج التدريبي: وتعتبر عملية التقييم هي عملية اساسية لتحديد القيم الحقيقية للبرنامج التدريبي، فهي عملية تتضمن الحصول على المعلومات الضرورية التي يمكن أن تستخدم في الحكم على صلاحية البرنامج التدريبي، والاسلوب المتبع في تنفيذه، وأهدافه ومدى تحقيقها (عبدالوهاب وآخرون، ٢٠٠٤). وكما يعتبرها (السكرانة، ٢٠٠٩) بأنها عملية مستمرة يقصد بها معرفة مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه المحددة وإبراز نواحي القوة لتدعيمها ونواحي الضعف للتغلب عليها أو العمل على تلافيها في البرامج المقبلة، حتى يمكن تطوير التدريب وزيادة فاعليته بصورة مستمرة، كما عرفها (عكاشة، ٢٠١٣) بأنه تلك الإجراءات التي تقاس بها كفاءة البرامج التدريبية مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرسومة، كما تقاس بها كفاءة المتدربين ومدى التغيير الذي نجح التدريب في إحداثه فيهم، وكذلك تقاس بها كفاءة المدربين الذين قاموا بتنفيذ العمل التدريبي. مفهوم استراتيجية التدريب: إن المدخل الاستراتيجي لإدارة التدريب يقوم على إجراء تحليل للفرص والتحديات في بيئة المنظمة الخارجية وعواملها المختلفة والمتغيرة سواء الاقتصادية أو السياسية أو التكنولوجية أو الاجتماعية، وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف في بيئة المنظمة الداخلية سواء العوامل البشرية أو المادية أو المعلوماتية (عساف، ٢٠٠٠).

إن المنظمات الناجحة في ظل العولمة والتغير المستمر تقوم بشكل مستمر بتعديل استراتيجياتها الحالية وتتبنى استراتيجيات جديدة وذلك من أجل المحافظة على ميزات التنافسية وهذا التغيير يؤثر على الاستراتيجيات الوظيفية لكل وظيفة أو نشاط ومنها نشاط التدريب (عباس، ٢٠٠٣).

ويركز المدخل الاستراتيجي للموارد البشرية على اعتبار أن الفرد هو أصل استثماري هام من أصول المنظمة وإدارة الموارد البشرية هي شريك حقيقي وهام في التخطيط الاستراتيجي الشامل وأن عملها لم يعد محصوراً فقط في إدارة الأعمال اليومية للأفراد من استقطاب وتوظيف وتدريب وتقييم... الخ، وإنما يجب أن يكون لها رسالة واضحة مشتقة من رسالة المنظمة ويجب أن يفهم الجميع هذه الرسالة ويعمل بمقتضاها، وكذلك يجب أن يكون هناك استراتيجية واضحة لإدارة الموارد البشرية في المنظمة بحيث يتم تحديد الأهداف الأساسية طويلة المدى للمنظمة في مجالات إدارة الموارد البشرية والتي تتجسد في مجالات العمل والممارسات التنفيذية اليومية (Daniels, 2003).

ويمكن أن نحدد بعض استراتيجيات الموارد البشرية كما يلي (Appleby, 2000):

- مركزية قرارات الاختيار والتعيين وذلك من أجل ثبات سياسة الاختيار والاستفادة من وجود الخبرات المتخصصة في مركز واحد.
- التخلص من كل العوامل المحبطة لجهود العاملين أو المثبطة لروحهم المعنوية.
- اعتماد سياسة الإجراءات المالية للكفاءات الرفيعة.
- اعتماد سياسة التقليل من معدلات دوران العمل من خلال أسلوب جيد وفعال في الاختيار والتدريب والتحفيز.
- اعتماد العدالة في التعامل مع جميع العاملين في مجالات تقييم الأداء ونظام الحوافز والتدريب.
- اعتماد برامج التطوير والتدريب لجميع المستويات الإدارية وبما يضمن رفع مهارات العاملين لمقابلة مسؤوليات وواجبات الوظائف المختلفة بالمنظمة بحيث تكون استراتيجية التدريب التي يتم اتباعها منبثقة من الاستراتيجية الوظيفية لإدارة الموارد البشرية وتحقق أهدافها.

ويتضمن المدخل الاستراتيجي لوظيفة التدريب خمسة ركائز أساسية وهي (Kasia, 2007):

- ١- الاعتراف بأهمية تأثير البيئة الخارجية: حيث تقدم البيئة الخارجية مجموعة من الفرص والتحديات، وتتجسد هذه الأمور بالقوانين والظروف الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، ولا بد لاستراتيجية التدريب من الاعتراف بهذه التأثيرات ومحاولة استثمار الفرص والتقليل من التهديدات.
- ٢- الاعتراف بأهمية المنافسة والطبيعة الحركية لسوق الموارد البشرية: تتنافس المنظمات على الحصول على الأفراد العاملين الكفؤين، حيث أن للقوى التنافسية في إغراء العاملين من خلال تنمية وتطوير مهاراتهم أثر مباشر على استقطابهم وبقائهم وولائهم للمنظمة.
- ٣- التركيز على تحقيق رسالة المنظمة في الأمد الطويل: أي لا بد أن تساهم استراتيجية التدريب في تحقيق ما تتمنى المنظمة أن تكون عليه مستقبلاً. وتعرف رسالة المنظمة على أنها الخصائص الفريدة التي تميز المنظمة عن غيرها من المنظمات المنافسة الأخرى.
- ٤- التركيز على وضع الأهداف وصناعة القرارات الكفيلة بتحقيقها: وتمثل الأهداف الوسائل الوسيطة التي تحتاجها المنظمة لكي تترجم رسالتها وغاياتها إلى إجراءات عمل محددة وملموسة يمكن قياسها، وفي هذا الإطار تواجه إدارة المنظمة العديد من الخيارات الاستراتيجية في مجال تطوير العاملين يستلزم اتخاذ قرارات واضحة بشأنها، منها مثلاً:

\* هل ندرّب الأفراد من أجل تحقيق أهداف المنظمة فقط أم أهداف الأفراد أيضاً؟

\* ما هي المعايير المعتمدة في تقييم فاعلية البرامج التدريبية؟

\* من المسؤول عن التدريب في المنظمة؟

٥- تحقيق التكامل مع الاستراتيجية العامة للمنظمة وبقية الاستراتيجيات الوظيفية: من أجل أن تكون استراتيجية التدريب والتطوير ذات فاعلية جيدة لا بد أن تتكامل مع الاستراتيجيات الأخرى لإدارة الموارد البشرية في المنظمة، فإذا انصبت استراتيجية المنظمة على النمو والسيطرة على سوق معين، فلا بد لاستراتيجية التدريب أن تركز على إكساب الأفراد العاملين مزيداً من القدرات والمهارات اللازمة لهذا التحول، أما إذا ركزت استراتيجية المنظمة على تقليص نشاطاتها، فلا بد لاستراتيجية التدريب أن تقلص برامجها المقدمة للأفراد العاملين في مجال هذه الأنشطة.

**خطوات إعداد استراتيجية التدريب:** إن عملية إعداد استراتيجية التدريب تمر بالمراحل التالية ( القطامين، ٢٠٠٢)

- ١- تحليل استراتيجية المنظمة وما تتضمنه من أهداف ومهام وسياسات وبرامج.
- ٢- تحليل ودراسة البيئة الخارجية للمنظمة من حيث الظروف والاتجاهات الاقتصادية، والتطور التكنولوجي، والعوامل الديمغرافية، والأنظمة الحكومية والمنافسة.
- ٣- تحليل ودراسة البيئة الداخلية للمنظمة من حيث: الوضع الحالي للمنظمة، ومعدل دوران العمل، وكفاءة القوى العاملة.
- ٤- إعداد وصياغة استراتيجية التدريب وما تتضمنه من سياسات وبرامج وموازنات بشكل يساهم في التكامل مع استراتيجية المنظمة.

٥-مراجعة الخطة الاستراتيجية للتدريب عند حدوث تغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

معوقات تطبيق استراتيجية التدريب في المنظمات ( ابو بكر، ٢٠٠٤):

هناك مجموعة من المعوقات والتي يمكن أن تؤثر في عدم وجود رؤية واضحة وبعيدة المدى لأهمية الدور الاستراتيجي للتدريب في هذه المنظمات وبالتالي تعيق وتحول من تطبيق هذه الاستراتيجية، وأهم هذه المعوقات:

١-عدم وضوح الاستراتيجية العامة للمنظمة وبالتالي عدم وضوح أهدافها التي تسعى لتحقيقها.  
٢-عدم وجود الدعم الكافي من قبل الإدارة العليا وعدم اهتمامها بصياغة الاستراتيجية العامة للمنظمة والاستراتيجيات الوظيفية الأخرى.

٣-جمود القوانين والتشريعات.

٤-عدم توفر الثقافة التنظيمية الداعمة للتدريب.

٥-عدم توفر النظم التكنولوجية الحديثة الداعمة للتدريب.

٦-ضعف إيمان الإدارة العليا بالدور الاستراتيجي للتدريب.

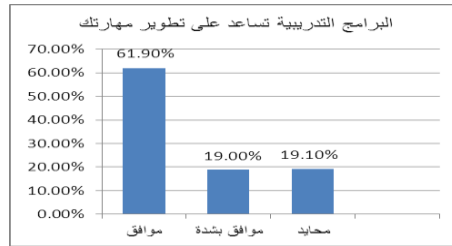
٧-ضعف نشاط تحليل الوظائف في المنظمة.

٨-ضعف الإمكانيات المالية المتاحة للتدريب.

**منهجية البحث:** طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الفنادق ذات الثلاث نجوم بالقاهرة بالتطبيق على قسم إنتاج الطعام (المطبخ) بها البالغ عددها ١٠ فنادق وقد تم استخدام أداة واحدة للدراسة هي: استبانة وزعت على عينة عشوائية من العاملين بقسم إنتاج الطعام (المطبخ) الذين تلقوا البرامج التدريبية بالقسم ومديري الأغذية والمشروبات المسؤولين عن تقييم ومتابعة أداء العاملين بالقسم وتحديد احتياجاتهم بالفنادق ذات الثلاث نجوم بالقاهرة وكان عدد الاستمارات التي تم توزيعها ١٠٠ استمارة لمعرفة مدي تأثير البرامج التدريبية على رفع مستوى الأداء ورفع مستوى المهارات لديهم وقد كانت عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي بعدد (٨٢) استمارة بنسبة ٨٢%.

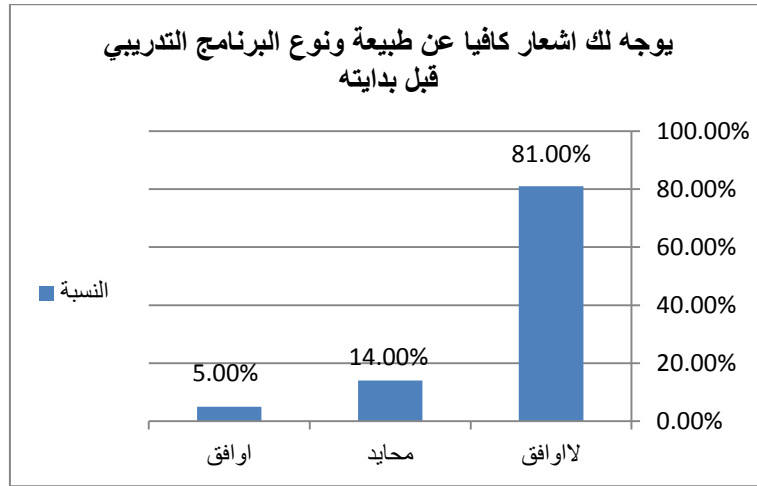
**تحليل الاستمارة الخاصة بمديري الأغذية والمشروبات والعاملين بقسم المطبخ بالفنادق محل الدراسة**

**البند الاول: تقييم سياسة الفنادق التدريبية**



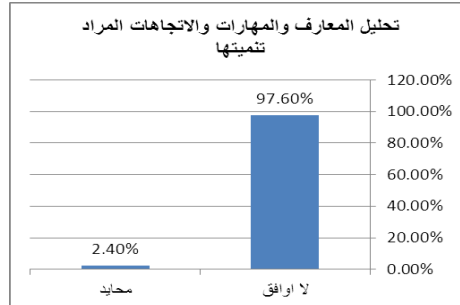
شكل رقم (١) البرامج التدريبية تساعدك على تطوير مهاراتك

وعند سؤال العاملين بالفنادق عن وجه نظرهم عن دور التدريب في تطوير مهاراتهم ورفع مستواها فكانت اجابتهم كما هو موضح في الشكل رقم (١) وكانت بنسبة ٦١.٩% من الآراء بموافق على دور البرامج التدريبية في تطوير المهارات بشكل عام وكانت نسبة الموافقين بشدة ١٩% من الآراء في حين كانت آراء المحايدين ما بين البرامج التدريبية ترفع المهارات من عدمه كانت بنسبة ١٩.١% من آراء العاملين وكان متوسط الموافقة (٤) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



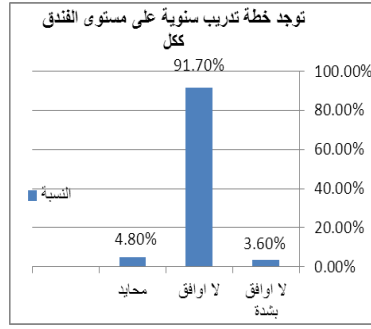
شكل رقم (٢) يوجه لك اشعارا كافيا عن طبيعة ونوع البرنامج التدريبي قبل بدايته

ويتضح من الشكل رقم (٢) عن قيام الفنادق بأشعار العاملين عن طبيعة وانواع البرامج التدريبية التي يقدمها الفندق لهم قبل الحضور بوقت كافي فكانت الاجابات بعدم قيام الفنادق بتوجيه العاملين وعدم تزويدهم بالمعلومات عن طبيعة البرامج التدريبية حيث كان ٨١% من اراء العاملين بعدم الموافقة عن ذلك والحيادية كانت بنسبة ١٤% في حين أن ٥% من اراء العاملين بالموافقة على قيام الفندق بإعطائهم معلومات عن البرامج التدريبية قبل حضورهم للتدريب سواء كانت معلومات عن الهدف من البرنامج التدريبي ونوع وطريقة التدريب وهي نسبة لا يعتد بها. وكان متوسط الموافقة (٢.٢) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



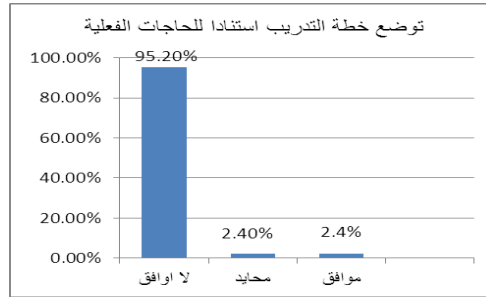
شكل رقم (٣) تحليل المهارات والمعارف والاتجاهات المراد تتميتها

وعند سؤال العاملين عن قيام الإدارة بالفنادق من تحليل المهارات والمعارف والاتجاهات التي يحتاجون اليها بالفعل وما يلزم العاملين من برامج تدريبية تعمل على رفع مستواهم ومهاراتهم فكانت اجابات العاملين كما هو موضح في الشكل رقم (٣) بنسبة ٩٧.٦% بعدم الموافقة على تحليل المهارات وتحديد الاحتياجات التي يحتاج اليها العاملين بالفعل في حين ان نسبة ٢.٤% كانت الاجابة بالمحايدة فقط وكان متوسط الموافقة (٢) بانحراف معياري (٠.٢) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



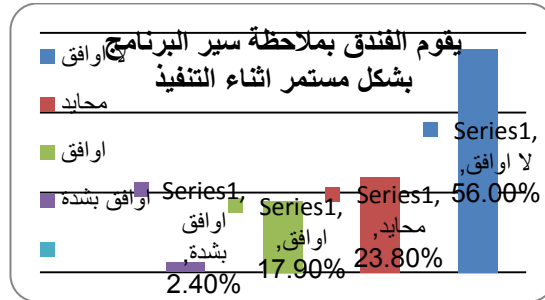
شكل رقم (٤) تُوضع خطة تدريبية سنوية للقسم

وعند سؤال العاملين عن وجود خطة تدريبية سنوية شاملة من جانب الإدارة لقسم الأغذية والمشروبات يتضح من الشكل رقم (٤) بأنه لا توجد خطة سنوية على مستوى القسم حيث كانت اجابتهم تشكل نسبة ٣.٦% غير موافق بشدة ونسبة ٩١.٧% بعدم الموافقة في حين كانت الاجابات المحايدة بنسبة ٤.٨% وذلك يرجع الى اعتماد معظم هذه الفنادق ذات الثلاث نجوم والنجمتين والنجمة الواحدة على البرامج التدريبية شرط الحصول على التراخيص أو تجديده وفق لقرار السيد وزير السياحة رقم (٨٣) لسنة ٢٠٠٨ ملحق رقم (٤) وكان متوسط الموافقة بانحراف معياري (٠.٣) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



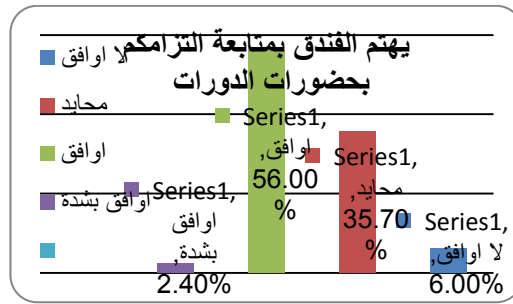
شكل رقم (٥) تُوضع خطة التدريب استنادا للحاجات الفعلية

يتضح من الشكل رقم (٥) بأن خطة التدريب بالفنادق لا تقوم على اساس الاحتياجات الفعلية للعاملين من البرامج في حالة وجود خطة من الاساس بداخل هذه الفنادق وهذا السؤال مرتبط بالسؤال السابق وهو عدم وجود خطة تدريب سنوية شاملة للفندق ويتضح ذلك من خلال اجابات العاملين حيث كانت الاجابات بنسبة ٩٥.٢% من الاجابات بعدم الموافقة على وجود خطة للتدريب استنادا الى احتياجاتهم الفعلية للتدريب وكانت الاجابات بالحيادية بنسبة ٢.٤% من الآراء وكذلك الموافقة بنسبة ٢.٤% من الآراء بوجود خطة تدريب بناء عن الاحتياجات الفعلية للتدريب وكان متوسط الموافقة (٢) بانحراف معياري (٠.٣) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



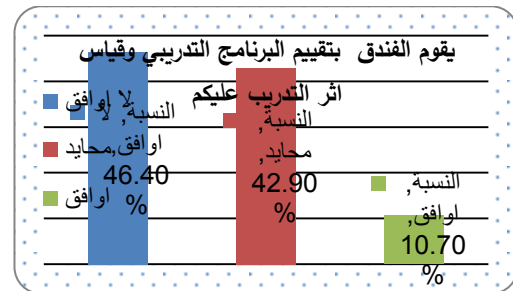
شكل رقم (٦) متابعة سير البرامج التدريبية بشكل مستمر أثناء التنفيذ من جانب الإدارة

وعند سؤال العاملين عن متابعة الإدارة بداخل الفنادق سير البرامج التدريبية بشكل مستمر أثناء تنفيذ البرامج كانت الاجابات كما هو موضح بالشكل رقم (٦) بنسبة ٥٦% بعدم الموافقة على متابعة الفندق لسير البرامج التدريبية التي تقدم الى العاملين في حين كانت نسبة ٢٣.٨% من إجابات العاملين كانت بشكل محايد وكانت نسبة الموافقة على اشراف ومتابعة الفندق لسير تنفيذ البرامج التدريبية ١٧.٩% في حين أن ٢.٤% من اراء افراد عينة البحث كانت بالموافق بشدة على عملية المتابعة من جانب الفندق وهذا يلاحظ في الفنادق ذات الثلاث نجوم بخلاف الفنادق ذات النجمتين والنجمة الواحدة وكان متوسط الموافقة (٢.٧) بانحراف معياري (٠.٨) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (٧) يتابع الفندق التزامكم بحضور الدورات.

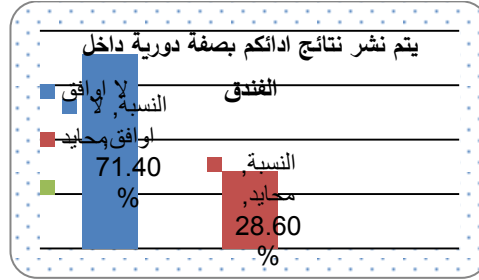
يتضح من الشكل رقم (٧) بأن أراء العاملين بالفنادق حول متابعة الفندق لمدي التزامهم بحضور الدورات التي تنظمها الفنادق ومحاسبة العاملين على مدي الالتزام بالحضور كانت عدم الموافقة بنسبة ٦% من اراء العاملين والآراء المحايدة بنسبة ٣٥.٧% في حين كانت نسبة الموافقة ٥٦% من الآراء بمتابعة الفندق عملية الحضور والالتزام بالبرامج وكانت نسبة الموافق بشدة ٢.٤% من اراء العاملين وكان متوسط الموافقة (٣.٥) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (٨) قيام الفندق بتقييم البرنامج التدريبي وقياس اثر التدريب

وعند سؤال العاملين عن قيام الفندق بقياس أثر التدريب على العاملين من خلال الملاحظة المباشرة لأدائهم بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي والعودة الى العمل يتضح من الشكل رقم (٨) بأن نسبة ٤٦.٤% من اراء العاملين بعدم الموافقة على ذلك في حين كانت الحيادية بنسبة ٤٢.٩% ما بين متابعة الفندق لأثر التدريب على العاملين من عدمه وكانت نسبة ١٠.٧% من اراء العاملين بالموافقة على متابعة الفندق لأداء العاملين بعد حصولهم على البرامج التدريبية ومعرفة مردود التدريب على الاداء وهذا يظهر في الفنادق ذات الثلاث نجوم وفنادق السلسلة بصفة اساسية بخلاف الفنادق ذات النجمتين والنجمة الواحدة. وكان متوسط الموافقة (٢.٦) بانحراف معياري

(٠.٧) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.

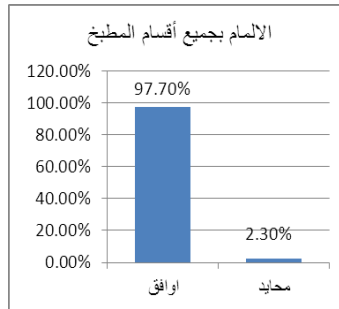


شكل رقم (٩) نشر نتائج الاداء بصفة دورية داخل الفندق

عند سؤال العاملين بقسم الأغذية والمشروبات في الفنادق عن قيام الفنادق بنشر نتائج الاداء يتضح لنا من الشكل رقم (٩) بأن نسبة عدم الموافقة على نشر نتائج الاداء كانت بنسبة ٧١.٤% من اراء العاملين والاجابة بالمحايد كانت بنسبة ٢٨.٦% من الآراء وهذا أن دل يدل على عدم نظر الإدارة في هذه الفنادق الى تحفيز ورفع الروح لدى العاملين من خلال أظهار نتائج اداء العاملين المميزين بقسم الأغذية والمشروبات سواء كان في شكل حوافز مادية أو معنوية عن طريق العامل المثالي من كل شهر وكان متوسط الموافقة (٢.٢) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.

من خلال البنود السابقة الخاصة بتقييم سياسات الفنادق التدريبية اثبت لنا عدم صحة الفرضية النظرية التي تقول بان الفنادق الصغيرة تقوم بتطبيق إجراءات السياسات التدريبية وأثبتت عكس ذلك بان هناك قصور في تطبيق سياسات الفنادق التدريبية التي يتم تطبيقها على قسم إنتاج الطعام (المطبخ).

**المحور الثاني: فعالية البرامج التدريبية في تطوير المهارات التالية: (المهارات الخاصة بقسم إنتاج الطعام)**  
تتميز البرامج التدريبية الموجهة لقسم المطبخ بأنها برامج في معظمها تطبيقية وتتعامل مباشرة مع الخامات والأدوات والأجهزة المتاحة داخل مطبخ الفندق. كما توفر فرصة تعلم القوائم المختلفة من حيث الأسماء والأشكال وطريقة الإعداد والتجهيز حتى التقديم للعميل وذلك في ظل مجموعة من القواعد والتعليمات الخاصة بالأمان الوظيفي والصحة الغذائية بالإضافة لأدبيات التعامل مع الزملاء والرؤساء لتكوين روح الفريق لدى العاملين. وتتطوي البرامج التدريبية الخاصة بقسم المطبخ على إكساب وتطوير بعض المهارات لدى العاملين بهذا القسم الهام منها:

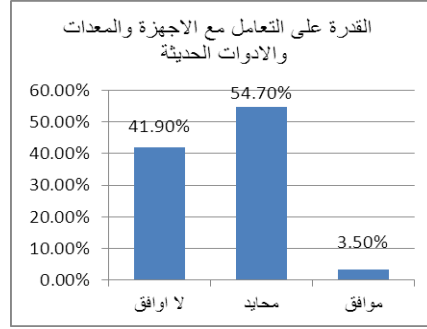


شكل رقم (١٠) أثر التدريب على الامام التام بجميع أقسام إنتاج الطعام ومهام كل قسم

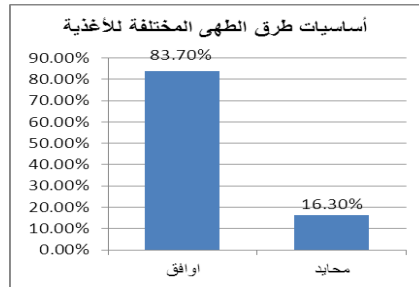
ينقسم المطبخ داخل الفندق لعدد من الأقسام الفرعية منها (المطبخ الشرقي - المطبخ الغربي - المطبخ السخن - المطبخ البارد - الحلواني - الآسيوي - الإيطالي) وغيرها من الأقسام المختلفة التي يتعلمها المتدرب حسب ميوله



وتطلعاته المستقبلية أو للترقي بالعمل وقد وافق ٩٧.٧% من افراد عينة البحث على أن التدريب ساعدهم على الإلمام التام بجميع أقسام المطبخ في حين كان ٢.٣% رأيهم محايد وكان متوسط الموافقة (٣.٩) بانحراف معياري (٠.١٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.

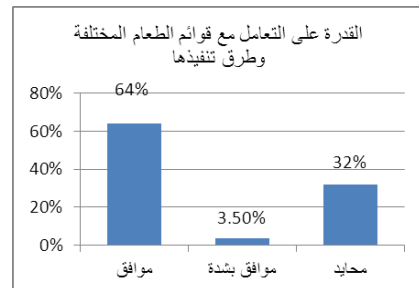


شكل رقم (١١) أثر التدريب على القدرة على التعامل مع الاجهزة والمعدات والادوات الحديثة داخل قسم المطبخ وقد جاءت البيانات بموافقة ٣.٥% من افراد عينة البحث على وجود أثر للتدريب في اكتساب هذه المهارة وتطويرها في حين أن ٩٦.٢% ما بين غير موافق بنسبة ٤١.٩% ومحايد بنسبة ٥٤.٧% لا يرى تأثير فعال للتدريب في هذه المهارة الهامة وهذا يدل على قصور في البرامج التطبيقية في هذا المجال وكان متوسط الموافقة (٢.٦) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



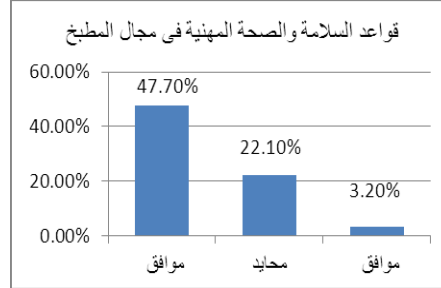
شكل رقم (١٢) أثر التدريب على تطبيق اساسيات طرق الطهي المختلفة للأغذية

يرى ٨٣.٧% أن التدريب يساهم في تعليم اساسيات الطهي الحديثة حيث يتميز مجال الطهي بالتجديد والإضافات المستمرة التي تحقق المتعة بالطعام لدى متلقي الخدمة كما كان ١٦.٣% رأيهم محايد وكان متوسط الموافقة (٣.٨) بانحراف معياري (٠.٤) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



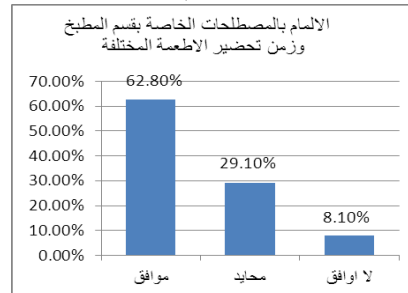
شكل رقم (١٣) أثر التدريب على القدرة على طهي قوائم الطعام المختلفة.

أوضح ٦٧.٥% ما بين موافق بنسبة ٦٤% وموافق بشدة بنسبة ٣.٥% كما أن هناك ٣٢% رأيهم محايد أن التدريب قادر على تنمية مهارات التعامل مع قوائم الطعام المختلفة وطرق تنفيذها وطرق تسويتها حسب رغبة النزلاء وذلك لتحقيق الرضا للعملاء على اختلاف جنسياتهم وانتماءاتهم الثقافية والعرقية مما يزيد من القوة التنافسية للفندق وكان متوسط الموافقة (٣.٧) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.

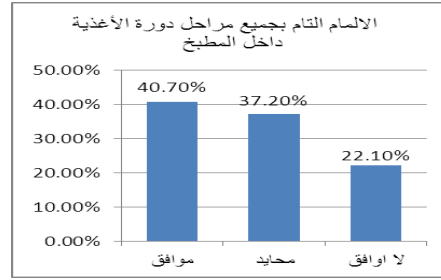


شكل رقم (١٤) أثر التدريب على إتباع قواعد السلامة والصحة المهنية في مجال المطبخ.

تعتبر قواعد السلامة والصحة المهنية هي أولى خطوات إعداد العامل لدخول المطبخ لحمايه نفسه والعاملين معه والعملاء من متلقى خدمة الطعام حتى يتناولون طعام شهى وصحى وآمن. وقد أكد ٦٩.٨% ما بين موافق ومحايد أن التدريب يساهم في إرساء قواعد السلامة والصحة المهنية ويساعدهم على تطبيقها أثناء العمل في حين لم يوافق ٣.٢% وكان متوسط الموافقة (٣.١) بانحراف معياري (٠.٨) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.

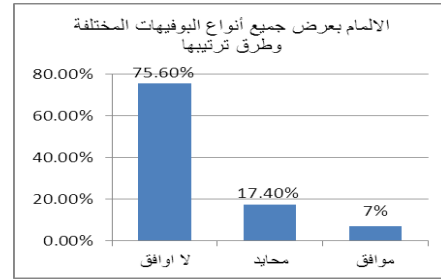


شكل رقم (١٥) أثر التدريب على الالمام بالمصطلحات الخاصة بقسم المطبخ وزمن تحضير الاطعمة المختلفة لكل مجال مجموعة من المصطلحات التي تسهل عملية التفاهم داخل مكان العمل لتحقيق التفاهم والسرعة في الأداء نتيجة ادراك لكافة العاملين بهذه المصطلحات دون الحاجة لشرح كل أمر عند تجهيز المأكولات وقد اوضح ٩١.٩% ما بين موافق بنسبة ٦٢.٨% ومحايد بنسبة ٢٩.١% على دور التدريب الهام في تنمية مهارة التعرف وحفظ كل المصطلحات الخاصة بالمطبخ وانجاز الأصناف المطلوبة خلال وقت محدد دون تأخير مما يرفع من جودة الخدمة لدى الفندق في حين لم يلمس أثر التدريب في هذه المهارة بنسبة ٨.١% بعدم الموافقة وكان متوسط الموافقة (٣.٥) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



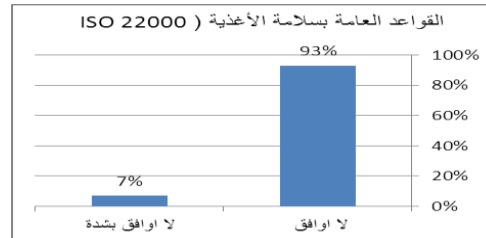
شكل رقم (١٦) أثر التدريب على الالمام التام بجميع مراحل دورة الغذاء داخل المطبخ

تبدأ دورة الأغذية داخل المطبخ بطلب الأغذية المختلفة سواء خضروات او لحوم أو فاكهة ومعلبات مرورا بالحفظ في الثلاجات وطرق الحفظ الأخرى المناسبة لكل نوع ثم الإعداد والتجهيز والطهي نهاية بتقديم الطعام للنزلاء. وكان رأي أفراد عينة البحث ٧٧.٩% ما بين موافق بنسبة ٤٠.٧% ومحايد بنسبة ٣٧.٢% ان التدريب يساعدهم على التعرف على دورة الأغذية ومهارة التعامل مع كافة الأنواع وفقا لمتطلبات حفظ واعداد كل صنف ولم يوافق ٢٢.١% من افراد عينة البحث مما يدل على وجود حاجة لزيادة هذا النوع من البرامج التدريبية وكان متوسط الموافقة ( ٣.١ ) بانحراف معياري (٠.٨) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (١٧) أثر التدريب على الالمام بعرض جميع أنواع البوفيهات المختلفة وطرق ترتيبها

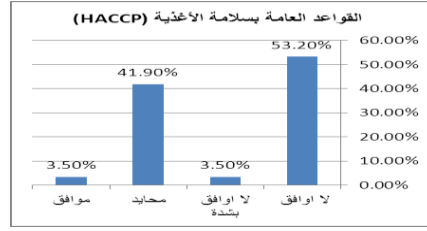
يرى ٩٣% من العاملين بقسم المطبخ ما بين لا اوافق بنسبة ٧٥.٦% ومحايد بنسبة ١٧.٤% ان التدريب لا يساهم في اكسابهم مهارة معرفة وطرق عرض البوفيهات المختلفة وكيفية عرض الاطعمة بصورة ممتعة في المناسبات المختلفة في حين يرى ٧% فقط ان البرامج التدريبية تحقق ذلك وكان متوسط الموافقة ( ٢.٣ ) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (١٨) أثر التدريب على معرفة القواعد العامة بسلامة الأغذية ( ISO 22000 )

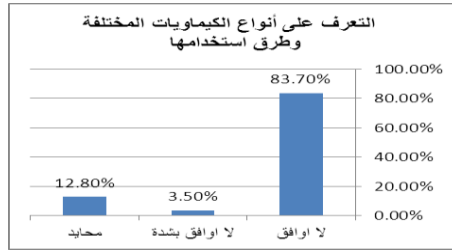
يوجد قصور شديد في البرامج التدريبية التي تطور مهارات الالمام ومعرفة القواعد العامة لسلامة الأغذية ( ايزو 22000 ) كأحد أنظمة الجودة المتعلقة بمجال جودة الأغذية حيث يري ذلك بنسبة ٩٣% بعدم الموافقة من العاملين بان البرامج التدريبية التي قدمت اليهم لم تغطي أو يوجد بها اية معلومات عن نظام سلامة الأغذية أيزو ٢٢٠٠٠ ويؤكد هذا الكلام بعدم الموافقة بشدة بنسبة ٧% من افراد عينة البحث أيضا. وكان متوسط الموافقة

(١٠٩) بانحراف معياري (٠.٣) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



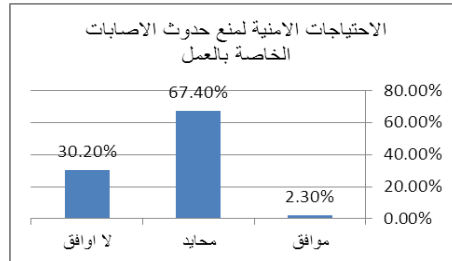
شكل رقم (١٩) أثر التدريب على تطبيق القواعد العامة بسلامة الأغذية (HACCP)

أكد ٥٦.٥% من العاملين ما بين غير موافق بنسبة ٥٣.٢% وغير موافق بشدة بنسبة ٣.٣% أن البرامج التدريبية لا تمكنهم من الالمام بقواعد سلامة الغذاء HACCP كما أن ٤١.٩% كان رأيهم محايد ووافق فقط ٣.٥% وهذا يدل أيضا على قصور شديد من جانب نوعية البرامج التدريبية المقدمة للعاملين بقسم المطبخ لمعرفة قواعد سلامة الغذاء تجنباً للمشكلات التي تنتج عن ذلك وكان متوسط الموافقة (٢.٥) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (٢٠) أثر التدريب على التعرف على أنواع الكيماويات المختلفة وطرق استخدامها

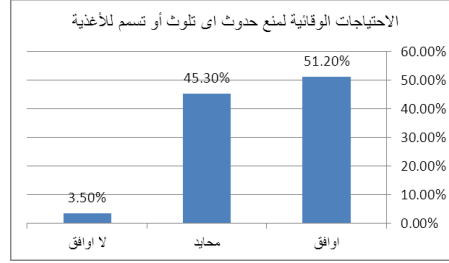
جاءت البيانات توضح أن نسبة ٨٣.٧% جاءت بعدم الموافقة ونسبة ٣.٥% بعدم الموافقة بشدة من العاملين بقسم المطبخ عينة الدراسة أن البرامج التدريبية لا تساعدهم في تطوير مهارات التعرف على أنواع الكيماويات المختلفة التي تستخدم في عملية التطهير والتنظيف الخاصة بالمعدات والاجهزة الموجودة داخل المطابخ والوقت المخصص لاستخدام الاجهزة والمعدات بعد استخدام مثل هذه الكيماويات والمبيدات الحشرية في حين ان ١٢.٨% كان رأيهم محايد وكان متوسط الموافقة (٢) بانحراف معياري (٠.٤) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



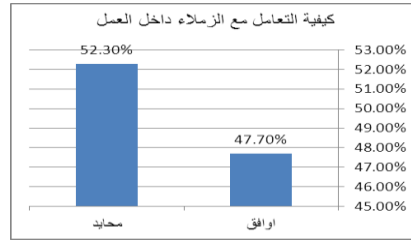
شكل رقم (٢١) أثر التدريب على معرفة الاحتياجات الامنية لمنع حدوث الاصابات الخاصة بالعمل

من أهم حقوق العامل داخل العمل بشكل عام والمطبخ بشكل خاص توفر الاحتياجات الأمنية وادراكها جيدا وكيفية استخدام المستلزمات وأدوات الوقاية لمنع حدوث اصابات أو مخاطر ويرى ٩٧.٦% ما بين موافق ومحايد ان البرامج التدريبية لها دور فعال في هذا المجال في حين لم يوافق ٢.٣% فقط وهذا نتيجة الدور الفعال

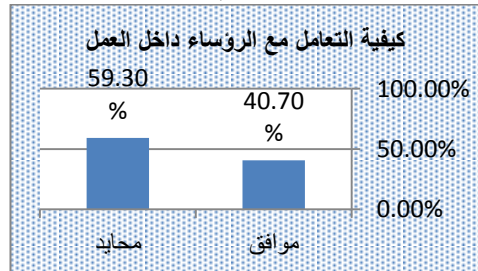
لجهاز الحماية المدنية في اهتمامه بتوفير عناصر الأمان بالمنشآت الفندقية وكان متوسط الموافقة (٣.٢) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



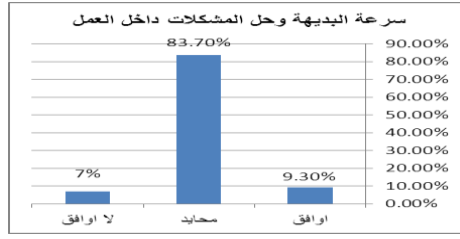
شكل رقم (٢٢) أثر التدريب على تطبيق الاحتياجات الوقائية لمنع حدوث أي تلوث وتسمم للأغذية أكد نسبة ٥١.٢% بالموافقة من العاملين بقسم المطبخ أن البرامج التدريبية تدعم قدرتهم على الوقاية من حدوث أي تلوث أو تسمم غذائي وكان ٤٥.٣% رأيهم محايد في حين رفض ذلك ٣.٥% حيث تسبب حالات التسمم الغذائي مساس بسمعة الفندق وتعرضه للمسائلة القانونية ويحتاج لجهد كبير حتى يستعيد الفندق ثقة العملاء مرة أخرى وكان متوسط الموافقة (٣.٥) بانحراف معياري (٠.٦) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (٢٣) أثر التدريب على معرفة كيفية التعامل مع الزملاء داخل العمل تتعدد البرامج التدريبية التي تساعد على تحقيق الاتصال الفعال داخل العمل وقد أكد ٤٧.٧% على الموافقة بالإضافة لـ ٥٢.٣% رأيهم محايد على قدرة البرامج التدريبية على جعل العلاقات أفضل بين الزملاء وتشجيعهم على التعامل بروح الفريق وكان متوسط الموافقة (٣.٥) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى حيادية رأي افراد عينة البحث.

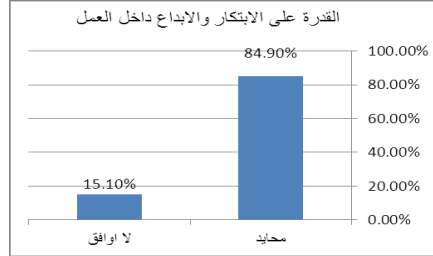


شكل رقم (٢٤) أثر التدريب على معرفة كيفية التعامل مع الرؤساء داخل العمل تساعد البرامج التدريبية على تأكيد مفاهيم الاحترام للرؤساء وأدب الحوار وعرض وجهات النظر المختلفة بطرق إيجابية تحقق التفاهم دون حدوث جدل أو صراع وسوء فهم وقد أكد على ذلك ٤٠.٧% وكان ٥٩.٣% رأيهم محايد وكان متوسط الموافقة (٣.٦) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



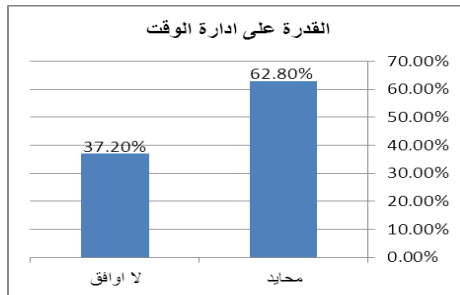
شكل رقم (٢٥) أثر التدريب على سرعة البديهة وحل المشكلات داخل العمل

تتمثل مهارة سرعة البديهة في ادراك المشكلة قبل وقوعها ومنع حدوثها وجعل العميل لا يشعر بوجود أمر كان قد يحدث ويتسبب في تعكير الجو العام أو حدوث سوء فهم لتصرف، كما تعد حل المشكلات من المهارات الواجب اكتسابها لأنها تستخدم بشكل مستمر ويومي وكان اراء العاملين بنسبة ٩٣% ما بين موافق بنسبة ٨٣.٧% ومحايد بنسبة ٩.٣% يرون أهمية التدريب في تطوير هذه المهارة لديهم في حين لا يرى ذلك ٧% من العاملين بقسم المطبخ وكان متوسط الموافقة (٣) بانحراف معياري (٠.٤) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى موافقة افراد عينة البحث.



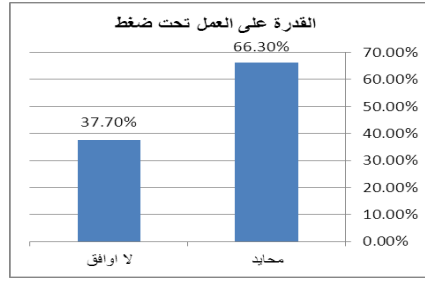
شكل رقم (٢٦) أثر التدريب على القدرة على الابتكار والابداع داخل العمل

لم يؤكد أفراد العينة داخل قسم المطبخ دور التدريب في تنمية هذه المهارة لديهم حيث كان ٨٤.٩% رأيهم محايد ورفض ذلك نسبة ١٥.١% وكان متوسط الموافقة (٢.٨) بانحراف معياري (٠.٤) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى حيادية رأي افراد عينة البحث.



شكل رقم (٢٧) أثر التدريب على القدرة على إدارة الوقت

تعتبر برامج الموارد البشرية الخاصة باكتساب مهارات القدرة على إدارة الوقت من البرامج الهامة للعاملين بقسم المطبخ حتى يتمكن العاملين من انجاز الأوامر في الوقت المحدد خاصة في حالة تغذية الجماعات والمناسبات ، لكن لم يؤكد أيضا العاملين بقسم المطبخ دور للدورات التدريبية في ذلك حيث كان ٦٢.٨% رأيهم محايد و نسبة ٣٧.٢% لم يوافق بالمرّة على وجود دور للتدريب وكان متوسط الموافقة (٢.٦) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.



شكل رقم (٢٨) أثر التدريب على القدرة على العمل تحت ضغط

أثناء أوقات الذروة أو في حالات الحجز الزائد لم يكن مخطط له مثلما يحدث أحيانا في الاعياد والمناسبات فيحتاج العاملون لزيادة الجهد وتلبية الطلبات للنزلاء على أكمل وجه وبأفضل جودة، لكن العاملون لم يؤكدوا على وجود أثر واضح للتدريب في هذا المجال فقد كان ٦٦.٣% رأيهم محايد و ٣٣.٧% غير موافقين، خاصة أن العمل تحت ضغط أمر وارد وكثير الحدوث بالمجال السياحي فقد يضطر العامل للمبيت داخل العمل واستلام أكثر من وردية فهذه هي طبيعة العمل السياحي المسئول والملتزم برضا العملاء وكان متوسط الموافقة ( ٢.٧ ) بانحراف معياري (٠.٥) أقل من نصف قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على تمركز البيانات حول الوسط الحسابي الذي يشير الى عدم موافقة افراد عينة البحث.

جدول رقم ( ١ ) ملخص الانحدار ( مهارات العاملين بقسم إنتاج الطعام)

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	اختبار ف	المعنوية
١	.781 <sup>a</sup>	.610	.490	5.375	.000 <sup>a</sup>

ملخص نموذج الانحدار وهو يستخدم لقياس اثر المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والمتغير المستقل ( برامج التدريب ) المتغير التابع ( مهارات العاملين بقسم إنتاج الطعام ).ومن الجدول تبين ان معامل الارتباط الكلي بلغ ٠.٧٨ وهي درجة ارتباط جيدة بين البرامج التدريبية التي تقدمها الفنادق الثلاث نجوم بالقاهرة الكبرى ومهارات العاملين داخل قسم إنتاج الطعام وبلغ معامل التحديد قيمته ٠.٦١٠ يعني ان البرامج التدريبية كمتغير مستقل يسفر عن ٦١% من التغيرات التي تحدث على مهارات العاملين بقسم إنتاج الطعام اضافة لذلك فان نموذج انحدار المتغير التابع متوسط اراء العاملين حول رفع مستوى مهارات العاملين داخل قسم إنتاج الطعام في الفنادق محل الدراسة والمتغير المستقل البرامج التدريبية يتضح من الجودة معنوية النموذج المقدر عن مستوى معنوية ٠.٩٥ حيث ان قيمة ف المحسوبة ٥.٣٧٥ وقيمة المعنوية ٠.000. اقل من مستوى المعنوية بمعنى انه يوجد جودة مطابقة للبيانات من قبل النموذج.

جدول رقم ( ٢ ) : تحليل الانحدار الخطي الخاص ( بمهارات العاملين بقسم إنتاج الطعام)

المعنوية	اختبار ت	المعاملات ت المعيارية	المعاملات الغير معيارية		النموذج
			بيتا	الخطأ المعياري	
.210	1.267 -		1.683	2.132-	الثابت
.004	.224	.029	.436	.098	الالمام التام بجميع أقسام إنتاج الطعام ومهام كل قسم
.000	.434	.100	.207	.090	القدرة على التعامل مع الاجهزة والمعدات والادوات الحديثة داخل قسم المطبخ
.03	- .806-	- .210-	.352	-.284-	تطبيق اساسيات طرق الطهي المختلفة للأغذية
.010	1.267	.235	.176	.223	القدرة على طهي قوائم الطعام المختلفة
.031	1.833	.429	.135	.248	إتباع قواعد السلامة والصحة المهنية في مجال المطبخ
.022	5.455	.884	.126	.689	الالمام بالمصطلحات الخاصة بقسم المطبخ وزمن تحضير الاطعمة المختلفة
.046	- .606-	- .187-	.200	-.121-	الالمام التام بجميع مراحل دورة الغذاء داخل المطبخ
.000	- .260-	- .050-	.162	-.042-	الالمام بعرض جميع أنواع البوفيهات المختلفة وطرق ترتيبها
.000	1.575 -	- .329-	.410	-.646-	معرفة القواعد العامة بسلامة الأغذية ( ISO 22000 )
.000	- .854-	- .117-	.110	-.094-	تطبيق القواعد العامة بسلامة الأغذية (HACCP)
.000	.122	.022	.230	.028	التعرف على أنواع الكيماويات المختلفة وطرق استخدامها
.012	1.710	.420	.247	.421	معرفة الاحتياجات الامنية لمنع حدوث الاصابات الخاصة بالعمل
.034	4.267 -	- 1.448 -	.300	1.281-	تطبيق الاحتياجات الوقائية لمنع حدوث اي تلوث أو تسمم للأغذية
.030	.215	.079	.366	.079	معرفة كيفية التعامل مع الزملاء داخل العمل
.020	1.839	.846	.468	.861	معرفة كيفية التعامل مع الرؤساء داخل العمل
.005	2.936	.325	.137	.403	سرعة البديهة وحل المشكلات داخل العمل
.000	2.275	.641	.393	.895	القدرة على الابتكار والابداع داخل العمل
.000	2.126 -	- .615-	.299	-.635-	القدرة على إدارة الوقت
.000	2.504	.553	.234	.585	القدرة على العمل تحت ضغط



من الجدول السابق قد تبين لنا ان معامل بيتا لمهارات العاملين داخل قسم إنتاج الطعام هذه المعاملات عند مستوى معنوية ثقة ٩٥% ومن ثم نقبل البديل القائل بان هذه المعاملات تختلف عن الصفر وانها ذات قيمة تأثيرية حقيقية على المتغير التابع. وضح الجدول رقم (٢) ان البرامج التدريبية تؤثر جوهريا بالإيجاب على كل من المهارات التالية (الامام التام بجميع أقسام إنتاج الطعام ومهام كل قسم، تطبيق اساسيات طرق الطهي المختلفة للأغذية، القدرة على طهي قوائم الطعام المختلفة، إتباع قواعد السلامة والصحة المهنية في مجال المطبخ، الامام بالمصطلحات الخاصة بقسم المطبخ وزمن تحضير الاطعمة المختلفة، الامام التام بجميع مراحل دورة الغذاء داخل المطبخ، معرفة الاحتياجات الامنية لمنع حدوث الاصابات الخاصة بالعمل، معرفة الاحتياجات الامنية لمنع حدوث الاصابات الخاصة بالعمل، تطبيق الاحتياجات الوقائية لمنع حدوث اي تلوث أو تسمم للأغذية، معرفة كيفية التعامل مع الزملاء داخل العمل، معرفة كيفية التعامل مع الرؤساء داخل العمل) لان مستوية معنوية معامل بيتا للتدريب هو اكبر من 0.000. واقل من مستوى الخطأ 0.05 .

في حين ان البرامج التدريبية كان ليس لها تأثير جوهري ايجابي على المهارات التالية (القدرة على التعامل مع الاجهزة والمعدات والادوات الحديثة داخل قسم المطبخ، الامام بعرض جميع أنواع البوفيهات المختلفة وطرق ترتيبها، معرفة القواعد العامة بسلامة الأغذية (ISO22000)، تطبيق القواعد العامة بسلامة الأغذية (HACCP)، التعرف على أنواع الكيماويات المختلفة وطرق استخدامها، القدرة على الابتكار والابداع داخل العمل، القدرة على إدارة الوقت، القدرة على العمل تحت ضغط) لان مستوى معنوية معامل بيتا للتدريب هو 0.000. اقل من مستوى الخطأ 0.05 .

ومن ثم فإن هذا المعامل له تأثير ذات دلالة احصائية على زيادة مهارات العاملين داخل قسم إنتاج الطعام وبالتالي نقبل النظرية الفرضية التي تقول بان هناك تأثير معنوي ايجابي للتدريب على مهارات العاملين في قسم إنتاج الطعام (المطبخ).

#### توصيات الدراسة

#### أولاً: التوصيات الموجهة لإدارة الفنادق:

- إعداد الخطة التدريبية السنوية للتدريب وفقاً للاحتياجات التدريبية للعاملين، من خلال مسح شامل لمتطلبات الأداء الفردي السنوي والذي يشكل حاجة فعلية لرفع مستوى الأداء الوظيفي لدى العاملين بالفنادق.
- مراعاة احتياجات العمل الفعلية والمستقبلية عند تحديد الاحتياجات التدريبية والابتعاد عن المحاباة والتحيز عند اختيار العاملين للتدريب.
- العمل على إعطاء العاملين فرصة الاختيار للبرامج التدريبية، التي تتناسب مع قدراتهم ومع حاجاتهم التدريبية، ومهام واختصاصات عملهم ووظيفتهم.
- ضرورة متابعة وتقييم العملية التدريبية أثناء وبعد التدريب والعمل على تحفيز العاملين من جانب الإدارة الفندقية.
- إقناع الإدارة العليا بأهمية التدريب ودوره في رفع كفاءة أداء العاملين، وضرورة تقبل الآراء والأفكار الإبداعية التي يقترحها المتدربون أو العاملين بالفنادق.
- زيادة المخصصات المالية من جهة الفنادق لعمل البرامج التدريبية اللازمة للعاملين بها وعدم الاكتفاء بالدورات التدريبية شرط منح التراخيص.

- توفير برامج تدريبية بطريق التعلم عن بعد تتيح للعاملين اكتساب معلومات ومهارات واتجاهات جديدة خاصة بكل قسم بالإدارة.
- أدخل برامج تدريبية حديثة تعمل على تعديل السلوك الخاص بالعاملين في القطاع الفندقي وبرامج لتنمية المهارات الشخصية بجانب البرامج التدريبية الأساسية للقيام بالعمل الفندقي.
- **ثانياً: التوصيات الموجهة للأجهزة الرسمية القائمة على تنظيم النشاط السياحي بمصر**
- تفعيل الدور الرقابي والإشرافي من جانب وزارة السياحة على تطبيق قرار وزير السياحة رقم (٨٣) لسنة ٢٠٠٨ مع العمل على زيادة نسبة التدريب للمنشآت الفندقية داخل هذا القرار.
- اهتمام الأجهزة الرسمية بالدولة المسؤولة عن النشاط السياحي والفندقي بالتوجه نحو التدريب الفعال كمحور أساسي لتنمية مهارات العاملين بالنشاط السياحي واستغلاله أثناء فترات انخفاض الموسم السياحي والازمات السياحية.
- زيادة نسبة البرامج التدريبية العملية والتطبيقية وعدم الاكتفاء بالبرامج النظرية على أن يكون التدريب داخل المؤسسات الفندقية وذلك لتطبيق البرامج التدريبية على أرض الواقع.

#### قائمة المراجع العربية

- أبوبكر، مصطفى (٢٠٠٤) "إدارة الموارد البشرية: مدخل لتحقيق الميزات التنافسية" الإسكندرية، الدار الجامعية.
- السكارنة، بلال (٢٠٠٩) "التدريب الإداري" دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى.
- السيد، أمل (٢٠١٣) "إدارة الموارد البشرية" مطابع الدار الهندسية، القاهرة.
- الطائي، يوسف و الفضل، مؤيد والعبادي، هاشم (٢٠٠٦) "إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل" الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- الطعاني، حسن (٢٠٠٩) "التدريب: مفهومه، فعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، دار الشروق للنشر.
- القطامين، أحمد (٢٠٠٢) "الإدارة الاستراتيجية": حالات ونماذج تطبيقية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- توفيق، عبدالرحمن (٢٠٠٧) "موسوعة التدريب والتنمية البشرية" الجزء الرابع، تقييم التدريب، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك)، الطبعة الثانية.
- حسن، راوية (٢٠٠٥) "مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية" الدار الجامعية.
- سعد، نادية (٢٠١٢) "دليل تقييم برامج التدريب، برنامج تعزيز العدالة الفلسطينية" المعهد القضائي الفلسطيني.
- عباس، سهيلة (٢٠١٣) "إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي" دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية.
- عبد الباقي، صلاح الدين (٢٠٠٧) "الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية" دار الجامعة للنشر، الإسكندرية.
- عبدالرحمن، بن عنتر (٢٠١٠) "إدارة الموارد البشرية (المفاهيم والاسس، الابعاد الاستراتيجية) دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

- عبد الوهاب، علي محمد و خطاب، عايدة سيد وأخرون (٢٠٠٤) " إدارة الموارد البشرية" كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- عساف، عبدالمعطي ( ٢٠٠٠ ) "التدريب وتنمية الموارد البشرية: الأسس والعمليات، عمان: دار زهران.
- عقلي، عمر (٢٠٠٩) "إدارة الموارد البشرية المعاصرة: بعد استراتيجي" دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية.
- عكاشة، ميرفت (٢٠١٣) " التعليم السياحي ، مصر للطيران، مؤتمر التعليم والتدريب والاستثمار وفرص العمل في صناعة السياحة، مكتبة الاسكندرية.
- محمد، رجاء جاسم و فتاح، ابتسام احمد (٢٠١١) " أثر برامج التدريب في تطوير اداء العاملين" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد٢٧، بغداد.
- نعيمة، برك (٢٠٠٧) " تنمية الموارد البشرية واهميتها في تحسين الانتاجية وتحقيق الميزة التنافسية" مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو على الشلف، العدد السابع، الجزائر.

#### المراجع الأجنبية

- Armstrong, M. (2001). A handbook of Human Resource Management Practice. 8<sup>th</sup> edition, Kogan Page Limited (UK).
- Appleby, A, and Marvin, S., (2000) Innovation Not Limitation: Human Resource Strategy & the Impact on World Class Status. Total Quality Management, Vol. 11, No. 415.
- Daniels, Sharon, (2003). "Employee Training: A Strategic Approach to Better Return on Investment", Journal of Business Strategy, Vol. 24, Issue 5.
- Leopold, J. (2002). Human Resource in Organizations, Personnel Education, Inc., Upper Saddle River, New jersey, Prentice Hall International, UK.
- Egypt Hotel Guide (2015).
- Goyal, R. C, (2015). Hospital Administration and Human Resource Management 4th ed., Prentice Hall India, New Delhi.
- Torrington, D. and Hall, L. (2006). Personnel Management: A new Approach, Prentice- Hall International (UK) Ltd.
- Wilson, J. (2012). Human Resource Development, 2ed edition, Kogan Page London .
- Kasia Zdunczyk, John Blenkinsopp, (2007). Do Organizational Factors Support Creativity and Innovation in Polish Firms? European Journal of Innovation Management, Vol. 10, Issue 1.
- Kong, H & Tom, B., (2014). Skills and Work in the Hospitality Sector: The Case of Hotel Front Office Employees in China, International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 4.

#### Abstract:

Training consider as one of the most important issues in the tourism sector, while training raising the level of skills of workers by teaching them skills and giving them the necessary knowledge or behavior which they need to carry out their responsibilities through the required standards. Also the foundation must take in consideration a range of factors that are likely to affect the institution of training requirements. These factors include movement of labor turnover (number of newly

recruited), changes in technology and recent developments, and changes in jobs and market pressure (concerned with the need to stay in the competition).

#### **Main results of the study**

- The shortage of training programs obtained by the employee's kitchen their work in hotels.
- Not identify the actual training needs and not use good methods to know the training needs of the employees of these hotels
- Ability to deal with modern equipment and tools within the kitchen.
- Knowledge of general rules for food safety (ISO 22000).
- Application of General Rules for Food Safety (HACCP).

#### **Recommendations of the study**

- Preparation of the annual training plan for training according to the training needs of employees, through a comprehensive survey of annual individual performance requirements, which constitutes a real need to raise the level of job performance of hotel workers.
- Convince senior management with the importance of training and its role in raising the efficiency of the performance of employees, and the need to accept the views and creative ideas proposed by trainees or hotel workers.
- The interest of the official agencies in the state responsible for tourism and hotel activity to move towards effective training as a key center for the development of skills of workers in tourism activity and exploitation during periods of low tourist season and tourism crises.

## عوامل تدمير آثار الفيوم القديمة في العصر الحديث (١٨٠٥م - ١٩٥٢م)

هاني محمد رشدي

قسم الارشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

### ملخص البحث

يعد إقليم الفيوم أحد أهم الأقاليم التي أولي المصري القديم لها اهتماماً بالغاً بل واستمر هذا الاهتمام طوال فترات التاريخ المصري حتى نهاية العصر الحديث. وحرص المصري علي تشييد المعابد والمقابر والمدن السكنية في الفيوم طوال تلك الحقب التاريخية المتعاقبة حتى أصبحت الفيوم متحفاً مفتوحاً يجسد معالم الحقب التاريخية المصرية جميعها. وعلى الرغم من ذلك نلاحظ ان معظم تلك الاثار الهامة قد دمرت وزالت لأسباب عديدة بعضها طبيعي - مثل الزلازل وارتفاع منسوب المياه الجوفية وفيضان بحيرة قارون وزحف الرمال وعوامل التعرية - والآخر بشري - مثل الأنشطة الزراعية والسباخون وانشاء السدود والقناطر والسكك الحديدية وانشاء الطرق وغيرها - خاصة في فترة الاسرة العلوية (١٨٠٥ م - ١٩٥٢ م). وتهدف هذه الورقة البحثية إلى حصر العوامل البشرية التي أدت إلى تدمير آثار الفيوم القديمة في العصر الحديث وتحليل الوثائق الدالة على ذلك.

**الكلمات الدالة:** إقليم الفيوم - القطن - الأثار - السكك الحديدية - القناطر والسدود والترع .

### مقدمة:

تعاني الكثير من المواقع الأثرية المصرية القديمة من العديد من العوامل التي أدت إلى تدميرها جزئياً أو كلياً أو أثرت سلباً علي حالة حفظها. ويختلف تأثير تلك العوامل من نطاق جغرافي لأخر داخل مصر، فأثار الدلتا أكثر تدميراً من آثار الوجه القبلي وذلك بسبب العديد من العوامل الطبيعية منها الرطوبة العاللة والمياه الجوفية وغيرها إلى جانب العوامل البشرية والتي منها إعادة استخدام الأحجار ومواد البناء من بعض المناطق الاثرية لتشييد بعض المشروعات وانشاء الأبنية وغيرها. ونجد في إقليم الفيوم أن المناطق الاثرية في وضع مزري من ناحية حالة الحفظ وأن معظمها قد تم تدميره تماماً أو جزئياً - خاصة في العصر الحديث مواكبة للنهضة الحديثة لعصر أسرة محمد علي (١٨٠٥م-١٩٥٢م) .

ومن هذا المنطلق يتناول هذا البحث موضوع "عوامل تدمير آثار الفيوم القديمة في العصر الحديث (١٨٠٥م - ١٩٥٢م) ، حيث تتوعت وتعددت العوامل التي أدت الى تدمير وإختفاء العديد من آثار إقليم الفيوم، فعلى الرغم من أن معظمها بني علي الهضاب العاللة علي حدود المنخفض بعيداً عن العوامل الطبيعية التي أدت إلى تهمد معظم آثار الدلتا (أنظر شكل ١)، كل ذلك يثير العديد من الإشكالات والفرضيات التي نحاول دراستها والإجابة عليها في هذا السياق ومنها ما هي العوامل التي ترتب عليها تدمير بعض المواقع والمناطق الاثرية في الفيوم؟ هل هناك عوامل بعينها أدت إلى تدمير تلك المناطق بالفيوم في العصر الحديث؟

أم تضافرت العديد منالعوامل الطبيعية فقط أم كان هناك عوامل بشرية ساهمت في ذلك؟ والإشكالية الأكثر أهمية وهي: ماذا حدث للمناطق الأثرية في الفيوم؟ وما هو موقف مصلحة الآثار من استخدام الأحجار الأثرية وأنقاض الآثار المتهدمة.

وللإجابة على هذه الإشكاليات نتناول بالدراسة للعوامل التي ساهمت في ذلك من أجل معالجة الإشكاليات والتساؤلات السابقة وهي يتناول العامل الأول : زراعة القطن وأثرها على آثارالفيوم . بينما يتناول المحور الثاني: استخدام الأحجارالأثرية في تشييد المنشآت المائية والقناطرالت يتم تشييدها بالفيوم ويركز المحور الثالث على إنشاء الطرق الجديدة والسكك الحديدية وما هو موقف مصلحة الآثار من ذلك.

وفي ضوء المصادر المتاحة سواء أكانت مصادر وثائقية او دوريات تاريخية أو دراسة ميدانية للمواقع الأثرية بالفيوم وفي هذا السياق المصدرى يحاول الباحث استخدام منهج علمي وصفي وتحليلي من خلال تحري العوامل التي أدت إلى أختفاء او تدهم او تدميرالمواقع الأثرية في الفيوم في التاريخ الحديث.وعلى الرغم من أن الباحث يرى أن هذا الموضوع من أكثر الموضوعات البحثية تحدياً بسبب قلة البحوث والمصادر التي تناولت هذاالموضوع بالدراسة، وصعوبة الحصول على الوثائق الموجودة في جهات حكومية، بالإضافة إلى البحث في عدد كبيرمن الوثائق ذات الصلة البعيدة عن الموضوع محل الدراسة أملا في الحصول شواهدوأدلةتجيب عن اسئلة الدراسة، لذلك يسعى من خلال تحليل الوثائقالرسمية مثل القراراتالرسميةالحكومية- المتاحة- والمتعلقة بإنشاء الطرق والسدود والقنوات والسكك الحديدية وغيرها، واستخدام المنهج المقارن بما هو مدون بالوثائق والقرارات وما هو موجود على أرض الواقع من الآثار المتبقية، وذلك لمعرفة ما تم تدميره من تلك الآثار ، كما يعتمد هذا البحث على دراسة الخرائط المتاحة والصور الفوتوغرافية لعدا الإقليم لنصل إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

ويجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة هي التي قام بها: باولا دافولي Paola Davoli بعنوان Papyri, Archaeology, and Modern History، وباولا دافولي وأحمد عبد العال بعنوان UnRilievo Frammentario Di Amenemhat III a Medinet El-Fayyum، وإيرل E.M. EARLE بعنوان "Egyptian Cotton and the American Civil War," «Political Science Quarterly», 41, 4 (1926), p. 536، من أهم الدراسات التي خلصت إلى بعض العوامل من العصر الحديث التي أدت إلى تدمير آثار الفيوم ومنها التوسع في زراعة القطن واستخدام السباخ في الزراعة وغيرها الا أنها تقتصر إلى تحليل باقي العوامل والوصول إلى أدلة قاطعة من الوثائق المختلفة توضح رؤية شاملة لتلك العوامل، وهذا ما تعالجه هذه الدراسة.

ثانياً:عوامل تدمير آثار الفيوم في العصر الحديث (١٨٠٥ م - ١٩٥٢ م)  
أ.زراعة القطن وأثرها على آثار الفيوم:

كانت الزراعة في العصر الحديث المورد الرئيسي للدخل في إقليم الفيوم، وقد ساعد على هذا النشاط عده عوامل منها وفرة مياه الري وسهولة الصرف، وتنوع التربة مما ادي إلى تنوع المحاصيل الزراعية

وقد اشتهرت الفيوم بزراعة الحاصلات التقليدية مثلها مثل باقي الأقاليم المصرية مثل القمح والشعير والارز والفول والعدس والذرة والبرسيم وقصب السكر والكتان والنيلة والقطن الرديء الصنف، ونظرا لإهتمام باشا بزراعة المحاصيل النقدية والتي يزداد عليها الطلب في الأسواق الأوروبية لذلك أهتم محمد علي وحكومته وخلفائهم بعده بزراعة القطن في الفيوم ، الأمر الذي دفع الحكومة المصرية الى شق العديد من الترغ وأقامة الجسور اللازمة لذلك، كما شيدت العديد من السواقي في معظم قرى الإقليم وذلك لتوفرت مياه الري اللازمة لزراعة القطن<sup>١</sup>.

واللافت للنظر أنعام ١٨٢١م قد شهد تطورا ملحوظاً في زراعة بعض المحاصيل النقدية مثل اشجار التوت والقطن، وذلك عندما شاهد المسيو جومل jumel الذي استفد منه محمد علي من فرنسا لتنظيم مصانع النسيج في حديقة محمود بك هذا النوع الجديد وأشار علي الباشا ان يتم زراعته بعد أن كان مقصورا علي الحدائق، إذ أوقفه علي مزايا هذه الزراعة وبين له مقدار فوائدها وما يستثمر من ربحها<sup>٢</sup> ، فاعترم إدخال زراعته في الأقاليم المصرية ومنها الفيوم لذلك كان يتطلب هذا المحصول الماء الوفير والسواقي اللازمة لري الاطيان وشجع الفلاحين بشرايه منهم بثمن باهظ وسار يعرف باسم قطن محمود بك او قطن جومل، ثم ادخل محمد علي نوعا اخر هو قطن سي ايلاند ومن ثم اخذ القطن المصري ينافس قطن البنغال وامريكا في الأسواق العالمية ، ولم تمض سنوات حتي تقدمت زراعته وأصبحت مصر عام ١٨٢٧م تنتج ٣٤٤ الف قنطار، وأصبح القطن علي توالى السنين اساس الثروة الزراعية<sup>٣</sup>.

وكان القطن من المحاصيل النقدية التي ازداد الطلب عليها في الأسواق الأوروبية عقب ظهور الثورة الصناعية في اوروبا، وبالتالي إمكنه إقامة الصناعات التحويلية علي تلك المنتجات الزراعية مثل حلج القطن وغزله وصناعة المنسوجات بكافه انواعها واقتضي ذلك فيما بعد إنشاء شبكه من خطوط السكك الحديدية علي الطرق الزراعية إلى جانب التوسع في حفر القنوات الملاحية لربط الاراضي الزراعية بمعامل الانتاج وخطوط التصدير الرئيسية بالإسكندرية.ومن الملاحظ أنالخدوي اسماعيل قد استمر في اهتمامه بالقطن في إطار أهتمامه بالتطوير الزراعي لمصر؛ وخاصة عندما أندلعت الحرب الأهلية الامريكية (١٨٦١م - ١٨٦٥م)، والتي ترتب عليها انقطاع صادرات القطن الامريكي إلى الأسواق العالمية مما ترتب عليه زيادة الطلب علي القطن المصري<sup>٤</sup>.

وفي عهد الخديوي عباس حلمي الثاني في عام ١٩١٣ م ارتفعت المساحة التي تم زراعتها والمخصصة لزراعة القطن من ١١٪ إلى ٢٢٪، أي بزيادة مائة بالمائة من مساحة الاراضي المنزرعة مما يؤكد ان الجانب الاكبر من الاراضي التي استصلحت في اطار تعميم نظام الري الدائم قد تحولت لإنتاج محصول القطن دون مراعاة لمدي

١ رأفت مكرم اسكندر، إقليم الفيوم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية بكلية الاداب فرع دمهور، جامعه الاسكندرية،

ص ٨٨، المؤتمر الجغرافي الاول، الفيوم، المؤتمر العربي الاول، الفيوم، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم والاداب الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٢

٢أ.ب.كلوت بك ، لمحة عامة إلي مصر، ترجمة محمد مسعود، دار الموقف العربي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة، ٢٠٠١،

ص ٥٦٠

٣ عبدالرحمن الرفاعي، عصر محمد علي ، دارالمعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٩٧٤

٤ اسماعيل محمد زين الدين، الزراعة المصرية في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩١٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

ص ٧٥-٧٦

خصوبة تلك الاراضي، ولقد ساعدت السكك الحديدية علي أتساع زراعه القطن حيث أوجدت وسيلة سريعة لنقل محصول القطن إلى السوق في الإسكندرية حيث يصدر بعد ذلك إلى الخارج<sup>١</sup>. ونظرا لأهمية القطن في التاريخ المصري الحديث فقد انشأت الجمعية الزراعية المصرية متحفا للقطن بأرض الجمعية الزراعية بالجزيرة عام ١٩٢٣م، وفي إطار اهتمام الملك فاروق بتشديد المتاحف في مصر على كالمتاحف العالمية وإيمانه بأن مصر من اعرق البلاد في الزراعة رأى ضرورة ان يكون لها متحف زراعي يقوم بدوره في نشر المعلومات الزراعية والاقتصادية في البلاد، لذلك شيد بهذا المتحف قسم خاص بالقطن المصري<sup>٢</sup>

ويبدو أن اهتمام الحكومات المصرية المتعاقبة بالتوسع في زراعة القطن قد ترتب عليها عددة عوامل ادت في نهاية المطاف إلى تدمير عدد كبير من آثار الفيوم. ومن هذه العوامل ما أقدمت عليه الحكومة المصرية من إقامة أرصفة جديدة وإقامة خطوط السكك الحديدية، كما تم تطوير المجاري المائية الداخلية، وكان التوسع الكبير في زراعة القطن فيما بين ١٨٦٢ و ١٨٦٤ يقتضي ضرورة تطوير النظام الاداري نتيجة مواجهه الموظفون أعباء ثقيلة، لذلك اضطرت خديوي مصر إلى تفويض جزء من سلطاته الإدارية إلى الهيئات الزراعية والادارية المستحدثة في الاقاليم<sup>٣</sup> والتي من أهمها على المستوي الزراعي إقليم الفيوم. وكان لذلك بالغ الأثر علي المناطق الاثرية في الفيوم التي عانت من الاستباحة في الاستخدام الجائر لمواد بناء الاثار بها خاصة وأن الاداريين في هذا الوقت لم يكن لديهم فكرة عن التراث وماهيته وضرورة الحفاظ عليه، ومثال ذلك إهداء محمد علي مسلة معبد الاقصر إلى لويس فيليب ملك فرنسا مقابل ساعة مسجد محمد علي بالقلعة<sup>٤</sup>، ومثال آخر أنه علي الرغم من أن منطقتي أرسنوي وهواره - من أهم المناطق الأثرية في الفيوم - باشر فيها السباحون نشاطهم للحصول علي السباح من المناطق الاثرية لإعداد الارض لزراعة القطن والتي تعتبر من الزراعات المجهدة للأرض الزراعية من خلال وضع السباح البلدي الذي ينتجه الفلاح في حظيرة مواشيه من خلال وضع الاتربة الجافة ويضعه تحت مواشيه فتبللها المواشي وتختلط بروتها ثم يعيد الفلاح اخراج تلك السباح علي دواب الحمل الي الاراضي الزراعية<sup>٥</sup> وكانت تلك الاتربة يأتي بها من الحقل او نواتج التطهير او من المناطق الاثرية وكان قانون الاثار يسمح بأخذ السباح من المناطق الاثرية من خلال ترخيص حكومي ومن يأخذ سباحا من مكان ممنوع أخذه منه ويجوز قبول الظروف المخففة للعقوبة<sup>٦</sup>، يشترط فيه

١ عبد الرحمن الرفاعي، عصر محمد علي، دار المعارف، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠١١، ص ٤٩٦-٤٩٧

٢ جاد طه، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٤١٠

٣ ف. روبرت هنتر، مصر الخديوية نشأة البيروقراطية الحديثة، ترجمه بدر الرفاعي، المجلس الاعلي للثقافة، المشروع القومي

للترجمه، ٢٠٠٥، ص ٥٢

٤ حسن عبدالوهاب، تاريخ المساجد الأثرية التي صلي فيها الجمعه صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الاول، الهيئة العامة

لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٨٦

٥ المجلة الزراعية المجموعة ٢٠٣ السنة الاولى ١٨٩١ عدد الاحد ١٩ أغسطس سنة ١٨٩١ ج ١٥

٦ مجموعه اللوائح والقوانين الصادرة من نظارة الاشغال، مطبعة مصر، الصادر ١٩٢٣م، ص ٣



أن يسلم السباحون أي آثار يعثرون عليها أثناء حفرهم إلى ممثلي مصلحة الآثار غير أن ضمان تنفيذ هذا الشرط يعد أمراً مستحيلاً ولعل ذلك من أهم العوامل التي أدت إلى ضياع وتدمير آثار الفيوم<sup>١</sup>.

#### ب. استخدام الأحجار الأثرية في تشييد المنشآت المائية :

لقد وصف لنا ب. س . جيرار وهو من علماء الحملة الفرنسية نظام ري الفيوم في نهاية القرن الثامن عشر تحت حكم العثمانيين وهو لم يختلف عن فتره حكم المماليك كثيرا، فقد ظل بحر يوسف هو قناة الوصل بين النيل ومنخفض الفيوم من خلال قناطر اللاهون والتي بناها السلطان الظاهر بيبرس، وتجري المياه من هناك حتي تصل إلى حوض منتظم يقع بمدينة الفيوم وخرائب ارسينويه القديمة Arsinoe عند كيمان فارس ومن هذا الخزان الكبير تتوزع المياه بين القرى المختلفة وتغلق هذه الترع التي تنقل المياه من بدايتها بجسور صغيره مبنيه بالطوب الاحمر وينبغي علي المياه ان تجتازها عندما تبلغ ارتفاعا معيناً، وعندما ينخفض مستوى النيل يهبط مستوى المياه إلى مستوى الخزان<sup>٢</sup>.

ولقد تم انشاء ترعة الإبراهيمية وفروعها وهويسها في سنة ١٨٧٣م، والتي يبلغ طولها ٢٦٨ كم، حيث بدأ العمل فيها المهندس المصري مصطفى بهجت باشا - وكان مفتشا لهندسه الوجه القبلي عام ١٨٦٧- فانجز القسم الاول منها من اسيوط إلى مغاغة في سنة ١٨٧٠، ثم خلفه اسماعيل باشا مفتش عام الوجه القبلي فاتمها<sup>٣</sup>. وعلى مسافة ٦١ كم تتفرع ترعة الإبراهيمية عند ديروط حيث قناطر التقسيم إلى ترعة البدرمان وترعة الديروطية وترعة الدلاجوي وترعة أبو جبل، وعندما انشأت الترعة الإبراهيمية وأعترضت بحر يوسف القديم الذي تحول فمه من النيل مباشرة وصار يستمد مياهه منها عند قناطر التقسيم قبلي ناحيه ديروط (من الترعة الديروطية)<sup>٤</sup>.

وبالتالي كانت ترعة الإبراهيمية سببا في التوسع بالري الصيفي بالفيوم وقد كانت اكبر الترع الصناعية في العالم وقت انشائها وقد حفرت لري مزارع القصب الخديوية الا أنها استخدمت في ري مساحات صيفيه قدرت ٦٩٠ الف فدان واخري حوضيه ٤٢٠ الف بمصر الوسطي والفيوم<sup>٥</sup> أي أن نظام الري تحول لنظام الري الدائم. وإذا كانت القناطر الخيرية هي الدعامة التي ارتكز عليها نظام الري الدائم في الوجه البحري، فقد كان للترعة الإبراهيمية الفضل في تعميم هذا النظام في إقليم مصر الوسطي بدءاً من اسيوط فالمنيا ثم بني سويف والفيوم والجيزة، ومن ثم رغبت

١ جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الثاني، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٥٣.

٢ ب. س . جيرار: كتاب وصف مصر، الكتاب الرابع، الجزء الاول، ترجمه زهير الشايب، دار الشايب للنشر، ص ١٦، رباب عادل حسن صالح، منشآت الري والصرف بمنخفض الفيوم في العصرين المملوكي والعثماني، رساله دكتوراة غير منشورة ، قسم الارشاد - كليه السياحه، جامعه الاسكندريه، ٢٠٠٠، ص ١٢٤-١٢٥

٣ محمد صبري، تاريخ العصر الحديث مصر من محمد علي إلى النورم ، وزارة المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٧ ، ص ١٢٧

٤ عبدالعظيم احمد سعداوي، تاريخ تطور الري في مصر ١٨٨٢-١٩١٤، الهيئه المصريه العامه للكتاب، ٢٠٠٧، ص ٢٩٤-٢٩٥

٥ حسين سري، الري في مصر مختصر عن تاريخه وتطوره، طبع بالمطبعه الاميريّه ببولاق، ١٩٣٧، ص ١٩

حكومة الاحتلال البريطاني ان تعمل علي رفع مستوي مياه النيل عند ترعه الإبراهيمية لتتمكن من اعطاء مصر الوسطي نصيبها من المياه مده الصيف وكانت تتغذي من النيل دون قنطره تساعد علي رفع المياه امامها للدرجة التي تكفي لإمداد الزمام المترتب ريه علي الترعة الإبراهيمية<sup>١</sup>، صمم المستر ويلكوكس Wilekoks أحد اشهر مهندسي عصره في مصر القنطرة الجديدة لعم ترعه الإبراهيمية، كما تم انشاء قناطر اسويط عام ١٩٠٢م علي اساس رفع مناسب المياه في النهر بمقدار ثلاثة امتار في الصيف ومترين في الفيضان وعين مهندسين ري للقناطر الكبرى في مصر الوسطي.

ويقدر مقرر ينابيع ترعه بحر يوسف بين ربع وثلث مليون متر مكعب كل ٢٤ ساعة<sup>٢</sup>. وتعد ترعه بحر يوسف من أقدم القنوات في مصر الوسطي وتتدفق مياهها في مجري متعرج علي حافة الزراعة القريبة من الصحراء ينتهي في داخل الفيوم متقرا إلى مجموعته من القنوات الفرعية التي تزود الفيوم بالمياه اللازمة لري اراضيه الزراعية وتنتهي بصرف المياه في بحيرة الفيوم الكبيرة المعروفة ببهيره قارون شمال غرب الفيوم ولقد كان الهدف من الاهتمام بها وصيانتها النهوض بالزراعة خلال الفترة من ١٨٨٢-١٩١٤ م<sup>٣</sup>.

ويخدم بحر يوسف ٣٥٠ ألف فدان بالفيوم، ويسير من ديروط ٢٧٥ كم إلى مدينة الفيوم، وتتميز ارض منخفض الفيوم بشده انحدارها مما دعا إلى اتباع نظام خاص بها لتوزيع المياه يختلف عن ما هو متبع في باقي اقطار مصر وذلك بان يقام عتب حجري عند نقط التوزيع في الترعة تحيط بها عتاب حجرية اخري متفاوتة السعه لأفهام الفروع التي تأخذ من الترعة<sup>٤</sup> مما تطلب توفير عدد كبير من الكتل الحجرية لاستخدامها عند نقاط التوزيع.

كما شهدت بداية عام ١٨٩٠م تشييد الكثير من منشآت الري الهامة بالفيوم فأنشأت ترعه حسن واصف وبذلك اصبح بحر يوسف يدخل الفيوم ويتفرع إلى ترعتين هما اللاهون وبحر حسن واصف، كما أنشئت ترعه عبدالله وهبي بجوار هرم هواره وتغذي ترعه خليج دمو وبحر سيلا وبحر اصلان وترعه الحدود وبحر الروبيات وبحر الروضة الشرقي<sup>٥</sup>، كما بنيت اربعة بدالات لتعدية المياه فوق بحر النزلة إلىأبو النور، واصلاح فم بحر الغرق، وبناء أريعه برباخ ببحر تطون لتقسيم المياه ومد بحر الجيار لناحية سيلا، وانشاء كوبريان وقناطر وبدالات لتوصيل المياه إلى عشره نواحي اخري ومد بحر الروبيات لأطيان الميري الخارجة عن الزمام<sup>٦</sup>، لتوفير الماء اللازم لزراعة القطن التي

١المقتطف، المجلد ٢٤، ج ١٠٥ مايو ١٩٠٠، ص٤٣٣

٢حسين سري، المرجع السابق، ص١٩

٣عبدالعظيم أحمد سعداوي، تاريخ تطور الري، المرجع السابق، ص٢٩٧، علي شافعي بك، ري الفيوم كما وصفه النابلسي سنة ١٦٤٢هـ، ومعه منكره عن ري الفيوم الحالي وعن بحيرة مورييس، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٠، ص٢٢-٢٥

٤ احمد حلمي السيد سليمان، الري في مصر واثارة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ١٨٠٥-١٩٢٣م، ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٨١

٥مركز المعلومات والتوثيق محافظة الفيوم، ماهيه الفيوم، نشره ١، ص٣٠-٣١

٦ جرجس حنين، الأطيان والضرائب في القطر المصري، المطبعة الكبرى الاميرية، القاهرة، ١٩٠٤، ص ١١، ديوان خديوي تركي، محفظة ٦، ٢٢ جماد اول ١٣٠٧، ١٨٨٩، تقرير من المدير لناظر الداخليه والمالية، ص٨

يشترط ان تكون الاراضي التي تزرع به بعيده عن مناطق فيضان النهر لان بقاء الماء بجوار الشجيرات يمتها والفلاحون شديدا الاهتمام بحماية الاراضي المعرضة للفيضان ، أثناء أرتفاع مياة النيل بالجسور القوية وشجيرات القطن تروي في مواعيد دورية بالسواقي والشواذيف<sup>١</sup>

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو من اين أتى المسئولون بمواد البناء اللازمة لإنشاء وتطوير نظام الري في الفيوم؟ خاصة وان هذه الترع والقنوات تمر خلال او قريبة من المناطق الاثرية؟ ويتضح جليا ان انشاء وتطوير منظومة الري في الفيوم أحدهم العوامل التي ادت لتدمير المواقع الاثرية فترعة عبد الله وهي تقطع منطقة هواره الاثرية إلى نصفين مما ادي إلى زيادة نسبة المياه الجوفية في المنطقة الاثرية بشكل عام وتحت الهرم مصنوع من الطوب اللبن مما يهدد بقاءه. ويوضح شكل (١) خريطة الترع والمصارف بمديرية الفيوم والتي تغطي الاقليم كله وتمر بمعظم المناطق الاثرية وبالتأكيد ادي ذلك إلى تدميرها. كما تطلب شق الترع الجديدة توفير اعداد كبيرة من الكتل الحجرية التي اخذت من المناطق الاثرية القريبة حيث أن أراضي الفيوم الطينية لن توفر هذه الاحتياجات الضخمة من الاحجار (شكل ١).

ولكن لماذا لم يستغل أهالي الفيوم المحاجر المجاورة لهم في بنى سويف، المنيا ، طرة ؟

والرد على ذلك يكمن في بقايا المعبد الجنائزي لهرم اللاهون بالشرق والذي لم يبق منة الا مايدل علي موضعة وقد كان في الاصل مزينا بالنفوش والرسوم ولكم اصابه ما اصاب جميع المباني القديمة الت تقع في الاماكن التي بني فيها رنسس الثاني ، فقد خرب بنائة تماما ونقلوا احجارة الي اهناسيا حيث لاتزال احد الكتل الحجرية التي اعيد استعمالها تحمل اسم سنوسرت الثاني.<sup>٢</sup>

من هنا يدل الباحث على أن الفيوم كانت بمثابة محجر لأهالي إهناسيا وليس العكس اما باقي المحاجر فلا يتم اللجوء لها لوجود المناطق الأثرية المتاخمة للعمران والتي استخدمت كبديلا للمحاجر البعيدة.

### ج. إستخدام الأحجار والأعمدة في إنشاء المباني داخل مدينة الفيوم:

يعتبر البعض انها الموقع الاصلي لمدينة الفيوم عاصمة الاقليم الحادي والعشرين من اقسام مصر العليا التي كرسست لعبادة المعبود سوبك التمساح<sup>٣</sup>

١.ب.كلوت بك ، لمحة عامة إلي مصر، المرجع السابق، ص ٥٦١

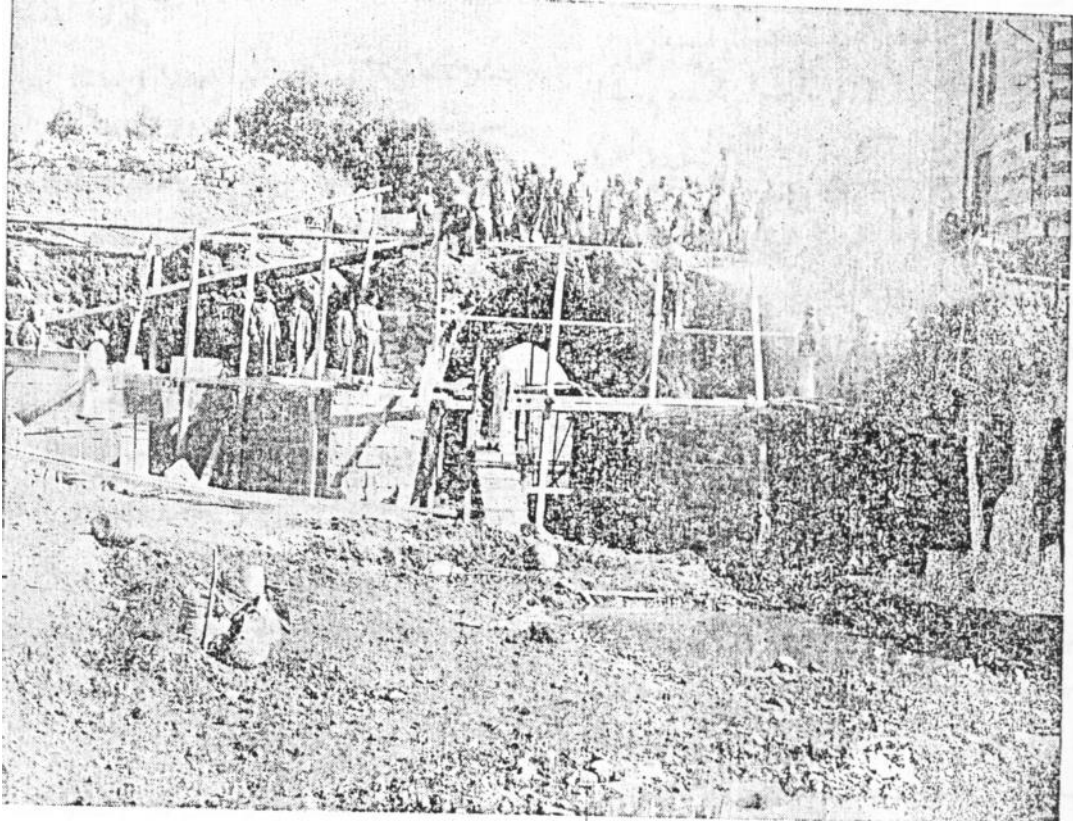
٢ جيمس بيكي ، الاثار المصرية في وادي النيل ، الجزء الثاني ، ترجمة لبيب حبشي ، ص ٢٣ : سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٣١.

٣ وجدي رمضان ٢٠٠١م ، اثار الفيوم القديمة / مؤتمر كلية الاثار ، فرع الفيوم الاول بعنوان الفيوم بين الماضي والحاضر ، مستقبل التنمية الاثرية والسياحية ٧/٨ ابريل ٢٠٠١ ، ص ٤٠٩\*٤١٠

وكانت كيما ن فارس تعرف باسم أرسينوي<sup>١</sup> ؛ كركودبلوبوليس وكانت تمتد من الجنوب الي الشمال وبها العديد من المرتفعات التي تكونت من انقاض الاحجار الحيرية والطوب والفخار التي كانت تنتشر لمسافة بلغت حوالي ٣ كم نحو الشمال و ٢ كم من الشرق الي الغرب ٢

وقد ذكر علي باشا مبارك ان مدينة الفيوم الحالية تقع جنوب المدينة القديمة التي اثارها عبارة عن نلال عالية متسعة وتبلغ مساحتها نحو الف فدان وتعرف عند الاهالي بكيما ن فارس زمقابرها في نلك التلال واغلب مهمات المدينة مستخرجة من تلالها وفي عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م أخرج رستم باشا الذي كان ناظر جفالك محمد علي باشا عدة اعمدة رخامية من منطقة كيما ن فارس وجعلها بمنزلة الذي شيده بالفيوم ٣

وقد استخدمت اعمدة ومحاجر منطقة كيما ن فارس في تشيد مسجد خوند اصلباي ١٤٩٩م واعيد استخدام الاحجار بشكل قريب خلال القرن العشرين في مباني ومنازل الجديدة بمدينة الفيوم كيما ن فارس 4



منظر يوضح إعادة استخدام الأحجار الأثرية في بناء قنطرة خوند أصلباي<sup>٥</sup>.

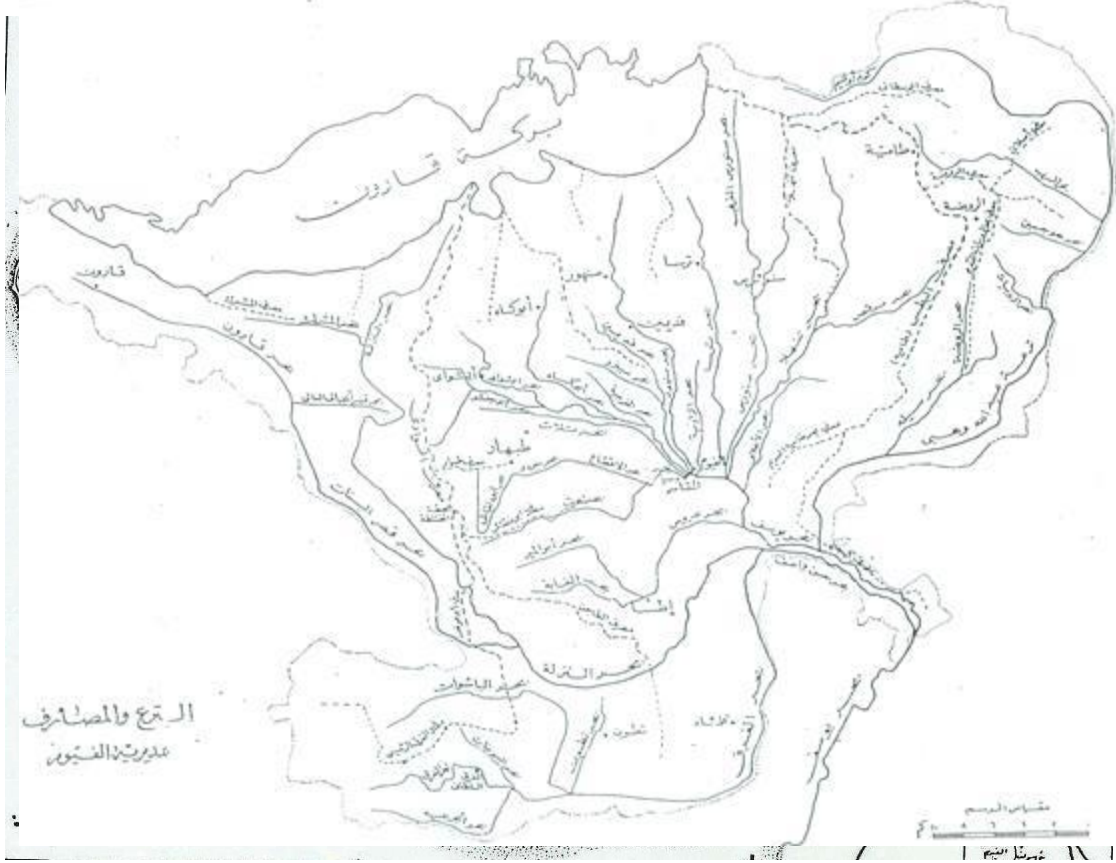
<sup>١</sup> عبدالحليم نور الدين ، مواقع الآثار المصرية القديمة ، الجزء الثاني ، دار الاقصي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤

<sup>٢</sup> ب.م. مارتان ، رحلة الي بني سويف والفيوم - كتاب وصف مصر ، الجزء الثاني ، ترجمة زهير الشايب ، الطبعة الثالثة ، دار الشايب للنشر ، القاهرة ، ص ١٥٦ ،

<sup>٣</sup> علي باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الحديدية لمصر ومدنها وبلادها ١٨٨٨م - ١٨٨٩م ، ١٤٥ ، عشرون جزءا بولاق ، ص ٢٨٣

<sup>٤</sup> Roger S. Bagnall & Dominic W. Rathbone: Egypt from the Alexander to the Early Christianity, the British Museum press, 2004, P.153.

<sup>٥</sup> مجلة المهندسين، يوليو - أغسطس، ١٩٤٧م، ص ٦٠.



شكل (١): خريطة الترع والمصارف بمديرية الفيوم نقلاً عن المؤتمر الجغرافي العربي الاول، الفيوم، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم والآداب الاجتماعية، القاهرة، ٢٠ فبراير ١٩٦٢

#### د. القناطر التي تم تشييدها بالفيوم:

يبدو لنا واضحاً أنعمارة الجسور وإقامة السدود وبناء القناطر كانت من أهم العلامات البارزة في تاريخ الري والزراعة بمصر الحديثة، بل إن حجم إقامة الجسور في عهد محمد علي باشا وأحفاده يفوق جميع ما أقامه الحكام والولاة بمصر طوال التاريخ وقد أمر محمد علي بإنشاء الجسور وحسن إدارتها والقيام على حراستها أثناء شهور الفيضان .١ وكما أمر محمد علي بتجديد قنطرة اللاهون وحاجز هواره المقطع وقناطر طامية وجسر قشيشة وجسر أبو جنشو وجسر أبو صير وجسر البهلوان كما يبين دفتر صادر الفروع بالمديرية رقم ٤٢٨ بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٦ هجرية - ١٨٦٩م من عهد الخديوي اسماعيل، كما قام محمد علي بتقوية وإعادة بناء قناطر طامية في عام ١٨٣٤.

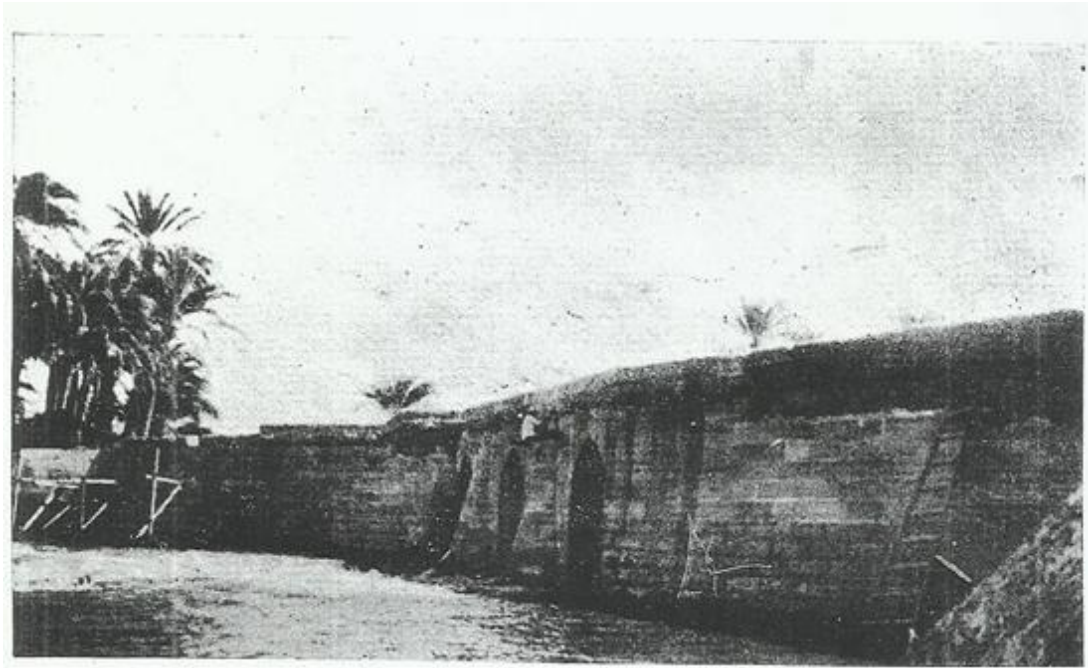
لقد أشرف محمد علي بنفسه على عمليات تطهير القنوات الملاحية وإقامه الجسور وتقويتها وإنشاء الترع وتطهيرها، كما أنشئ ديوان للأشغال العمومية برئاسة المهندس لينان دي بلفون belfon de linant الذي قدر له البقاء حتى

١ فتحي احمد جمال، منشآت النيل المائية بمصر في عصر الاسرة العلوية ١٨٠٥-١٩٥٢، قسم الاثار الاسلامية ، كليه الاثار، جامعه القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٩

٢ رباب عادل حسن صالح، منشآت الري والصرف في الفيوم في العصر المملوكي العثماني ، المرجع السابق، ص ١٧٨

عصر اسماعيل، مساهما في وضع اللبنة الاولى لمشروع القناطر الخيرية وخزان اسوان يوم ٢٣ ربيع ثاني ١٢٦٣هـ - ١٩٤٧م وكان هذا الديوان منوطا به الاشراف على كافة مشروعات الري والصرف التي قامت خلال تلك الفترة<sup>٢</sup>.

ولقد أنشأ محمد علي باشا العديد من القناطر في انحاء الفيوم لضبط المياه وتسييرها للانتفاع بالري منها، ومنها خزان طامية وسنورس في الفيوم<sup>٣</sup> مما تطلب استخدام كميات ضخمة من الاحجار والتي يؤكد البحث انه حصل عليها من المناطق الاثرية المتاخمة نظرا لفقير الفيوم في الاحجار. والدليل على ذلك أنه قد اعيد استخدام أكثر من ١٠٠٠ قطعة من حائط شدموه القديم في ترميمات قنطرة اللاهون في عهد محمد علي عام ١٩٢٨-٢٩ لكن الترميم أصبح غير متشابه مع الاثر، ولكن استطاع ترميم قناطر اللاهون عن طريق اكتشاف محاجر قديمة بالجبل الواقع جنوب غرب هرم اللاهون علي مسافة ٤ كم منه، ويظن أن قناطر اللاهون بنيت منه وعند الترميم أعيد استخدام بعض الاحجار منها فتشابهت المداميك الجديدة مع المداميك القديمة<sup>٤</sup> (أنظر شكلي ٣&٢) مما يدل علي أن المداميك القديمة بنيت من نفس ابحار المنطقة الأثرية باللاهون وأن بناء قنطرة اللاهون منذ البداية وترميمها كان من أهم العوامل التي أثرت سلبا علي آثار اللاهون وشدموه.



١ لينان دي بلفون، مذكرات عن اعمال المنفعة العامة التي تمت بمصر منذ اقدم العصور حتي عام ١٨٧٢م، ترجمه وزارة الاشغال العمومية، ١٩٤٩ ص ١١٠

٢ عبدالرحمن الرافي، عصر محمد علي، دار المعارف، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٨٢ م، ص ٤٩٤

٣ لينان دي بلفون، مذكرات عن اهم اعمال المنفعة العامة التي تمت بمصر منذ اقدم العصور حتي عام ١٨٧٢م، ترجمه وزارة الاشغال العمومية، ١٩٤٩ ص ٢٣، ص ٤٩٢

٤ وزارة الأشغال العمومية، تفتيش عام ري الوجه القبلي، مذكرة عن تاريخ قناطر اللاهون علي البحر إلبوسفي لإقليم الفيوم والترميمات التي عملت بها، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢، ص ١١.

شكل (٢): الواجهة الخلفية لقنطرة اللاهون ويظهر بها الجناح الأيسر الذي تم ترميمه بأحجار من حائط شدموه ثم من منطقة اللاهون الاثرية (وزارة الأشغال العمومية، مذكرة عن تاريخ قناطر اللاهون، ١٩٣٢، ص ١٥)



شكل (٣): محجر اللاهون ويظهر بها العمال أثناء نقل الأحجار المشابهة للأحجار التي تم بناء قنطرة اللاهون بها (وزارة الأشغال العمومية، مذكرة عن تاريخ قناطر اللاهون، ١٩٣٢، ص ١٥)

أما في عهد الخديوي إسماعيل، فقد كان هناك سببان رئيسيان دفعاه للاهتمام بالبناء الجسور والقناطر، الأول تمثل في رغبته في الإصلاح وتطوير الفيوم، والثاني اهتمامه بمصالحه الخاصة حيث أنه في خلال خمس سنوات منذ توليه الحكم عام ١٨٦٨م استطاع بواسطة ما اجراه من جسور وقناطر في استصلاح وزراعه ٣٢٧٤٥٨ فدان من المتروك بالمديريات وبالطبع هذه الاطيان اصبحت ملكيه خاصة له. لذلك صدر في عام ١٨٦٨ م امر عال بإنشاء قناطر بجسر السكة الحديد بمديرية الفيوم وتم انشاء قناطر اطواب وأبو راضي وبناء فم قنطرة ديشيشة وعماره قنطرة سردار ابوكساء ومحطة بحر سنهور<sup>١</sup> وعلى الصعيد الاخر كان اسماعيل اول المتضررين من جراء الاهمال بهذه المشروعات، فعندما انكسرت ابواب قناطر اللاهون امتلأت بركه قارون بالمياه مما ادي إلى غرق ٧٩٢٠ فدان من اجود اطيان تفتيش الفيوم املاك الخديوي اسماعيل<sup>٢</sup>

والجدير بالملاحظة أن المواد المستخدمة في انشاء الجسور والقناطر، فأما الجسور الصغيرة داخل القرى كانت تبني من الطين، ولتقويتها لكيلا تتعرض للقطع عندما تهتز المياه التي تحركها بفعل الرياح كان الفلاحون يكسون هذه

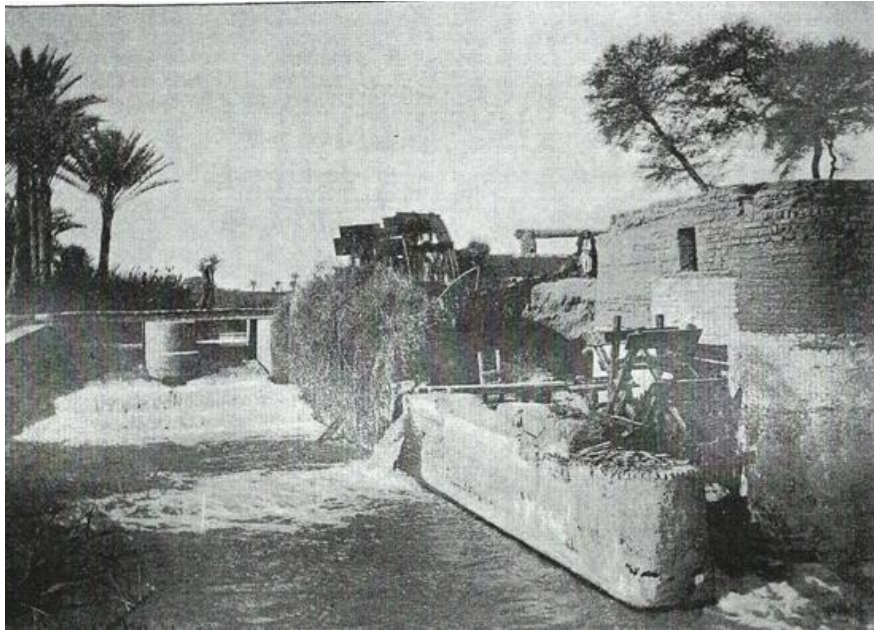
١ ديوان المعية السنوية عربي، دفتر صادر الفروع بالمديرية رقم ٤٢٨ بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٦ هجرية - ١٨٦٩م)

٢ ديوان المعية السنوية عربي، دس، م ٦، ٣ جماد اول ١٢٨٥/١٨٦٨ م، صادر تفتيش عموم الاقاليم للمعية، ص ١٣،

عبدالعظيم محمد سعودي، تاريخ تطور الري في مصر، ص ٢٩٤-٢٩٥

الجسور بصف او عده صفوف من الحصر المصنوعة من السمار تدعمها اوتاد عموديه كما ان كثير من جسور الفيوم كانت تبني من الطوب الاجر مما يجعلها اقوي من مثلتها السابقة، اما القناطر فكانت تبني من الاحجار ويصب عليها الرصاص ليدعمها<sup>١</sup> (انظر شكلي ٥&٤).

ولم يكن استخدام احجار المناطق الاثرية المتاخمة قاصرا علي الحكومة بل كان هناك تعديت صارخة من قبل المزارعين في الفيوم وهو ما يتضح جليا من تقرير لجنة القطن المشكلة من جانب الحكومة عام ١٩٠٩، حيث طالب الكثير من المزارعين الحكومة بإبطال نظام المناوبات ما لم تتشدد مصلحة الري في المراقبة لمنع تلاعب صغار المستخدمين واثار بعضهم بضرورة ان تضع المصلحة حدود ومقاييسات القناطر الخصوصية علي الترع الرئيسة لحفظ منسوب المياه كما كان جاريا من قبلوكان صغار المزارعين يستخدمون احجار المناطق الاثرية القريبة منهم في عمل تلك الفتحات الخاصة لري اراضيهم<sup>٢</sup>



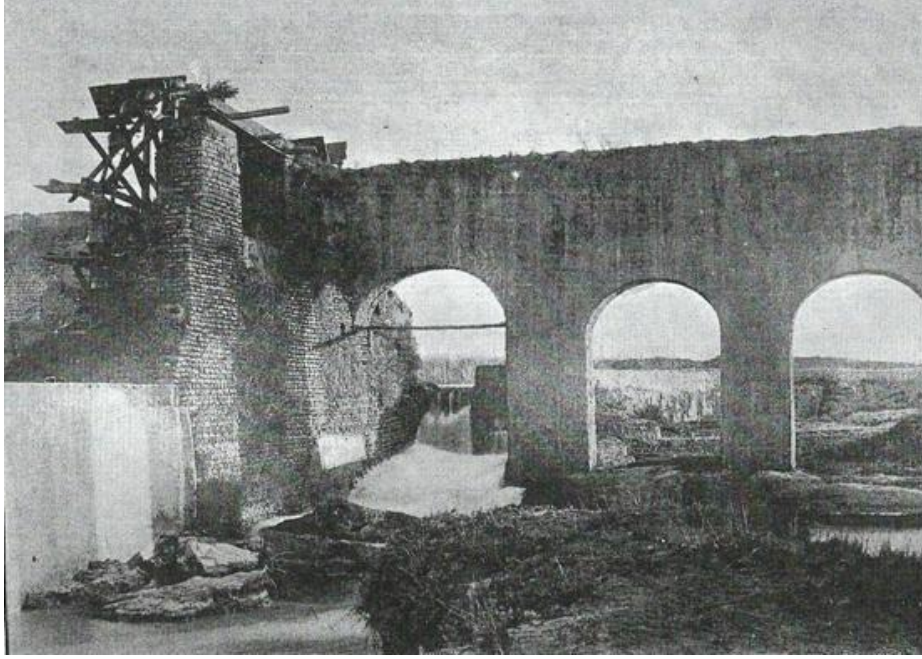
شكل (٤): قسبة مطرطارس (الميجر براون ، العلم النفيس بالفيوم وبحيرة موريس ، ترجمة أسماعيل بك

سري مفتش ري / المطبعة الاميرية ببولاق ، القاهرة ، ١٨٩٥م ، ص )

٣.ب.س جيرار، المرجع السابق، ص١٧

٢ المقطم، العدد ٦٥٠٣، ١٦ اغسطس ١٩١٠





شكل (٥): بدالة فوق بحر طامية(الميجر براون ، العلم النفيس بالفيوم وبحيرة موريس ، ترجمة أسماعيل بك سري  
مفتش ري / المطبعة الاميرية ببولاق ، القاهرة ، ١٨٩٥م ، ص )

#### و. انشاء السكك الحديدية:

لقد بدأت فكرة انشاء السكك الحديدية بمصر تتردد في بلاط محمد علي باشا خلال عام ١٨٣٤ حيث تم التفكير في انشاء خط حديدي بين القاهرة والسويس ولم تكتمل الفكرة ، حتى كان عهد عباس باشا الاول والذي يعتبر الظهور الحقيقي الأول للسكك الحديدية بمصر، حيث تم انشاء خط حديدي بين القاهرة والاسكندرية. الا انه توفي دون ان يري ثمرة نجاحه فأكمل الوالى سعيد باشا اتمام هذا الخط<sup>١</sup>. ثم كان الانتشار الكبير للسكك الحديدية خلال عهد اسماعيل باشا الذي اعاد تنظيم ادارة السكة الحديد وألغى القومسيون الذي انشائه سلفه سعيد باشا لأدارته فعرفت منذ ذلك الحين بمصلحه المرور والسكة الحديد وعين لها مدير خاص بها<sup>٢</sup>. بل ان امتداد السكك الحديدية التي انشأتها الحكومة المصرية - بعد ان كانت ٤٤٣ كيلومترا عند تولي اسماعيل حكم مصر - صارت في عهده ٦٧٣ كم سنة ١٨٦٨م، حيث انه بالإضافة إلى ازدواج الخط الحديدي من القاهرة - الاسكندرية، تم انشاء الخط الحديدي

١ ف . روبرت هنتر، مصر الخديوية نشأة البيروقراطية الحديثة، المرجع السابق ص٥٦

٢ فاطمه علم الدين عبدالواحد، تطور النقل والمواصلات الداخليه في مصر في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩١٤،

الهيئة المصرية العامه للكتاب، القاهرة ١٩٨٩، ص ٤٧-٤٨



بعمل مجالس المديریات ولكن في أضيق صورة ويرجع الفضل في عدم استمرار تلك الحالة السيئة الي يقظة لجنة حفظ الاثار ولو جهودها لكانت تلك الاثار التي تعود الي عصور مختلفة في خبر كان منذ زمن بعيد<sup>١</sup>

وأثناء الاحتلال الإنجليزي لمصر، رأت سلطات الاحتلال ضرورة الاهتمام بتغطية كافة انحاء القري والاقاليم بشبكة من السكك الحديدية وذلك لربط مزارع الانتاج في الدلتا والصعيد بخطوط السكك الحديدية الرئيسية ومنها تنقل إلى مرفأ التصدير الخارجية في الإسكندرية والسويس وبورسعيد ودمياط<sup>٢</sup>.

وكانت الخطوط الحديدية الحكومية في الفيوم قليلة جدا فتم في عهد إسماعيل الاهتمام الشديد بمد خطوط السكك الحديدية فيها<sup>٣</sup>، ففي سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م انشئ فرع السكة الحديد الموصل بين الوسطي ومدينه الفيوم ومنها إلى أبوكساها وأنشئت بعد محطة الوسطي محطه الفيوم ثم أبشواي ثم ابوكساها، ثم انشئت محطة سيلا بين العدوة والوسطي، وبين المدينة وابشواي محطة سنرو ثم مد فرع سكه حديد من الفيوم إلى سنورس وانشئت محطتان فيه بيهمو وشارعت مصلحه السكة الحديد في مد فرع اخر إلى الغرق<sup>٤</sup>.

ويعزو اهتمام الخديوي إسماعيل البالغ بتحسين السكك الحديدية بالفيوم ومواصلاتها من اجل نقل محاصيل مثل القطن والقصب لتصنيعها<sup>٥</sup>. لذلك تكونت شركه سكك الحديد الزراعية بالفيوم Fayoum Light Railways Company في ٥ مايو ١٨٩٧م وكانت من ضمن اربعة شركات منحتم الحكومة عام ١٨٩٦-١٨٩٨ م امتيازات لأنشاء سكك حديدية في مصر برأس مال مصري خالص وشكل اعضائها من كبار ملاك الاراضي الزراعية ومعظمهم من أشهر العائلات الاقباط في مصر فقد شارك فيها اعيان اسيوط ويصا بقطر وتادرس وقارس وبسطا روس وخياط وحنا ومشرقي شنودة، اخنوج فانوس ومن الفيوم خالد لطفي وحنين شنودة وجرجس مطر<sup>٦</sup>. ولم

١ استانلي لينبول ، سيرة القاهرة ، ترجمة حسن ابراهيم واخروان ، تقديم ايمن فؤاد سيد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١، ص ٢٤٦-٢٤٧

٢ مني عطاالله، اثر السكك الحديدية علي اوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية في الفترة ١٨٥٦-١٩١٤، ماجستير، كلية الآداب، جامعه القاهرة، ص ٢٠؛ صالح رمضان، الحياه الاجتماعية في عصر اسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، منشأه المعارف، ١٩٧٧، ص ٣٧

٣ الاحصاء السنوي العام للقطر لعام ١٩١٢م ، محمد أمين حسونة مصر والطرق الحديدية ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ٣٧

٤ ابراهيم رمزي، تاريخ الفيوم، مطبعه الفيوم، ١٨٩٤، ص ٤٤

٥ تقرير غورست عن المآلية والاداره والحالة العمومية في مصر والسودان فيما بين ١٩٠٧-١٩١٠م من قنصل دوله انجلترا إلى جناب السير إدوارد جري وزير خارجيته ، مطبعة المقطم ، ١٩١٠ م

٦ المقطم، تاريخ ١٩ يناير ١٩٠٠

٧ جريدة الوقائع المصرية/ ١٩ فبراير ١٨٩٨م

تستمر الشركة طويلا وواجهت ضغوط أكبر من الاحتلال، مما ادي ارتباك مإلللشركة وادارتها للخطوط أدي إلى بيع اسهمها في عام ١٩٠٦ لشركة انجليزيه بلجيكية<sup>١</sup>.

لقد جاء في تقرير كرومر عام ١٩٠٦ م ان اداره سكك حديد الفيوم قد تحسنت تحسنا عظيما بسبب ادخال العنصر الاوربي في ادارتها وقد لعبت الشركة منذ نشأتها دورا خطيرا في خدمة اقتصاديات مديره الفيوم، ولان الحياة التجارية والصناعية كانت مرتكزة في مدينه الفيوم، فانه عندما مدت الشركة خطوطها جعلت من مدينة الفيوم مركزا لها ومدت خطوطا من الفيوم إلى الغرق السلطاني ونزله الوادي وقلمشاة واللاهون وطامية وانشأت ثلاثة تحويلات من منيا الحيط إلى الشواشنة ومن مطرطارس إلى الروضة ومن المعصرة إلى سنورس<sup>٢</sup>. وقد بلغت طول السكك الحديدية بالفيوم ١٦٨ كم وعدد محطاتها ٢٢ محطة - انظر جدول (١) - يعمل عليها ١٩ قطار و٤٧ عربة و٢٦٩ عربة بضائع<sup>٣</sup>.

جدول (١) خطوط السكة الحديدية التي تديرها الشركة في الفيوم (محمد زين الدين محمد زين ، أبنية السكة الحديد في مصر خلال الأسرة العلوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار ، جامعه القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٤):

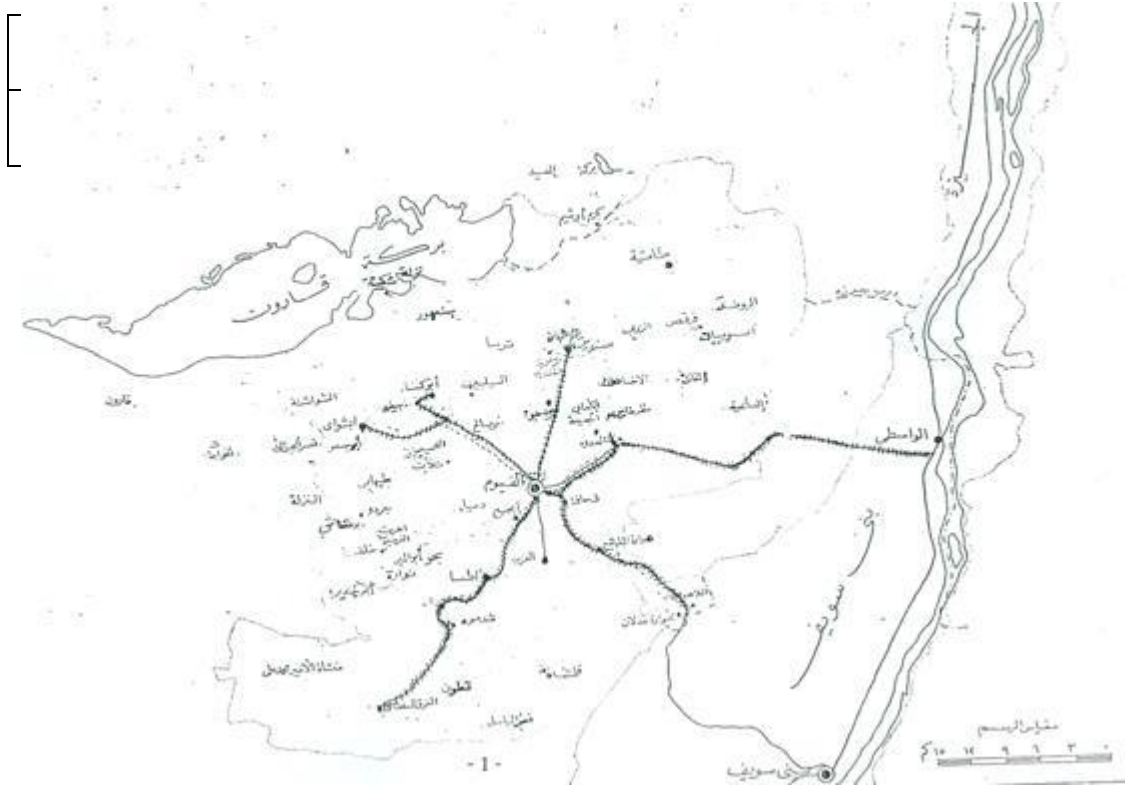
المحطات	تاريخ الانشاء	طول الخط (كم)	عدد المحطات
الفيوم - الغرق	١٩٠٠	٢٩	٤
الفيوم - نزله الوادي	١٩٠٠	٢٥	٤
الفيوم - اللاهون	١٩٠٠	١٩	٢
الفيوم - قلمشاة	١٩٠٠	١٩	١
المعصرة - سنورس	١٩٠١	٥	٢
الفيوم - طامية	١٩٠١	٣١	٣
مطرطارس - الروضة	١٩٠١	١٤	٢

١ تقرير السير الن غورست، عن المألنة والاداره والحالة العمومية في مصر والسودان فيما بين ١٩٠٧-١٩١٠م من قنصل دوله انجلترا إلى جناب السير إدوارد جري وزير خارجيته ، مطبعة المقطم ، ١٩٠٧، ص ٢٢

٢ الاحصاء السنوي للقطر المصري لسنة ١٩١٢، لامكتبه الفنيه لهندسه سكه حديد مصر، ص ٣١٥

٣ محمد زين الدين، ابيه السكه الحديد في مصر خلال عصر الاسرة العلوية، ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الاسلامية ،كلية الآثار، جامعه القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٤، عبدالرحمن محمد عبدالقادر موسي ، عمارة السكك الحديدية في مصر

دراسة توثيقية ، ماجستير ، كلية الهندسة جامعه القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٧



وفي عام ١٩١٠ قامت الحكومة بإنشاء نظام اشارات السكك الحديدية السيمافور، كما قامت ببناء محطة الفيوم عام ١٩١٢م وكانت المحطة عند انشائها يراعي المرافق الضرورية الأتية في التصميم: مكاتب استعلامات، مكاتب حفظ الامانات، العفش، الاستراحات، خدمه البريد، مكاتب الشرطة، مطاعم، دورات مياه، محلات لبيع الجرائد. بالإضافة إلى المرافق الضرورية لأعمال المحطة وتشمل مكاتب العاملين (رئيس الحركة - ناظر المحطة - ومعاونيهم)، مكاتب صرف التذاكر وحجز السفر، مكاتب مراجعه الحركة، مكاتب للسائقين الاحتياط والكمسارية وملاحظي العربات، واماكن لأجهزة نظافة المحطة، ومكاتب لإدارة خدمة النوم، بخلاف الارصفة والمظلات والمخازن والاسوار<sup>١</sup>.

شكل (٧): خريطة توضح نواحي مديرية الفيوم، والسكك الحديدية بها نقلا عن المؤتمر الجغرافي العربي الاول، الفيوم، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم والآداب الاجتماعية، القاهرة، ٢٠ فبراير ١٩٦٢

والسؤال الملح هنا من أين جاءت الحكومة بالأحجار اللازمة لبناء كل هذه الانشاءات لمد خطوط السكة الحديد بالفيوم؟ وهل تم استخدام احجار المناطق الاثرية في ذلك؟ خاصة وان انشاء خطوط السكك الحديدية كان يتطلب وجود عماله كثيفة لمد الخط وتركيب القضبان وصيانتها وحراستها ثم العمل في المحطات كالإداريين والمفتشين والسائقين والمحصلين واعمال الصيانة للقطارات فلا بد انه كان عملا ضخما يتطلب الالاف من العمال للالتحاق به

١ محمد زين الدين، ابنه السكه الحديد في مصر خلال عصر الاسرة العلوية، المرجع السابق، ٣٧-٣٨

لذلك كان هناك ما يسمى بعمال الدريسة وهم من يقومون بمد الخطوط الحديدية وصيانتها وكان الحصول على هؤلاء الانفار يتم من المديریات والمناطق المراد عمل الخط الحديدي بها او مجاورة لها إذا استلزم الامر<sup>١</sup>. وبالتالي تطلب الامر انشاء مساكن لعمال الدريسة بجوار خطوط السكك الحديدية، والشركات الخاصة كشركة الفيوم جعلت من محطتها منزلاً معداً لسكني هؤلاء العمال<sup>٢</sup>، مما ادي إلى زيادة الحاجة للأحجار ومواد البناء لبناء هذه المساكن. ولحل هذه المشكلة تم الحصول على الاحجار اللازمة من المناطق الاثرية بالفيوم مما ادي إلى اندثار الكثير منها خاصة وأن بعض خطوط السكك الحديدية تقطع بعض المناطق الاثرية وتعتبر منطقة كيما فارس أكثر المناطق تدميراً نظراً لوقوعها في قلب مدينة الفيوم والتي تعتبر البؤرة التي تنطلق منها خطوط السكك الحديدية. وأيضاً تأثرت المناطق المتاخمة للسكك الحديدية مثل هواره واللاهون وابجيج وغيرها (انظر شكل (٦)).

كما استعانت الحكومة ببناء على اتفاق بين مصلحة السكك الحديدية ومصلحة السجون بالمسجونين في قطع الاحجار اللازمة<sup>٣</sup> لعمل الجسور الخاصة بالسكك الحديدية ووضعها على طول الطريق منعا لأثارها الأثرية اثناء مسيرات القطار<sup>٤</sup>. وتمدنا العديد من الوثائق بدلالات ومؤشرات مهمة علي حدوث تلك الظاهرة خلال القرن التاسع عشر ويوضح ذلك الامر الصادر من المجلس العالي الي الديوان بخصوص بشأن الافراج عن الأقباط المسجونين والمشتغلين بالسكك الحديدية واقترح بتشغيلهم في اعمال السكة الحديد للمساواة بينهم وبين المسلمين<sup>٥</sup> (انظرملحق ١) وكذلك الأمر الصادر من المجلس العالي الي الديوان ويتضمن تحصيل المبلغ المختلس من علي محمد أفندي والمعلم جريس ثم ارسالهما الي ليمان طرة او تشغيلهم في السكة الحديد كعقوبة<sup>٦</sup> (انظرملحق ٢) ويبدو أن تلك الظاهرة لم ترتبط فقط بالسكك الحديدية ولكنها ارتبطت بالترسانة البحرية حيث يتضح من الأمر الصادر من المجلس العالي الي الديوان الخديوي الذي يتضمن اجلاء المعلم اسحاق طنان حيث يسخر سنة في الاشغال الترابية بميناء الاسكندرية لقضاء عقوبة التزوير<sup>٧</sup> ( انظرملحق ٣) اوبالطبع فان المسجونين وعمال الدريسة ليس لديهم أي وعي بأهمية الاثار والمناطق الاثرية واهميتها مما ادي إلى تفاقم اثار التدمير فيها.

وقد دلل الباحث على فرضيته بالأدلة التالية:-

١ دار الوثائق القومية، ديوان المرور والسكك، قومسيون المرور امر تحرر لمرور كفر الزيات، ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٢ نمرة ٦٥  
٢ مني عطاالله طه، اثر السكك الحديدية علي اوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية في الفترة ١٨٥٦-١٩١٤، ماجستير، كلية الآداب، جامعه القاهرة، ص ١٥٥  
٣ نيفين علوان ، التجنيد العسكري وأثرة علي المجتمع الريفي في مصر (١٨٢٠-١٨٨٢م) ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط١، ٢٠٠٩، ص ٨٢

٤ المجله الزراعية المصريه، ٣٠ يوليو ١٨٩٨م، المحفوظة بدار الكتب المصرية  
٥ دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محفظة ٦ معية تركي ورقة ٥٨-١٩٤، تاريخ الوثيقة: ١٦ جماد أولى ١٢٧١هـ  
٦ دار الوثائق القومية بالقاهرة ، دفتر ٣ معية تركي - ص ٦٨ ، م ٣٤٥ ، ١٥ شعبان ١٢٧٤ هـ  
٧ دار الوثائق القومية بالقاهرة، دفتر ٧٨٤ ديوان الخديوي تركي ص ٦٠م ١١٤، تاريخ ٩ جماد الاول ١٢٧٤هـ

قد ذكر سليم حسن أن بقايا اللبرنت علي ما ابقتة يد التخريب علي يد سكان اهناسيا المدينة قد استعمله اهل القرون الوسطي في بناء مساكنهم ، وهكذا قد بقيت اللبرنت تستعمل بمثابة محجر حتي قضي علي البقية الباقية قي بناء خط حديد الفيوم قي خلال القرن التاسع عشر، فحينما كشف بتري عن موقع هذا المبني لم يجد الا أكواما من شظيات الاحجار وقطع من الأحجار المنقوشة وقطع من الاعمدة وبعض بقايا المارب وتماتيل الملك. ١

كما دلل أيضا Hewison R.Neil على وجود منطقة تمتد بعيدا عن سفح الهرم بهواره الي الجنوب والتي تمتد الي الجانب الأخر من القناة حيث يوجد بعض البقايا من الجرانيت والحجر الجيري لأعمد على شكل زهرة اللوتس بعض من هذه البقايا الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة والبعض الأخر فى متحف برلين كما استخدم بعضها خلال القرت التاسع عشر من قبل الإنجليز فى بناء السكك الحديدية ٢ ، وعندما زارها الرحاله الأتراك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر شاهدوا فيها الان تلال تدل علي تلك الاثار التي هدمت حتي إن كانت النقوش والكتابة التي عليها مسحت لايمكن قراءتها ٣

وعند مد خط سكة حديد الفيوم أبشواى قد تم إختراق المنطقة الأثرية بشدت وتم هدم أطلال المدينة لعمل هذا الخط عام ١٨٦٧ بطول ٢٤ كم واستخدم فى إنشاء خط سكة حديد السويس القديمة. ٤

#### هـ. انشاء الطرق الجديدة

لقد ارتبط انشاء السكك الزراعية في مديرية الفيوم بإنشاء السكك الحديدية بها خلال العقد الاخير من القرن التاسع عشر وذلك بموجب الامر العالى في ٣ نوفمبر ١٨٩٥ من اجل تسهيل الانتقال بين المدن والقرى، حيثتم انشاء ثلاثة عشره سكه زراعيةبأنحاء المديرية، ثم تقرر انشاء ثمانية وعشرون اخري بأنحاء المديرية خلال عام ١٨٩٨م. وتبدأ إحدى هذه السكك من محطه سنورس وتمتد حتي سكن الناحية، وسكه أخرى تمتد من سنورسحتي العدوة، وسكه تمتد من مقاسم إليوسفى إلى كيمان فارس بجوار السكة الحديد، وسكه تمتد من كوبري الحواتم وتجتاز بحر يوسف حتي دار الرماد والاعلام والكعابي إلى سنورس<sup>٥</sup>. هذا بالإضافةإلى الطريق البري المباشر الذي يصل الفيوم بالقاهرة وكان هذا الطريق يتجه من الفيوم شمالا عبر الصحراء إلى الجيزة والقاهرة وعرف بطريق الجبل<sup>٦</sup>. بينما كان

<sup>١</sup>سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاخره ، ١٩٩٢ ، ص٣٣١

<sup>٢</sup>R.NeilHewison: The Fayoum A practical guide, 2nd edition, The American University in Cairo Press, 1984, p.75.

<sup>٣</sup>سامية محمد جلال ، مصر في كتابات الرحالة الأتراك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، المجلس الاعلي للثقافة ، ط١، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٣٤٧

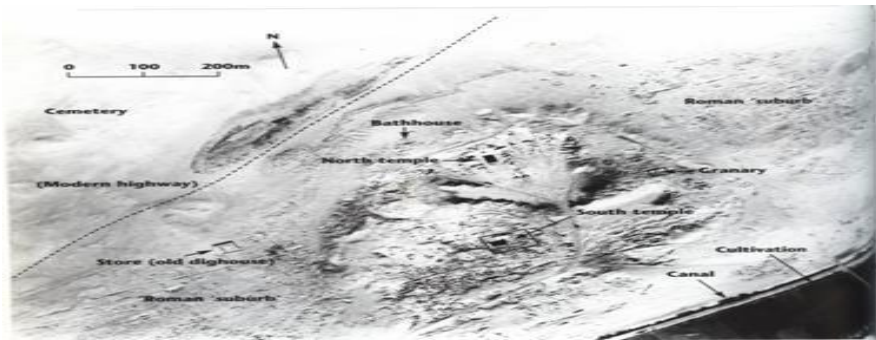
<sup>٤</sup>رأفت مكرم يوسف، رسالة ماجستير، ص١١٢ .

<sup>٥</sup>دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محافظ مجلس الوزراء، نظاره الاشغال محفظة ٨/١١/أ، مجموعه ٣٠٦، اشغال عموميه ٨ اكتوبر ١٨٩٤ ، ٢ اغسطس ١٨٩٩م، الفيوم، عدد ٣، السنة الاولى، ٢ شعبان ١٣١١/١٨٩٤م، ص٤٥، عدد ٣٠، ٢٢ صفر ١٣١٢/١٨٩٤، صص ٤٧٦-٤٧٧

<sup>٦</sup>ليلى محمد قاسم طرشوبي، الفيوم في العصور الوسطي بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر، رسالة ماجستير ، كلية الاداب، جامعه القاهرة ١٩٧٩م، ص١٥٨

هناك طريقاً آخر للعاصمة عن طريق الصعيد والدليل على ذلك عند زياره وإلى مصر سعيد باشا إلى الفيوم خرج هو وعسكره إلى ان وصل إلى ارض سيلا فخف لمقابلته الحكام ثم رجع من تلك النقطة<sup>١</sup>.

وهنا يقفز نفس السؤال فمن أين جاءت الحكومة بالأحجار اللازمة لبناء كل هذه الطرق وتعبيدها؟ وهل تم استخدام احجار المناطق الاثرية في ذلك؟ وتبدو اجابة هذا السؤال جلية في خبر افتتاح طريق الفيوم الجديد بين الجيزة والفيوم والذي افتتحه الملك فؤاد الاول يوم زيارته للفيوم يوم الاحد ٨ مايو ١٩٢٧. ويخترق هذا الطريق الجديد الصحراء التي بين الجيزة والفيوم بطول ٩٨ كيلومترا منها ٣١ كيلومترا في الاراضي الزراعية من بندر الفيوم إلى منطقة كوم اوشيم الأثرية، وقد اشتغل في فتح الطريق فريق من المسجونين الذين جيء بهم من مصلحة السجون بأجره يوميه للواحد منهم قدرها أربعة قروش، ولعل استخدام المساجين للعمل داخل المنطقة الاثرية كان له أثراً سلباً حيث ان المساجين سيتصرفون مع الاثار بمنتهي العشوائية المدمرة حتى ينتهي من الاعمال الموكلهاليه في حرارة الشمس العالية باي طريقة، بالاضافه الي استخدام الجنود المذبذبين من الفلاحين الذين خالفوا قواعد الجندية من الطاعة والأصول العسكرية في تقطيع الاحجار فقد كانت عقوبه السجن مع الاشتغال بإعمال دونية شاقة كقطع الاحجارمنها<sup>٢</sup>، مما كان له اكبر الاثاري وجودهم في أي منطقة اثرية ، ويوضح شكل (٩، ١٠) منظر للطريق يتوسطه شريط سكه حديد لنقل الأتربة والسباخ والاحجار من منطقة كوم اوشيم الاثرية، ومنظر معبد كوم اوشيم بالفيوم، وقد تم شق الطريق عن طريق وضع الالغام في الصخور المعترضة للطريق الملكي في صحراء الفيوم، وبما ان الطريق يمر بمنتصف المنطقة الاثرية بكوم اوشيم فمن المنطقي ان ضررا بالغا بالآثار الموجودة في المنطقة قد حدث بسبب شق الطريق. كما يوجد منظر لترعة وهي التي كانت توصل الماء للعمال والمساجين في اثناء عملهم لأعداد الطريق الملكي وهي واقعه في مدخل الطريق<sup>٣</sup> مما أثر سلباً بالطبع على الطوب اللبن المبنية منه المدينة الاثرية القديمة.



شكل (٨) يوضح منطقة كرانيس الأثرية (كوم أوشيم حالياً) وتظهر بها المنطقة الأثرية كاملة بالمدينة والجبانة وقد قطعها طريق القاهرة الجديد نقلا عن

( Roger, S. and Dominic W., Egypt from Alexander to the Early Christians, Fig. 5.2.1. )

١ ابراهيم رمزي، المرجع السابق ص ٤٦

٢ نيفين علوان ، التجنيد العسكري وأثره علي المجتمع الريفي في مصر ،، المرجع السابق ، ص ٨٢

٣ جريده المصور، العدد ١٣٥، الجمعة ١٣ مايو ١٩٢٧





شكل (٩): يوضح افتتاح طريق الفيوم الجديد بين الجيزة والفيوم والذي افتتحه الملك فؤاد الاول يوم زيارته للفيوم يوم  
الاحد ٨ مايو ١٩٢٧ بجريدة المصور العدد ١٣٥



شكل (١٠) يتضمن مراحل العمل بطريق الفيوم القاهرة نقلا عن جريدة المصور: الاحد ٨ مايو ١٩٢٧،

## نتائج الدراسة

افتقرت الطبقة الحاكمة في العصر الحديث في مصر (عهد محمد علي وخلفاؤه - باستثناء بعض افرادها مثل الخديوي عباس حلمي الثاني والملك فؤاد) لفهم ماهية التراث وأهمية الحفاظ عليه حيث كان ذلك دون باقي أولويات الدولة حتى أنهم قرروا استخدام الديناميت في شق طريق القاهرة - الفيوم الجديد وسط منطقة كرانيس الاثرية مما يدل على ان التوجه الاقتصادي عن طريق الزراعة وخاصة زراعة القطن كان التوجه الاول والاوحد لهم بدليل انشاء متحف للقطن بالجزيرة في ١٩٢٣. وبالتالي يمكننا القول بأنهم لم يتعمدوا هدم الاثار بالفيوم ولكن كانت هناك أولويات أخرى أهم من الأثار والتراث مثل تشييد خطوط السكك الحديدية والترع والقنوات المائية والسدود. ومن أهم الدلائل على ضعف وعي هؤلاء الحكام استخدام المساجين لشق الطريق بين القاهرة والفيوم وما يتضمنه ذلك من هدم للمنطقة الأثرية كان له بالغ الأثر حيث ان المساجين سيتصرفون مع الاثار بمنتهي العشوائية ويريد ان ينتهي من الاعمال الموكلة إليهم في حرارة الشمس العاليه بأي طريقة.

كما خلصت الدراسة إلى تحليل أهم العوامل التي أدت إلى تدمير أثار إقليم الفيوم في العصر الحديث منذ ١٨٠٥ وحتى ١٩٥٢. فبالإضافة إلى العوامل الطبيعية والمتمثلة في المياه الجوفية وزحف الرمال وعوامل التعرية، كانت هناك عوامل بشرية ناتجة عن السياسة الاقتصادية للدولة بالتوسع في زراعة القطن والتي أدت إلى هدم معظم المناطق الأثرية في إقليم الفيوم في العصر الحديث والتي تم اثباتها بالشواهد والأدلة، وهي تحويل نظام الري إلى ري دائم وزراعة القطن، وانشاء السدود والقناطر، وانشاء السكك الحديدية، وتعبيد الطرق وما استتبع ذلك من زحف عمراني كبير عظم من النشاط البشري داخل المناطق الاثرية فظهر صائدو الكنوز يدمرون فيها أملا في ثراء سريع.

ملاحق: الوثائق التي تثبت تشغيل المساجين في أعمال السكة الحديد والترسانة :

ملحق (١) من اسماعيل عاصم الى كاتب الديوان الخديوي بشأن الافراج عن الاقباط المسجونين و المشتغلين في السكة الحديد وبيان رأي المجلس في ذلك الأمر واقتراح بتشغيل الاقباط في أعمال السكة الحديد للمساواة بينهم وبين المسلمين على الايكونوا بالملابس العسكرية وان يكونوا في هيئة أورطة عمال وذلك منعا لتعطيل الاعمال  
تاريخ الوثيقة: ١٦ جماد أولى ١٢٧١ هـ .  
مصدر الوثيقة :محفظة ٦ معية تركي ورقة ٥٨م-١٩٤

ملحق (٢) امر كريم آلي المجلس بتحصيل المبلغ الذي اختلسه على محمد أفندي والمعلم جريس ثم ارسالهما آلي ليمان اسكندرية أوتشغيلهم في أعمال السكة الحديد  
تاريخ الوثيقة : ١٥ شعبان ١٢٧٤ هـ .  
مصدر الوثيقة : دفتر ٣ معية تركي - ص ٦٨ ، م ٣٤٥ .

ملحق (٣) من المجلس العالي آلي الديوان الخديوي يؤذن بالقرار الصادر باجلاء المعلم اسحق طنان حيث يسخر سنة في آلا شغال الترابية بميناء الاسكندرية وذلك لاعترافه أبانه زور على كتبة مخزن ديوان الابنية الاميرية سندا بخمسائة قرش ونيف ثم باعه آلي أتحد تجار مرجوش .  
تاريخ الوثيقة: ٩ جماد الاول ١٢٧٤ هـ.  
مصدر الوثيقة: دفتر ٧٨٤ ديوان الخديوي تركي ص ٦٠ م ١١٤ .

### المراجع العربية :

- أب.كلوت بك ، لمحة عامة إلي مصر، ترجمة محمد مسعود، دار الموقف العربي ، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠١.
- ابراهيم رمزي، تاريخ الفيوم، مطبعة الفيوم، ١٨٩٤.
- الاحصاء السنوي العام للقطر لعام ١٩١٢م ، محمد أمين حسونة مصر والطرق الحديدية ، القاهرة ، ١٩٣٨
- احمد حلمي السيد سليمان، الري في مصر وأثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ١٨٠٥-١٩٢٣م، ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- اسماعيل محمد زين الدين، الزراعة المصرية في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩١٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- ب. س . جبرار، كتاب وصف مصر، الكتاب الرابع، الجزء الاول، ترجمه زهير الشايب، دار الشايب للنشر.
- ب.م. مارتان ، رحلة الي بني سويف والفيوم - كتاب وصف مصر ، الجزء الثاني ، ترجمة زهير الشايب ، الطبعة الثالثة ، دار الشايب للنشر، القاهرة .

- 
- رباب عادل حسن صالح، منشآت الري والصرف بمنخفض الفيوم في العصرين المملوكي والعثماني، رساله دكتوراة غير منشورة ، قسم الارشاد - كلية السياحه، جامعه الاسكندريه، ٢٠٠٠.
- تقرير السير الن غورست، عن المالبه والاداره والحاله العموميه في مصر والسودان فيما بين ١٩٠٧-١٩١٠م من قنصل دوله انجلترا إلى جناب السير إدوارد جري وزير خارجيته ، مطبعة المقطم ، ١٩١٠م
- جاد طه ، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٨٥.
- جرجس حنين، الأطيان والضرائب في القطر المصري ، المطبعة الكبرى الاميرية ، القاهرة ، ١٩٠٤ ، ص ١١ ، ديوان خديوي تركي، محفظة ٦ ، ٢٢ جماد اول ١٣٠٧ ، ١٨٨٩ ، تقرير من المدير لناظر الداخليه والماليه.
- جريدة الوقائع المصرية/ ١٩ فبراير ١٨٩٨م
- جريده المصور ، العدد ١٣٥ ، الجمعه ١٣ مايو ١٩٢٧
- جيمس بيكي ، الاثار المصريه في وادي النيل ، الجزء الثاني ، ترجمه لبيب حبشي ، ص ٢٣ : سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثالث ، الهئه المصريه العامه للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢.
- جيمس بيكي، الأثار المصريه في وادي النيل، الجزء الثاني، ترجمه لبيب حبشي وشفيق فريد، القاهرة، ١٩٩٩.
- حسن عبدالوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية التي صلي فيها الجمعه صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الاول ، الهئه العامه لقصور الثقافه ، القاهرة ، ٢٠١٤.
- حسين سري، الري في مصر مختصر عن تاريخه وتطوره، طبع بالمطبعه الاميرييه ببولاق، ١٩٣٧.
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ، دفتر ٣ معية تركي - ص ٦٨ ، م ٣٤٥ ، ١٥ شعبان ١٢٧٤ هـ
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محفظة ٦ معية تركي ورقة ٥٨-١٩٤م ، تاريخ الوثيقة: ١٦ جماد أولى ١٢٧١ هـ
- دار الوثائق القومية بالقاهرة، دفتر ٧٨٤ ديوان الخديوي تركي ص ٦٠ ، ١١٤ ، تاريخ ٩ جماد الاول ١٢٧٤ هـ
- دار الوثائق القومية، ديوان المرور والسكه، قومسيون المرور امر تحرر لمرور كفر الزيات، ١٢٨٠ هـ ١٨٦٢/ نمرة ٦٥
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محافظ مجلس الوزراء، نظاره الاشغال محفظة ٨/١١/أ، مجموعه ٣٠٦ ، اشغال عموميه ٨ اكتوبر ١٨٩٤ ، ٢ اغسطس ١٨٩٩م،
- الفيوم، عدد ٣ ، السنه الاولى، ٢ شعبان ١٣١١/١٨٩٤م، ص ٤٥ ، عدد ٣٠ ، ٢٢ صفر ١٣١٢/١٨٩٤.
- ديوان المعية السنيه عربي، دفتر صادر الفروع بالمديرية رقم ٤٢٨ بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٦ هجرية - (١٨٦٩م)
- ديوان المعيه السنيه عربي، دس، م ٦ ، ٣ جماد اول ١٢٨٥/١٨٦٨ م، صادر تقنيش عموم الاقاليم للمعیه، ص ١٣ ، عبدالعظيم محمد سعودي، تاريخ تطور الري في مصر.
- رأفت مكرم اسكندر ، إقليم الفيوم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ والاثار والحضارة الاسلاميه ، كلية الاداب فرع دمنهور ، جامعه الاسكندريه.

- المؤتمر الجغرافي الاول، الفيوم، المؤتمر العربي الاول، الفيوم، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم والاداب الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٣.
- رباب عادل حسن صالح، منشآت الري والصرف في الفيوم في العصر المملوكي العثماني ، المرجع السابق .
- سامية محمد جلال ، مصر في كتابات الرحالة الأتراك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، المجلس الاعلي للثقافة ، ط١، القاهرة ، ٢٠١٤.
- ستانلي لينبول ، سيرة القاهرة ، ترجمة حسن ابراهيم واخرون ، تقديم ايمن فؤاد سيد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١.
- سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاخرهرة ، ١٩٩٢ .
- صالح رمضان، الحياه الاجتماعيه في عصر اسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، منشأه المعارف، ١٩٧٧.
- عبدالرحمن الرفاعي ، عصر محمد علي ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- عبدالرحمن الرفاعي، عصر محمد علي ،دارالمعارف ،الطبعة الخامسة ،القاهرة ،٢٠٠١.
- عبدالرحمن الرفاعي، عصر محمد علي،دارالمعارف، الطبعة الخامسة ،القاهرة، ٢٠١١.
- عبدالرحمن محمد عبدالقادر موسي ، عمارة السكك الحديدية في مصر دراسة توثيقية ، ماجستير ، كلية الهندسة جامعه القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- عبدالعظيم احمد سعداوي، تاريخ تطور الري في مصر ١٨٨٢-١٩١٤، الهيئه المصريه العامه للكتاب، ٢٠٠٧.
- علي باشا مبارك ، الخطط التوفيقيةالحديدية لمصر ومدنها وبلادها ١٨٨٨م -١٨٨٩م ، ١٤٥ ، عشرون جزءا بولاق .
- علي شافعي بك ،ري الفيوم كما وصفه النابلسي سنة ٦٤٢ هـ ، ومعه مذكره عن ري الفيوم الحالى وعن بحيرة موريس ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٠ .
- الفيوم، عدد ٣، السنه الاولي، ٢ شعبان ١٣١١/١٨٩٤م، ص٤٥، عدد ٣٠، ٢٢ صفر ١٣١٢/١٨٩٤.
- ف . روبرت هنتر، مصر الخديوية نشأة البيروقراطية الحديثة، ترجمه بدر الرفاعي،المجلس الاعلي للثقافة، المشروع القومي للترجمه،٢٠٠٥.
- فاطمه علم الدين عبدالواحد، تطور النقل والمواصلات الداخليه في مصر في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢-١٩١٤، الهيئه المصريه العامه للكتاب، القاهرة ١٩٨٩.
- فتحي احمد جمال، منشآت النيل المائيه بمصر في عصر الاسرة العلوية ١٨٠٥-١٩٥٢،قسم الاثار الاسلاميه ، كليه الاثار، جامعه القاهرة، ٢٠٠٩.
- ليلي محمد قاسم طرشوبي، الفيوم في العصور الوسطي بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر، رسالة ماجستير ، كلية الاداب، جامعه القاهرة ١٩٧٩م.
- لينان دي بلفون، مذكرات عن اهم اعمال المنفعة العامة التي تمت بمصر منذ اقدم العصور حتي عام ١٨٧٢، ترجمه وزارة الاشغال العمومية، ١٩٤٩.
- المجلة الزراعية المجموعة ٢٠٣ السنة الاولي ١٨٩١ عدد الاحد ١٩ أغسطس ، ١٨٩١ج١٥

- المجلة الزراعية المصرية، ٣٠ يوليو ١٨٩٨م، المحفوظة بدار الكتب المصرية
- مجلة المهندسين، يوليو - أغسطس، ١٩٤٧م
- مجموعه اللوائح والقوانين الصادرة من نظارة الاشغال ، مطبعه مصر ، الصادر ١٩٢٣م .
- محمد زين الدين، أبنيه السكه الحديد في مصر خلال عصر الاسرة العلوية، ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الاسلامية ،كلية الآثار، جامعه القاهرة، ٢٠١٣.
- محمد صبري، تاريخ العصر الحديث مصر من محمد علي إلى اليوم ، وزارة المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٧ .
- مركز المعلومات والتوثيق محافظة الفيوم، ماهيه الفيوم، نشره ١ .
- المقطف، المجلد ٢٤، ج ١٠٥ مايو ١٩٠٠.
- المقطم، تاريخ ١٩ يناير ١٩٠٠
- المقطم، العدد ٦٥٠٣، ١٦ اغسطس ١٩١٠
- مني عطاالله، اثر السكك الحديدية علي اوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية في الفترة ١٨٥٦ - ١٩١٤، ماجستير، كلية الآداب، جامعه القاهرة، ص ٢٠؛ صالح رمضان، الحياه الاجتماعية في عصر اسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، منشأه المعارف، ١٩٧٧.
- نيفين علوان ، التجنيد العسكري وأثرة علي المجتمع الريفي في مصر (١٨٢٠-١٨٨٢م) ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط١، ٢٠٠٩.
- وحدي رمضان ٢٠٠١م ، اثار الفيوم القديمة / موتمر كلية الآثار ، فرع الفيوم الاول بعنوان الفيوم بين الماضي والحاضر ، مسنقبل التنمية الاثرية والسياحية ٨/٧ ابريل ٢٠٠١.
- وزارة الأشغال العمومية، تفتيش عام ري الوجه القبلي، مذكرة عن تاريخ قناطر اللاهون علي البحر إلسوفي لإقليم الفيوم والترميمات التي عملت بها، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢.

#### المراجع الاجنبية

- R. Neil Hewison: The Fayoum A practical guide, 2nd edition, The American University in Cairo Press, 1984.
- Roger S. Bagnall& Dominic W. Rathbone: Egypt from the Alezander to the Early Christianty, the British Museum press, 2004.

## رحلات الملك فاروق إلى الفيوم خلال العقد الخامس من القرن العشرين

## دراسة تاريخية سياحية

هاني محمد رشدي

قسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

## المخلص

لقد حظيت الفيوم بكثير من الاهتمام من قبل الدولة المصرية تمثلت في افتتاح العديد من المشروعات الجديدة والتنزعة والاستمتاع بطبيعة إقليم الفيوم السياحية لذا أراد البحث عمل دراسة تتشر لأول مرة عن الفيوم في العقد الخامس من القرن العشرين لقد قام الملك فاروق بالعديد من الزيارات الهامة للفيوم منها ما هو رسمي ومنها ما هو خاص وقد اختلف الغرض من هذه الزيارات سواء كان لإفتتاح محطة المياه، كورنيش فاروق، غرس شجرتين في الغابة التي ازمع انشائها هناك، شرف حفلة الشاي التي تم إنشائها نادي الصيد بالقرب من بركة قارون. ويهدف البحث إلى دراسة المقومات السياحية للفيوم خلال الفترة (الميزة النسبية) وسوف يتناول البحث المقومات الطبيعية (مناطق طبيعية- عيون طبيعية- محميات) كذلك المقومات الثقافية (مناطق أثرية مساجد- أديرة- متاحف) وأيضاً دراسة المقومات الاقتصادية (الفنادق- المنتجعات- الشاليهات) وسائل المواصلات وأخيراً يستعرض البحث الزيارات الملك فاروق للإقليم خلال تلك هذه الفترة ويتناول البحث هذه الرحلات سواء من خلال فترتها أو الهدف منها وكذلك الانشاءات التي تمت أثناء هذه الزيارة أو قبلها. ولم يتطرق أحد من الباحثين من قبل لهذه الزيارات التي قام بها الملك فاروق لإقليم الفيوم خلال الفترة التي حددها الباحث، ويتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي وذلك لتأريخ هذه الزيارات وتوصيفها من حيث المدة والهدف وعدد الأشخاص المرافقين للملك. ويصل الباحث أهم نتائج الدراسة سواء أقتصادية ومنها عناصر للتنمية سواء كانت بنية تحتية أو فوقية، ونتائج سياحية تخص هذه الزيارات تؤدي إلى شهرة الإقليم وجذب للزائرين والترويج له، بالإضافة إلى النتائج الاقتصادية التي تتمثل في بنية تحتية من طرق ومياه وتليفونات وغيرها، أما البنية الفوقية فتتمثل في منشآت سياحية. وقد استعان الباحث بأحد الأرشيفات الخاصة بالسيد نبيل حنظل.

الكلمات الدالة: الملك فاروق- إقليم الفيوم- رحلات- العقد الخامس- مقومات سياحية

## تمهيد:

لقد كان لإكتشاف حجر رشيد وغيره من الأثار القديمة دوراً كبيراً في لفت أنظار العالم إلى مصر، مما دفع الكثيرين إلى زيارتها وذلك للتعرف ومشاهدة أثارها وقد قدمت مصر الكثير من الجهد خلال هذه الفترة لتوفير كل سبل الرعاية والإهتمام والتسهيلات للسياح حيث يعد هذا هو نجاح أي حركة سياحية في أي دولة من الدول. وقد اهتمت مصر بكل أنماط السياحة الخارجية كانت أو الداخلية وأدل مثل لذلك هو اهتمام الملك فاروق بالرحلات الداخلية لأقاليم مصر ومنها إقليم الفيوم، حيث يعد أول تنظيم لتوافد السياح إلى مصر كان يعود لعهد والي عباس

باشا حيث صدرت أول لائحة لهذا الشأن عام ١٨٤٩م بعد التشاور مع رؤساء البعثات الاجنبية في مصر.<sup>١</sup> وقد كانت هذه الرحلات بمثابة دعاية مجانية لإقليم الفيوم حيث أن السياحة في ذلك الوقت كان يقوم بها علياء القوم سواء من الأمراء أو رجال السياسة من مختلف الجنسيات والتي كان أغلبها من الألمان والفرنسيين لأغراض كثيرة منها الصيد ومشاهدة الطيور والتنزه والصيد في بركة قارون وعمل دراسات استكشافية ونشر مناظر طبيعية من إقليم الفيوم بصحيفة التايم. وهو ما جعل إقليم الفيوم يحتل هذه المكانة هو تمتعه بمقومات طبيعية مثل بحيرة قارون والعيون الطبيعية مثل عين الشاعر بالسليين وسواقي الهدير ومقومات أثرية ترجع للعصور المختلفة مثل هرم هواره واللاهون وهو ما جعلها قبلة لكل السياح سواء من خارج مصر أو داخلها. ويركز الباحث في دراسته عن الفيوم برحلات الملك فاروق بن أحمد فؤاد بن أسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا الكبير<sup>٢</sup>، وأمه هي الملكة نازلي، ولد بالقاهرة في الحادي عشر فبراير سنة ١٩٢٠م،<sup>٣</sup> لم يجد فاروق في نشأته تربية طيبة صالحة فكان والده يشرف علي تربيته، أرسله ابوه لانتجلترا سنة ١٩٣٥م، وادخله كلية وولوش الحربية بلندن، وغادرها بعد سبعة اشهر من وفاة ابية في الثامن والعشرين من ابريل سنة ١٩٣٦م.<sup>٤</sup>

#### تولية الحكم:

تولى حكم مصر من ٢٩ يوليو ١٩٣٧م/٢٠ جمادى الاولى ١٣٥٦هـ ٢٦ يوليو ١٩٥٢ \_ ٤ ذي القعدة ١٣٧١هـ ، وقد كان الاميرفاروق بانجلترا للتعلم في قصر كنري هاوس حين وفاة الملك فؤاد فعندما بلغه نعية حضر إلى مصر علي عجل، فبلغ الاسكندرية يوم الاربعاء ٦ مايو ١٩٣٦م، وحضر توأ إلى القاهرة فاستقبله الشعب في العاصمتين وعلي طول الطريق باعظم مظاهر الحفاوة والتكريم وتبوا العرش في هذا اليوم وهو عيد جلوسه علي العرش وبلغ مجلس الوزراء يوم ٧ مايو ارتقاء جلالة الملك فاروق عرش مصر<sup>٥</sup> ولما كان فاروق يبلغ سن الرشد فقد كانت مقاليد الحكم قد سلمت لمجلس الوصاية علي العرش حتي اتم فاروق ثمانية عشر عاما هجرية يوم التاسع والعشرين من يوليو سنة ١٩٣٧م<sup>٦</sup>

- ١ السيد محمد دياب، السياحة في مصر خلال القرن التاسع عشر ١٧٩٨-١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص ٣٤
- ٢ مجموعة الاوامر والقوانين الخاصة بمظام الاسرة المالكة، دارالمحفوظات العمومية، الدفتر خانة، القاهرة ٢٠١١، ص ٤٦
- ٣ محمود عباس احمد، القصور الملكية في مصر ، تاريخ وحضارة ١٨٠٥-١٩٥٢، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥٧
- ٤ عبدالمجيد كامل، جلاله الملك فاروق الاول، مطبعة الاخاء، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٣٦، ص ٣٠
- ٥ عبدالرحمن الرافي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، دار المعارف، الجزء الثالث، ١٩٨٩، الطبعة الثانية، ص ١٥
- ٦ محمود عباس احمد، معالم مصر الحديثة والمعاصرة تاريخ وحاضرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣١



**الملكية:** استمرت مصر ملكية حتى ١٨ يونية ١٩٥٣م عندما قرر مجلس قيادة الثورة إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية ويتضمن القرار تولي الرئيس محمد نجيب رئاسة الجمهورية وأن يكون للشعب الكلمة الأخيرة في تحديد نوع الجمهورية واختيار شخص الرئيس. ١٠

### ثالثاً: رحلات الملك فاروق للفيوم

#### زيارات الملك فاروق

رقم الزيارة	ميعاد الزيارة	نوعها
الزيارة الاولى	السبت ١٧ فبراير ١٩٤٠م	رسمية
الزيارة الثانية	١٧ مايو ١٩٤٠م	خاصة
الزيارة الثالثة	٢٧ نوفمبر ١٩٤٠م	رسمية
الرابعة	١٥/ فبراير ١٩٤٥م	سرية

وسوف يتناول البحث في الزيارات النقاط التالية

ميعاد الزيارة، سبب الزيارة، خط سير الزيارة، مكان الإقامة، الأحداث التي تمت اثناء الزيارة (جدول الزيارة)، أثر الزيارة علي الفيوم.

#### الزيارة الاولى: الملك فاروق لاقليم الفيوم في ١٧ فبراير ١٩٤٠ / ٩ محرم ١٣٥٠هـ

##### تفاصيل الرحلة :

تحرك الموكب الملكي بعد ظهر يوم ١٧ فبراير ١٩٤٠ / ٩ محرم ١٣٥٠هـ من قصر عابدين بالسيارة قاصد زيارة حدود الفيوم من الجهة البحرية عن طريق الصحراء حيث وصل المعسكر حوالي الرابعة عصراً.

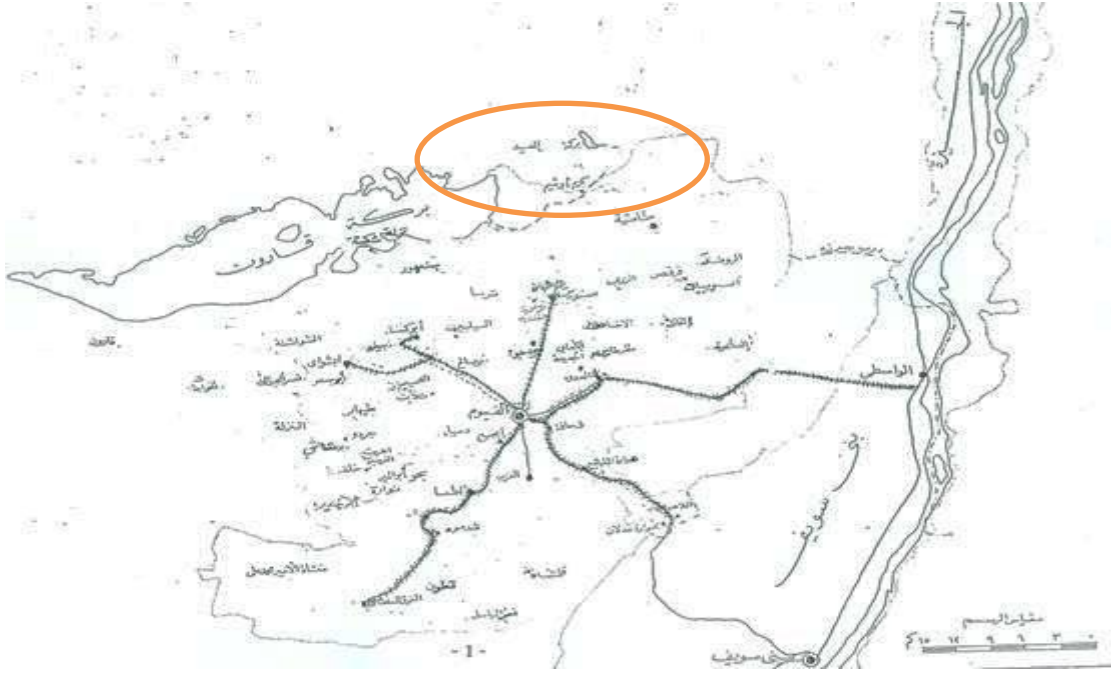
##### مراسم الاستقبال وجدول الزيارة :

وقد كان في استقباله اصحاب العزة كمال الطرابلسي بك مدير الفيوم، والقائمقام عبدالسلام جودة بك حكمدار بوليس المديرية وحضرة المدعوين للصيد وبعض رجال القصر الملكي، وعند الغروب بدأ الملك صيد الثعالب وابن آوي في الصحراء وقيم جلالتة في منتصف الطريق علي بعد ٣٠ كم من الجيزة استعداد للصيد في فجر الغد من البحيرة التي اطلق عليها اسمه الكريم والتي تقع في هذه المنطقة والتي يجري اليها الماء من بحر وهبة وقام الملك بوضع حجر الأساس في بناء الاستراحة الشتوية المجاورة للبحيرة، ويغادر جلالتة منطقة بحيرة قارون حيث يمضي الشطر الأول من النهار في صيد البط وغيره من الطيور ثم يعود إلى معسكرة حوالي الظهر وفي الساعة الخامسة بعد الظهر يعود الركب الملكي إلى القاهرة فيبلغها في رعاية الله حوالي الساعة السادسة مساءً، هذا وقد ابدت مصلحة الطرق ومديرية الفيوم همة تذكر في تعبيد الطريق بين كوم اوشيم وبحيرة قارون وبدا الأهالي علي جانبي الطريق في إعداد مراسم الزيارة البديعة علي قراهم وقد اصبحت قرة النواظر. <sup>٢</sup> لقد أقر الملك ان تكون رحلته لمديرية

عبدالرحمن الر افعي، ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢م ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩م ، ص١٩٧

جريدة قارون ، العدد ٧٦٢ ، تاريخ ١٣ يناير 2١٩٤٠

الفيوم بشأن افتتاح بركة قارون الجديدة بجوار كوم أوшим والصيد في بركة قارون يوم السبت ١٧ فبراير ١٩٤٠  
نجد استمرار سياسة العمل بجد لإظهار الإقليم في أبهى صورة ويحقق فائدة لأهل الإقليم وسكانه من تمهيد طرق



لوحة رقم (١) توضح موضع بركة قارون الجديدة واطلق عليها بركة فاروق بمنطقة كوم أوшим نقلاً عن المؤتمر  
الجغرافي العربي الاول، الفيوم، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم والآداب الاجتماعية، القاهرة، ٢٠ فبراير

١٩٦٢

#### برنامج الزيارة:

لقد بدأت الزيارة يوم السبت ١٧ من فبراير عام ١٩٤٠م في تاريخ الفيوم بإطلاق اسم الملك فاروق (صاحب الجلالة) علي البحيرة التي أنشئت في طريق الصحراء الملكي بأسم الملك فاروق كنوع من الامتتان والعرفان للفيوم، انظر لوحة رقم (١) وهذا الطريق الذي اجتازة الملك فاروق شقه والده الملك فؤاد في ١٩٢٧م وتوج اسمه بالطريق الملكي ومنذ ذلك الحين تجري فيه سيارات كافوري، وكانت سبباً للراحة والرفاهية والعمران وستزداد بالبحيرة الجديدة مصادر الرياضة إلى هذه الناحية. وقد وضع بيده حجر الأساس في استراحة نادي الصيد وغرس شجرة من الجازورينا في المنتزة الجديد الذي انشأه بجوار الاستراحة، وقد ظهرت في هذه الرحلة الملكية الرعاية الملكية السامية لمصدر من مصادر الثروه المصرية التي تدر الأرزاق علي كثير من الصيادين فتفضل الملك بالقاء الذريعة إلى البحيرة، وهناك في الطريق أقامت السيدة أنيسة ويصا قرينة صاحب السعادة عزيز حنا صالح بك زينة بديعة علي زراعتها الواسعة

جريدة قارون ، العدد ٧٦٤ ، تاريخ ٣ فبراير ١٩٤٠<sup>١</sup>

وعلي قوس من النصر جميل كتب به بيوت من الشعر ١، وقد استخلص الباحث أن هذه الرحلة عادت علي الفيوم والفيوميين بشتي أنواع الرخاء والأقبال. واستمرت تلك الشهرة لمنطقة شكشوك حتي القرن الواحد والعشرين كقرية سياحية تشتهر بتقديم الأكلات البحرية وممشي الملك فاروق بسبب الدعاية الايجابية التي حظيت بها من زيارات الملك فاروق لها

**اعضاء الرحلة:** احمد حسنين باشا، ومحمد حسين باشا، وصالح عنان باشا، عمر فتحي باشا، فؤاد باشا اباطة، الدكتور فؤاد سلطان، عطا عفيفي بك علي رشيد بك، وشاهين بك ومحمد علي الطرابلسي مدير الفيوم.

توجه الملك يوم ١٧ فبراير بعد الثالثة والربع ظهراً إلى الفيوم لمعسكره للصيد هناك قاصدا كوم أو شيم<sup>٢</sup> لصيد البط والثعالب في الفيوم وأمضي ليلة تحت سقف الخيام التي أقيمت لجلالته ولحاشيته في الهواء الطلق، وسكن الملك تحت سقف الخيمة من أجل رياضة الصيد وهي ملكة الرياضات ودليل جديد علي مدي تمسك جلالته بالروح الديمقراطي الصادق وبانزال الأشياء منازلها الصحيحة<sup>٣</sup>. وكان في استقباله النزيل سليمان داود وحسين عنان بك وغيرهم وقام الملك فاروق بإفتتاح بركة كوم او شيم رسميا الملك فاروق الأول في فبراير ١٩٤٠ وكانت أولي البرك التي حازها النادي واكتشفها بالطائرة وكيل النادي صالح عنان "باشا" وجري استلامها في عام ١٩٣٩، وشهدت هذه البركة عصرا ذهبياً وتمنى كل صياد الفوز بإحدى لبيدها، وقام النادي بشراء عشرة أفدنة في عام ١٩٤٦ بموافقة مجلس الوزراء أقيم على جانب منها استراحة لمبيت الصيادين .

#### استراحة نادي الصيد الملكي:

قام الملك فاروق بوضع حجر الأساس لاستراحة نادي الصيد لملكي انظر لوحة رقم (٢) وعلي إثر وصوله إلى مكان الاستراحة قُدم إليه الوجيه ابراهيم مصطفى علوي محاره من الذهب الخالص وحمل قصعة ذهبية مملؤه بمواد البناء فتفضل الملك وتناول المحاره (وسيلة للبناء) ووضع حجر الاساس بمدان ووقع الملك باسمه في المحضر الذي أعد خصيصاً، وقد كتب علي الحجر المصنوع من الرخام الابيض: "تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فوضع بيده الكريمة الحجر الاساسي في استراحه نادي الصيد الملكي المصري ببجيرة قارون وقام بالتنفيذ المقاول ابراهيم مصطفى علوي وعضو النادي في ٩ محرم ١٣٥٠هـ / ١٧ فبراير ١٩٤٠".<sup>٤</sup> جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٣، ١٨ فبراير ١٩٤٠

<sup>١</sup> جريدة قارون ، العدد ٧٦٧ ، تاريخ ٢٤ فبراير ١٩٤٠

<sup>٢</sup> جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٣ ، ١٨ فبراير ١٩٤٠م

<sup>٣</sup> جريدة روزاليوسف ، العدد ٦٢٤ ، ٢٤ فبراير ١٩٤٠

<sup>٤</sup> جريدة الاهرام، العدد ١٩٩١٣، ١٨ فبراير ١٩٤٠م

**المنتزة الجديد:**

يقع المنتزه الجديد بمنطقة كوم أوшим<sup>١</sup>، وقد طالب عضو الشيوخ محمد لطفي طنطاوي بتحسين المواصلات في إقليم الفيوم بإنشاء خط سكة حديد يصل بين سنورس وقصر رشوان وهو أقرب نقطة لكوم أوшим، حيث أن هذا الخط سيساعد على زيادة أعداد السائحين الوافدين من القاهرة إلى قصر رشوان على ظهور الإبل لمشاهدة آثار إقليم الفيوم بشكل عام وبحيرة قارون بشكل خاص<sup>٢</sup>.

بعد وضع حجر الأساس قد الملك فاروق المنتزة الجديد الذي أنشئ علي مقربة من الاستراحة فغرس فيه بيده الكريمة شجرة من الجانورين وبعد أن قدمت إلى جلالتة الحلوي مثل بين يديه حضرات المهندسين الذين قاموا بالتنفيذ المشروع وهم الأساتذة يوسف سعد مفتش تحويل الحياض وحسن سليمان ومحمد ابوبكر يحيي فشكر لهم الملك ما بذلوه من مجهودات<sup>٣</sup>، وفي ٢١ فبراير ١٩٥٣م دعا الرئيس محمد نجيب بعد ثورة يوليو لمشاركة جموع المواطنين في زراعة اشجار الغابة في كوم أوшим في الطريق الشمالي لمديرية الفيوم<sup>٤</sup>. وكانت من الميزات النسبية للتسويق لمحافظة الفيوم كما ورد بخطاب مديرية الفيوم الي مصلحة المساحة باجتذاب السياح لمشاهدة غابة كوم أوшим وينبع السليين

**بحيرة قارون:** توجه بعد ذلك إلى بحيرة قارون وهي تبعد ثلاثمائة متر من الاستراحة فشاهاها وابدى اعجابه بها وعاد إلى معسكر الصيد بعد تناول الشاي. هذا اللقاء مع المهندسين المصريين يظهر مدى اهتمام الملك بتشجيع المواهب والفئة المثقفة بالبلاد وكثيراً ما كررها الملك في مناسبات عدة. وقد طالب النائب مصطفى معبد عن دنزاة إبنشواي بتحديث محطة السكة الحديد بأبوكساة وطالب بإزالة مبنى المحطة القديم المكون من كشك خشبي وفي سياق تبريره بأن بلدة أبشواي من أكبر البلدات التجارية بالإضافة إلى انها ملتقى الكثير من السائحين الذين يأتيون لمشاهدة بحيرة قارون وأثار البلدة.<sup>٥</sup>

**الصيد في الصحراء:**

في الساعة الثامنة توجه وقصد الصحراء وترك المعسكر واصطاد الذئاب وابن آوي، قد بلغ عدد البط الذي صيد في هذه المرة ٢٥٠٠ بطة جرى توزيعها بالعدل والقسطاس علي الصائدين حسب مجهود كل منهم في الصيد، وجلالته سر كثيراً بهذه الرحلة ولاسيما أن عدد البط الذي صيد كان كبيراً، وحدث أثناء مسير جلالتة في الليل لصيد الثعالب انه كان يسير علي رأس حاشيته الكريمة التي ضمت اصحاب السعادة احمد حسنين باشا، ومحمد

<sup>١</sup> لقد عرفت كوم أوшим قديماً بأسم كرانييس وهي إحدى المدن المصرية الأثرية القديمة الواقعة ضمن محافظة الفيوم في منطقة كوم أوшим على طريق القاهرة/الفيوم، وقد عرفت قديماً بأنها كانت إحدى المدن اليونانية الرومانية التي أقامها بطليموس الثاني، وتبلغ مساحة المدينة الأثرية ٨٠٠م، فيما وصلت مساحتها السكنية حوالي كيلومتراً من جهة الشرق إلى الغرب، وقريبة ٨٠٠م من جهة الشمال حتى الحي الشرقي، للمزيد راجع:

عبد الحليم نور الدين، مواقع مصر الأثرية، ٢٠٠٥، ص

<sup>٢</sup> قارون، عدد ١١٤، أغسطس ١٩٢٦، نبيل رياض عبد المولى، نواب الفيوم في البرلمان، ص ٣١٥.

<sup>٣</sup> جريدة قارون، العدد ١٣١١، ٢١ فبراير ١٩٥٣م

<sup>٤</sup> جريدة قارون، العدد ١٣٣٠، تاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٥٣م

<sup>٥</sup> نبيل رياض عبد المولى، نواب الفيوم في البرلمان

حسين باشا، وعلي رشيد بك، وشاهين بك ان اخذت الحاشية تتحدث بصوت مرتفع بعض الشيء قد يعكر السكون الذي يجب ان يسود مسيرة القافلة فالتفت جلالته اليهم وقال : انه اذا استمر الحال علي هذا فستهرب كل ثعالب الناحية، وكان السكون شمل المكان فجرى الصيد علي أحسن ما يكون، وجلالته كما هو معهود ومشهود لمن كان يعتبر راعي الحركة الرياضية في مصر وحامل شعلتها في عهده الملكي". ١. ومن المعروف أن الملك فاروق وهو صغيراً كان استعداد الجسد للبدانه واضح وهو ما عرفه والده وكان يحذره منه ثم بعد ما مات والده واعتلي العرش اخذ يهمل جسمه تدريجياً وكان خلال تلك الفترة محل الدراسة اذا شعر بزيادة في الوزن واضحة يقوم بقضاء ايام في رحلة صحراوية شاقة يفقد من خلالها وزن كثير عن طريق الامساك عن الطعام الدسم والسوائل الكثيره فيعود لقصره وقد نقص وزنه مما جعله يفضل رحلات الصيد والقنص كوسيلة للاحتفاظ بوزنه قدر الامكان.<sup>٢</sup> في تمام الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي توجه الملك إلى بحيرة قارون لتمضية ساعات الصيد ثم عاد إلى المعسكر للاستراحة"

### شكشوك<sup>٣</sup>

كان قد توجه الملك في سيارته الخاصة إلى مرسى شكشوك الواقع على البحيرة واستقل الزورق الملكي للمنطقة المخصصة للصيد حيث كان الصيادون الذين نالوا شرف الصيد معه. الوجيه شريف شاهين وسليمان داود وعلي اسلام باشا، عطا عفيفي بك واحمد يكن وابراهيم يكن وشمس الدين عمر، بعد إضاءته بعض الوقت أشرف علي اطلاق طائفة كبيرة من الأسماك الصغيرة في البحيرة كان في استقباله عند المرسي الأستاذ محمد عبدالخالق مدير مصلحة الأسماك والاستاذ الدكتور حسين فوزي مدير معهد فؤاد الأول للأحياء البحرية والأميرالي كامل الكرايدلي مدير ادارة حرس المصايد واطلق بيده الأسماك وابي ارتياحه إلى ماراه وعند وصول الركاب السامي كان في استقباله حاكم الفيوم والحكمدار واللواء عمر فتحي كبير اليارون وعلي بك رشيد التشريفياتي ومجد السيوفي بك التشريفياتي، ثم توجه إلى المنخفض الذي خصص لتصريف المياة الزائدة عن الفيوم وصدر الموافقة علي تسمية بركة قارون

**الغذاء:** عاد الملك إلى المخيم (المعسكر) وتناول الغذاء على المأدبة الملكية وكبار رجال الدولة ثم يعود قاصدا القاهرة. وأقام مأدبة ملكية عرف ملكي يدخل ضمن برنامج المعد للزيارات الملكية تقديرا وردا على مظاهر الحفاوة وحسن الاستقبال، وكانت تعد مذكرة وجيزة عن كل اقليم يذهب اليه الملك لزيارته من حيث المساحة وعدد السكان

<sup>١</sup> جريدة روزاليوسف، العدد ٦٢٤، ٢٤ فبراير ١٩٤٠.

<sup>٢</sup> كريم ثابت، مذكرات كريم ثابت: فاروق كما عرفته، الجزء الأول، دار الشروق، القاهرة ٢٠٠٠، ص ١٣٩.

<sup>٣</sup> شكشوك: تقع بمركز ابشواي بمديرية الفيوم تكونت من الوجهه الادارية والمالية بقرارين سنة ١٩٣١م وبذلك بفسلها بزمام خاص من أراضي ناحيتي كفر عبود وسنهور البحرية وتتسب الي فانوس أفندي شكشوك من موظفي الدائرة السنية سابقا ومؤسس العزبه الاصلية لهذة الناحية للاستزاده انظر: مجد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ٢٩٩

<sup>٤</sup> جريدة الاهرام، العدد ١٩٩١٣، ١٨ فبراير ١٩٤٠م.

والمعالج المهمة وماأشتهر به الاقليم من صناعة او زراعة ولأسماء ممثلة في مجلس الشيوخ والنواب والاعيان وذلك حتى ينتهي له التصرف المناسب في احاديثه معهم<sup>١</sup>

### نتاج الزيارة

١. أظهرت مدي اهتمام الملك فاروق بالصيادين والبحيرة التي هي لمصدر من مصادر الثروة المصرية التي تدر الأرزاق علي كثير من الصيادين فتفضل الملك بالقاء الذريعة إلى البحيرة
٢. وضع حجر الأساس في بناء الأسترحة الشتوية المجاورة للبحيرة

### الزيارة الملكية الثانية للفيوم ١٧ مايو ١٩٤٠م

لقد زار الملك فاروق ربوع مديرية الفيوم يوم الجمعة ١٧ مايو ١٩٤٠م - ٩ ربيع اخر ١٣٥٩هـ، كان في استقبال جلالتة عند كوم أوشم صاحب العزة الأميرالي محمد كمال الطرابلسي مدير الفيوم، والقائمقام عبدالسلام جودة بك حكمدار بوليس المديرية وحضرة الأستاذ عبدالمجيد أحمد مأمور سنورس حيث تشرفوا بالمصافحة الكريمة، وقصد موكبه الملكي بحيرة قارون، حيث تناول طعام الغذاء هناك بجزيرة القرن الذهبي<sup>٢</sup>. أن الجزيرة اشتهرت بأنها كانت مقصداً للملك فاروق، يزاول منها رياضة صيد الطيور المهاجرة، والغزلان البرية، فضلا عن إقامة استراحة خشبية له بالمكان، ولها أهمية بيئية، حيث تعتبر مركزاً لتجمع الطيور المهاجرة، ومأوى آمن للبيض، حيث تطير الطيور من أوروبا إلى الفيوم في الفترة ما بين منتصف مارس إلى منتصف نوفمبر من كل عام، ويقدر متوسط عدد الطيور على هذه الجزيرة قرابة ٢٠ ألف طائر، وتجمعات من الحمام البري. لقد عُثر بهذه الجزيرة البالغ مساحتها قرابة ١.٥ كم<sup>٢</sup>، على ٧ هياكل للحيتان، فضلا عن وجود حياة برية عليها، من حيوانات الضب المصري، والورل، ويستغلها صيادو الأسماك، كنقطة للاستراحة، واتجهت إليها الأنظار أكثر من مرة، إحداها كانت لتنفيذ مشروع سياحي عملاق لاستغلال الجزيرة سياحياً منذ الثمانينيات، إلا أنها لم تر النور، كان إحداها مقدم من بنك أمريكي، يعتمد على الحفاظ على طبوغرافية الجزيرة، ويستخدم السيارات الكهربائية الصغيرة للتنقلات، مع إنشاء فندق بيئي على الساحل الجنوبي الشرقي، ونشر مجموعة حول شواطئها من الشاليهات لكل منها طابعها على أن تكون في مقدمتها مركز للزوار، ومركز للاستقبال، ومتحف طبيعي، وبحري، ومطار هليكوبتر في المنتصف، ومرسى للطائرات البرمائية واليخوت<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠١، ص ١٨١

<sup>٢</sup> تقع جزيرة القرن لذهبي بوسط بحيرة قارون وتبلغ المساحة ٣٥٧ قداناً ويبلغ طولها ٣٠٠٠مترًا وعرضها ١٠٠٠مترًا وطول محيطها ٧٠٠٠م، وتمتاز بالهدوء والبعد عن التلوث، للمزيد راجع: نبيل حنظل، المناطق السياحية مقوماتها تنميتها تقييماً، مع امثلة تطبيقية للمناطق السياحية بمحافظة الفيوم، دار بن حنظل، الفيوم، ٢٠٠٣، ص ٢٢١.

<sup>٣</sup> الفيوم وجهودها الذاتية في ثلاث سنوات بمناسبة زيارة السيد الرئيس محمد أنور السادات للفيوم ، دار المعارف



مشروع إنشاء مدينة سياحية على جزيرة القرن الذهبي ببحيرة قارون

لوجة رقم ٢ الفيوم وجهودها الذاتية في ثلاث سنوات بمناسبة زيارة السيد الرئيس محمد أنور السادات للفيوم ، دار المعارف ١٩٧٧، ص ١٧

قد زادت أهميتها عند نقل الكشك الملكي من سراي مديرية الفيوم الي جزيرة القرن الذهبي ببحيرة قارون، وقد ابتاعته لجنه الاحتفال باستقبال الملك فؤاد الي الفيوم ٩-١٢ مايو ١٩٢٧ وتنازلت عنه لمجلس المديرية علي ان يظل في حديقة المديرية، وعندما شاده الملك فاروق اثناء زيارته الاولي لمدينة الفيوم امر ان ينقل الي جزيرة القرن الذهبي، وبعد مصادرة اموال الملك فاروق في سبتمبر ١٩٥٣ قرر مجلي قيادة الثورة مصادرة اموال الملك السابق فاروق ١ وبناء عليه طلب مجلس مديرية الفيوم الاستيلاء علي الكشك الملكي وكان رد الخاصية الملكية ان لم تنقل بعد محتوياته وينتظر تسليمه بعد اخلاثة من اثاث وريش ٢ ثم عاد الملك عن طريق فيدمين سنهور حيث شاهد عين المياة التي بها وشرب منها، وفي ١٧ مايو مرالملك فاروق ببلدة السليين حيث شرب من مائها العذبة وامر بإعداد رسم خاص بالأراضي التي تحيط بها تمهيدا للعناية باقامة اسوار حولها، احتفاظ بمظاهرها الطبيعية العجيبة. ٣

**عين السليين<sup>٤</sup>:** تعتبر عين السليين اشهر هذه العيون الطبيعية، وهي تقع بالقرب من مدينة الفيوم علي بعد ٩ كم ، تتكون هذه المنطقة من اجمل المناطق الطبيعية بالفيوم ، حيث توجد مدرجات تتحدر علي جانبي بحر سنهور ، وعلي هذه المدرجات تنمو اشجار الزيتون والليمون والمانجو تتخلها اشجار النخيل الباسقات ، وبهذه المنطقة عينان مائيتان تنبثق منها المياة الغنية بالعناصر المعدنية ،الاولي عين السليين والثانية عين الشاعر

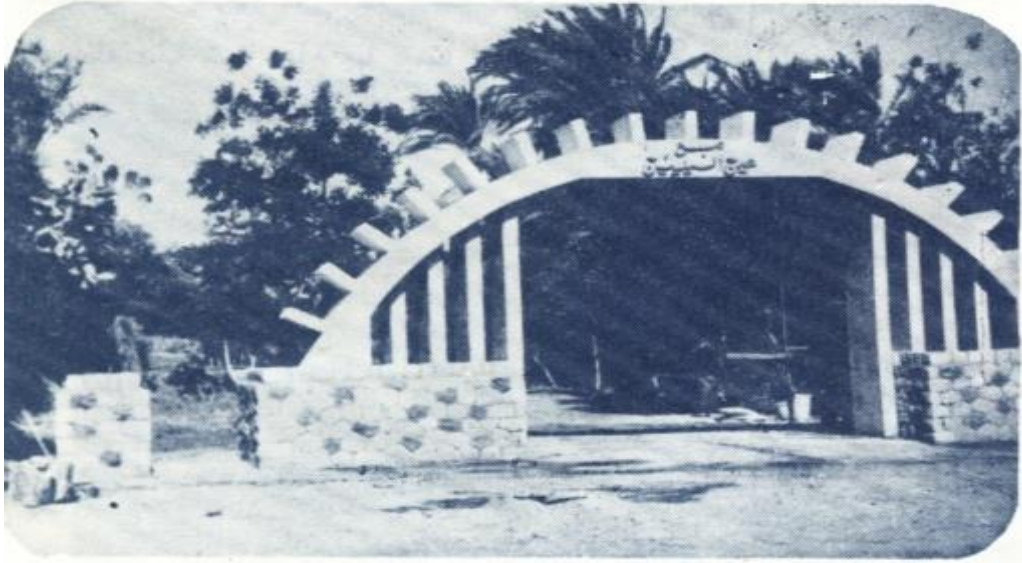
١ عبدالرحمن الر افعي ، ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ م ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩م

٢ جريدة قارون، العدد ١٣٠٧، تاريخ ٣ يناير ١٩٥٣

جريدة قارون، العدد ٧٧٩، تاريخ ٢٥ مايو ١٩٤٠<sup>٣</sup>

٤ السليين من القرى القديمة بمركز سنورس بالفيوم، اسمها القديم منشأة فانو وتعرف بالمقاسم والملائد، والسليين هي فانو واختفي فانو واصبح اسم السليين منذ عام ١٢١٣ هـ/ ١٧٩٨م انظر محمد رمزي ، القاموس الجغرافي ،

وتعتبر مياهها الجوفية تبلغ درجتها ٢٢.٥ وتخرج إلى سطح الارض من عدة منابع متفرقة تبعد عن بعضها البعض بمسافات صغيرة وتصرف في ترعة رئيسية تمر بالمنطقة وتنتشر حولها حدائق الموالح ١ كان مقصد لكل الاسرة العلوية في مصر بدء من محمد علي باشا ثم الملك فؤاد في ١٠ مايو ١٩٢٧ شاهد عين السليين عند زيارته للفيوم وامر بالعناية بها فأقيم حولها مبناه الحالي لحفظها وصيانتها<sup>٢</sup> ثم الملك فاروق أن مياه عينى الشاعر والسليين كانتا مياهها كبريتية تعالج العديد من الأمراض الجلدية ولو قدر النجاح للمتخصصين فى إعادة المياه إلى سابق مجراها، عندها يكون من الممكن استغلالها بهدف السياحة العلاجية المشكلة الكبرى التي واجهت عين السليين، تمثلت في توقف العيون الكبريتية عن الضخ تماماً، نتيجة تأثير زلزال ١٩٩٢ الذي كان مركزه شمال محافظة الفيوم، في حين يرى البعض أن تحويل الأراضي الزراعية التي كانت مياهها الجوفية مصدراً لتغذية العيون إلى مبانٍ.



لوحة رقم ٣ مدخل منطقة عين السليين مأخوذة من كتاب الفيوم وجهودها الذاتية في ثلاث سنوات بمناسبة زيارة السيد الرئيس محمد أنور السادات للفيوم ،دار المعارف ١٩٧٧، ص١٦.

ثم زار جلالته بعد الظهر مدينة الفيوم حيث استراح قليلا بسراري الطرابلسي بك واولاة شرف الرضا السامي، وعاد إلى القاهرة باليمن والأقبال وكانت مظاهر الأبتهاج ظاهرة بين أهالي البلاد، قرر مجلس مدينة الفيوم في يونية ١٩٤٠ في جلسته الأخيرة اهداء الكشك الملكي إلى جزيرة القرن الذهبي في جوار بحيرة قارون ، ليكون تذكار علي  
الولاء والأخلاص ٣.

<sup>١</sup> نبيل حنظل، المناطق السياحية مقوماتها تميزها تقييما ، مع امثلة تطبيقية للمناطق السياحية بنحافة الفيوم ،

دار بن حنظل، الفيوم ، ٢٠٠٣، ص ٢٢١

<sup>٢</sup> جريدة قارون، العدد ٧٧٩، تاريخ ٢٥ مايو ١٩٤٠

جريدة قارون ، العدد ٧٨٤ ، تاريخ ٢٩ يونيه ١٩٤٠<sup>٣</sup>





لوجة رقم (٤) لمنطقة السليين من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل للسليين في ١٩٤٥ م )

#### الزيارة الثالثة إلى الفيوم ٢٧ نوفمبر ١٩٤٠ زيارة رسمية / ٢٧ شوال ١٣٥٩ هـ

##### ميعاد الزيارة:

لقد عاد الملك فاروق إلى الفيوم في ٢٧ نوفمبر ١٩٤٠ في صبيحة يوم الاربعاء حيث كانت الزيارة الملكية لاقليم الفيوم حيث يتفضل الملك بزيارة ربوع مديرية الفيوم<sup>١</sup>

الاستعداد لاستقبال الملك: قصد صاحب العزة محمود شاكر احمد بك وكيل وزارة الصحة للمرافق العامة يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠م ووجه الدعوة لحضور الحفله إلى حضرات اصحاب المعالي الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ والنواب وكبار رجال القصر وشيوخ الفيوم ونوابها، واشرف على إقامة السرادق المقام من قبل الوزارة بمحطة المياة لاستقبال المدعوين فيه وهو الملك فاروق وسيقلي فيه وزير الصحة كلمة عن المحطة والغرض منها<sup>٢</sup>

اعضاء الرحلة: حسين سري بشا رئيس الوزراء - محمد محمود خليل والدكتور احمد ماهر باشا وكبار رجال القصر

خط سير الزيارة: لقد تحرك الموكب الملكي من محطة الجيزة في الساعة والنصف صباحاً وقد أديت له التحية لملك حين وصوله إلى المحطة وعزفت الموسيقى بالسلام الملكي وأطلقت المدافع وكان في شرف استقبالة مدير الجيزة ورجالها في تمام الساعة ٩.٢٥ صباحاً ووصل الموكب الملكي إلى الوسطي فمكث بها دقيقة واحدة ثم إستأنف السفر إلى محطة الفيوم<sup>٣</sup> "ستشرق طلعة الفاروق علي الفيوم في قطار خاص هو وركبة الميمون

١ جريدة الاهرام، العدد ٢٠١٩٠، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠<sup>١١</sup>

٢ جريدة الاهرام، العدد ٢٠١٩١، ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠<sup>٢</sup>

٣ جريدة الاهرام، العدد ٢٠١٩٠، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠<sup>٣</sup>

حيث محطة الفيوم 'ستشرق طلعة الفاروق علي الفيوم في قطار خاص هو وركبة الميمون حيث يصل محطة الفيوم حوالي الساعة العاشرة صباحاً (جريدة الاهرام، العدد ٢٠١٩٠، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠)، حيث كان في استقباله كبار رجال الدولة والوزراء والنواب ويؤدي فرقة قول الشرف والتحية وعزفت الموسيقى وتطلق المدافع ثم تتطلق الركب السامي بالسيارات إلى ناحية العذب، ويرى الباحث أن كاتب المقال قد اسهب وبالغ في عبارات الثناء على الملك مثل كلمات ستشرق طلعت، ركبه الميمون.

#### محطة العذب:

تقع جنوب شرق مدينة الفيوم ويبلغها في تمام الساعة ١٠.٢٠ وبعد كلمه وزير الصحة يقوم جلالتة بقص شريط عنبر الماكينات ايدانا بافتتاحه ثم تفضل بادارة الاله بيده من الطاولة المعدة لهذا الغرض فرفع الستار عن اللوحة التذكارية ثم مر باقسام المحطة ثم يمضي الملك لزيارة بيوت العمال والملاحظين والدقيقة الخامة والثلاثين يتحرك الركب العالي ويعود الركب الملكي عن طريق اطسا لمشاهدة طريقة امداد سكان القرى بالمياه والاستعمال المنزلي<sup>٢</sup> ولافتتاح حنفية المياه فيها ومن ثم يقصد بحيرة قارون ، لافتتاح طريق الكورنيش الملكي الفاروقي الجديد بشكشوك ومر علي البلاد الحالية ابجيج ولبوعش وقناطر الخاسكية وزاوية الكرادسه وبني صالح والسليين وفدمين وسنهور وكفر عبود وشكشوك وكانوا في استقباله، ومنها إلى المخيم الملكي في كوم اوشيم ليتناول طعام الغذاء والمبيت هناك ، وعاد صاحب العزة محمد كمال الطرابلسي مديرا الفيوم من القاهرة بعد ان تشرف مع وفد الفيوم في رفع عبارات الشكر للسدة الملكية لمناسبه هذه الزيارة الميمونة<sup>٣</sup>

تحرك القطار الخاص الذي اعدته وزارة الصحة إلى الفيوم وشمل الصحفيين ومنهم فاطمة يوسف واثاء سير القطار وصلهم خبر اغماء المرحوم يونس باشا صالح فهرعنا إلى الصالون فخرج علينا د/ فؤاد رشيد قائلاً خلاص انتهى وطننا انه يقصد حالة الأغماء ولكن نهاية الرجل ، وصلنا إلى محطة الفيوم وانتقلنا بالسيارات إلى محطة المياة وقفنا في مكان الأحتفال منتظرين الملك فاروق ووصل إلى مكان الأحتفال وصافح كبار المسؤولين وشيوخ ونواب الفيوم انطون بك الجميل وفكري اباطة من شيوخ الفيوم ، وقفنا في صف التشريفنا وسرنا خلف جلالتة ٤

١- سبب الزيارة: افتتح منشآت صحية جديدة محطة المياة حيث تتبع محطة المياة وزارة الصحة في ذلك الوقت، حنفيه اطسا، كورنيش فاروق، غرس شجرتين في الغابة التي ازمع انشائها هناك، شرف حفلة الشاي التي انشائها نادي الصيد بالقرب من بركة قارون حيث تفضل الملك في أثناء رحلة الفيوم بقبول الدعوة لحفلة

١ جريدة الاهرام، العدد ٢٠١٩٠، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠

٢ جريدة الاهرام ، العدد ٢٠١٩٠، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠

٣ جريدة قارون ، العدد ٨٠٥، ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠

مجلة روزاليوسف ، العدد ٦٦٥ ، تاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٠

الشاي التي أقامها نادي الصيد الملكي في حديقة استراحة النادي بالقرب من بحيرة قارون ١. وتري جلالته في هذه الصورة يتحدث إلى النبيل حسن طوسون.

#### ١- الأحداث التي تمت اثناء الزيارة (جدول الزيارة)

شاهد الملك أحواض الترسيب في محطة مياة الفيوم وإلى يمين جلالته حسين سري باشا رئيس الوزراء وبدا في الخلف محمد محمود خليل والدكتور أحمد ماهر باشا وبقية المدعوين افتتح الملك فاروق محطة المياة وتفقذ الألات والمعدات ومدقق علي كل كبيرة وصغيرة وكان يقف امام كل اله ملاحظا طريقة ادارتها وشرح احد المهندسين ان حوض التقطير يقوم بالعملية في سبع دقائق طول امتداد المواسير في طول المديرية وعرضها فقيل انها ٤٧٩ كم ولكن مصلحة الشؤون القروية طلبت ٩٠ الف جنيها لتكملة المواسير إلى العزب، وانتقل الركب إلى اطسا وقف الملك يملأ جرار لفلاحة بيده الكريمة، وبعد ان ملأ جلالته ١٤ جرة قدمت الية كوبا من ماء المحطة رغم ان الماء كان عكرا بعض الشئ لجده المواسير التي يجري عليها فقد شرب الملك نصف الكوب تقريبا وقال الله زي اللي فيه سكر، فقدم كوبا من الماء إلى حسين سري باشا فاعتذر عن شربها بأنه مش عطشان فشربها علي ماهر باشا ٢يدل علي اهتمام الملك باهل الفيوم والاطمننان علي جوده المياة وشربها ليكون نموذجا لاستخدامها للعامة .



لوحه (رقم ٥) عبارة عن لوحه رخاميه باسم الملك فاروق على محطة مياه مديريه الفيوم ١٩٤٠، تصوير الباحث مظاهر الاستقبال والترحيب بالملك:

((كان يوما خالد في مديرية الفيوم حيث اشرفت طلعة الملك المحبوب علي ربوعها ، وقد كانت ايه الولاة والأخلاص من الشعب الوفي لمليكة العظيم تتجلي في مظاهر الأبتهاج والترحيب<sup>٣</sup> )) وكانت جموع الاهالي قد

١ مجلة الاثنين والدنيا ، العدد ٣٣٨ ، تاريخ ١٢/٢/١٩٤٠

٢ مجلة روزاليوسف ، العدد ٦٦٥ ، تاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٠

٣ جريدة الاهرام ، العدد ٢٠١٩٥ ، تاريخ ٢٨/١١/١٩٤٠

احتشدت في الشوارع التي اجتازها وقد غمرهم السعادة والفرح بقدمه واقامه معالم الزينات في كل مكان ، ومن الزينات التي استرعت الأنتباه التي اقامتها شركة بيع المصنوعة وشركة امينبوس الفيوم ومقهي عبدالحميد ومحلح عزيز بك حنا صالح بالفيوم <sup>١</sup>.

افتتح مشروع المياه في العذب والي معالي وزير الصحة خطابا تاريخيا وطاف جلالته بجميع محتويات المشروع، وافتتاح مشروع العذب لامداد مديرية الفيوم بالمياه الصالحة للشرب والأستعمال المنزلي وهي باكورة مشروعات المياه الكبرى التي سيعم نفعها علي البلاد وبها تتحقق اسباب السعادة والقوة لهذا الشعب الوفي ، لقد كان الماء علي الدوام من أهم ضرورات الحياة والعمران، ولذا فقد انشئ المدينات في العصور القديمة علي ضفاف مجاري النيل . ام من اخطرتهم الحياه للسكن بعيدا عن الأنهار فكانوا يلجؤن لحفر الأبار لسد حاجتهم منها ، وقد تنبه القدماء إلى خطورة المياه فكانوا يوجهون عناية خاصة إلى حراسه هذه الأبار ، كما كانوا ينفقون الأموال الطائلة ويكابدون المشق لجلب مياه الشرب من جهات نائية بعيدة عن مصادر التلوث ، اماموارد المياه بالملكة فكانت من النيل وفروعه او من الأبار من المناطق البعيدة عن مجاري المياه ، وقد كان قديما اعيان البلاد يتسابقون في انشاء السبل العمومية بالمدن والأماكن البعيدة لتكون مشارب عامة ويقفون عليها كثير من الضياع والعقار لضمان صيانتها ودوام استعمالها ولم يزل كثير منها قائما بالمدن حيث تعتبر تحفاء اثرية تشهد بسخاء منشيئها وعنايتهم بها <sup>٢</sup> يرجع انشاء محطة مياة الشرب بالعذب لعدم صلاحية المياة الجوفية للشرب بالفيوم وانقطاع المياة عنها في فترة الجفاف والتجاء الاهالي مضطرين للحصول علي المياة من بطون الترغ والمصارف مما سبب انتشار الاوبئة والامراض <sup>٣</sup> مما جعل وزارة الصحة تعني بانشاء المحطة للتخلص من الامراض وانعزال الفيوم عن وادي النيل وكان زيارات الاقاليم والمشروعات العامة ومنها الفيوم كوسيله لزياده الاتصال والتقاها بينه وبين الشعب كما ذكر حسين حسني في كتابه سنوات مع الملك فاروق

((بأنه من الميسور تحقيق هذا الغرض عن طريق زيارة الاقاليم مثلا والمنشآت الصناعية والمعاهد العلمية وكذلك عن طريق التفكير لما تحتاج الية البلاد من مشروعات الاصلاح في مختلف النواحي فتحمس لهذا الراي وطلب مني انتهاز الفرص لتذكيرة بذلك ))<sup>٤</sup>

#### افتتاح حنفية اطسا:

ثم قصد اطسا وافتتح اول حنفية بها، وفي الطريق وقف أهالي دفتو علي الجانبين يتقدمهم حضرة خليل المليجي افندي عمدتها يهتفون بحياة الملك وتحرك الركب الملكي إلى شكشوك حيث القي مدير الفيوم كلمه فياضة عن الطريق الجديد وغرس جلالته شجرة في غابة فاروق وتلقي تحية نادي الصيد الملكي وكان حضراتالشيخ والنواب

<sup>١</sup> جريدة قارون ، العدد ٨٠٦ ، تاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٤٠

<sup>٢</sup> جريدة قارون ، العدد ٨٠٩ ، تاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٤٠

<sup>٣</sup> مجلة المهندسين ، العددان السابع والثامن ، يوليو واغسطس ١٩٤٧ ، ص ٣٨

حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ص ٤١٧١

في مقدمة الذين نالوا شرف الأستقبال وصافحهم جلالته، وهناك اقيم قوس نصر كبير كتب عليه دائرة عزيز حنا بك صالح ترحب بجلالة الملك المعظم، وقد انعم علي مدير الفيوم بنيشان اسماعيل من الطبقة الرابعة ل محمد كمال بك الطرابلسي، كما انعم علي المقاولين مختار ابراهيم وابوالخير بلقب البكوية نظير خدماتهم في انجاز مشروع المياة بالعزب، وعطف جلالته علي مطران الفيوم (ايساك) بمصافحة في حفل افتتاح مشروع العزب ١

### طريق كوم اوشيم البحيرة : (الزيارة الثالثة)

تحية مدير الفيوم علي طريق فاروق: انه ليوم سعيد وشرف ليس فوقة فزيدان تتلألاً شمس الفاروق المشرقة في سماء مديرية الفيوم وذلك الإقليم الذي حباه الله جمال المناظر منذ فجر التاريخ، وكما طبع الله عليه ببيتكم الكريم من تقدير الجمال الفني بفضل جلاله المغفور له والذكم العظيم مجدد النهضة المصرية فاصدر امرة السامي بشق طريق صحراوي يصل عاصمة ملكة العظيم بهذا الإقليم الساحر وتنازل وطيب الله ثراه فتكرم وافتتحه عام ١٩٢٧ م ومنذ ذلك العهد تألق نجم الفيوم في سماء التقدم حتي توج الله عرش الكنانة بفاروق ادام الله عزه وهو سليل الملوك العظماء وصفوة المصلحين الأجلاء فتفضل حفظة الله فشمّل الفيوم تعطفة السامي الذي عم وادي النيل من منبعة إلى مصبه فخص هذا الإقليم برعايته وسعد بعنايته لمافيه من جنات وعيون واثار وفنون ومصايد تعرفها الصيد وسبح في جوها السمك وألفها الناس في مصيفهم ومشتاهم وكان من مظاهر رعايتكم يامولاي ان تفضلتم بأبدي الرغبة السامية في إنشاء طريق معبد يمتلي علي شاطئ البحيرة ليعيد اليها تاريخها ويزيد جمالها ويسهل ارتيادها وكان لي شرف وكل الشرف ان اشرف علي تنفيذ رغبتكم الكريمة فتم بتوفيق الله وجليل رعايتكم هذا الطريق الذي يمتد علي شاطئ البحيرة القبلي بطول اثني عشرة كيلومترا وبذلك اتصلت البحيرة بالطريق الصحراوي الملكي وارتبط اقليم الفيوم بالقاهرة في ايسر زمن واكل مشقة ٢٠ بفضل اهتمام الملك فؤاد باقليم الفيوم تم انشاء طريق القاهرة الفيوم وكان الفراغ منه عام ١٩٢٧م مما كان له اثر طيب في التنمية السياحية لاقليم الفيوم ثم استكمال بطريق فاروق علي يد ابنه وربط منطقة بحيرة قارون بالطريق الجديد.

**طريق فاروق الجديد** ، بعد ان كانت المسافة من نهاية الطريق الصحراوي إلى البحيرة اربعين كيلومترا اصبحت الآن اربعة وعشرين كيلومترا يقطعها المسافر بين مناظر جذابه وأيات من الفن خلابه علي يمين جنات وحقول وعن شماله ماء سلسبيل فلا يكاد يمتع نظره ببدايه الطريق حتي ينتهي إلى اخره في انس شامل وفرح كامل فتتحقق لرواد البحيرة وهواه الصيد والتنزرة امنية لطالما اشتقوا اليها ، فهنيئاً لذلك الإقليم الذي استعاد جماله في عهد جلالته الملك وقد انشئ علي امتداد هذا الطريق مصرف لاصلاح الأراضي الزراعية التي تمر بها فحمد الزرع لمولاي هذه المبرة الجليلة وبلغ الطريق بذلك من الرواء والبهاء ماجمله خليقا بالانتساب إلى عهد فاروق الحامل بالخيرات وستغرس علي جانبية اشجار الخشب الوراقة الظلال وسيتم يامولاي بتوفيق الله وعنايتكم السامية والتمس ان يتفضل مولاي حفظة الله يقص بيده الكريمة نطاق الطريق ايذانا بفتحة للساكين ادام الله عزكم ١

١ جريدة قارون ، العدد ٨٠٥ ، تاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠

٢ جريدة قارون ، العدد ٨٠٧ ، تاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٠

٣ جريدة قارون ، العدد ٨٠٨ ، تاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٤٠

وكان لانشاء هذا الطريق الاثر الواضح عليس جميع مظاهر النشاط السياحي اذا نشئت بعد ذلك القرى السياحية والفنادق الصغيرة علي امتداد ذلك الطريق في القرن الواحد والعشرين احتفالاً بالزيارة الملكية توزع ملابس العيد علي الفقراء حيث عقد مدير الفيوم جمعية ادارية من مأموري البنادر ووكيل المديرية وحكمدار البوليس وطلب تحرير كشوف باسماء الفقراء لتوزيع الملابس الخاصة بعيد الأضحى احتفالاً بزيارة صاحب الأجلة الملك لمديرية الفيوم ١ وتم اطعام ٤٠٠٠ فقير وكسوة ١٥٠٠ مسكين ابتهاجا بالزيارة الملكية الميمونة وكسوة ٣٠٠ والدة فقير واطفالهن بحيث يعطي للطفل جلابية وقميص ولغتين قام بحيآكتهم ملجأ البنات بالفيوم ٢ كفي الفيوم فخرا ان صاحب الجلالة الملك فاروق اتخذها منتجعا لنزهته وهو يطلق عليها بحق سويسرا القطر المصري ٣ لقد استفاد فقراء المحافظة والملاجئ من الزيارة بالحصول علي ملابس والرعاية الاجتماعية الكافية

#### المائدة الملكية:

تناول جلالة الملك طعام الغذاء في سرادق خاص اقيم في المكان التي ستتشئ فيه الغابة ودعي له كبار الحاضرين وعلي راس المدعويين رئيس الوزراء علي ماهر باشا ورئيس مجلس النواب والنواب والوزراء اما سائر المدعويين تناولوا طعام الافطار والغذاء بهم الذي سوف يتحرك السادسة ويصل السابعة . استمر بروتوكول عمل مأدبه في اقليم الزياره عرفانا وتقديرا بحفاوة الاستقبال والترحاب

#### الزيارة الرابعة إلى الفيوم للملك فاروق ١٦ فبراير ١٩٤٥

#### المكان : اوبراج الفيوم:

بني عام ١٩٤٣ م ، وكان هناك اكتتاب لسندات الشركه الزراعية العقاريه بالفيوم براسمال ٢٤٠ الف جنيه لانشاء منتجع سياحي يضم مجموعه شاليهات- وفندق اوبراج الفيوم وقد طرحت اسهما قيمه السهم ٢٠

١ جريدة قارون ، العدد ٨١٠ ، تاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠

٢ جريدة قارون ، العدد ٨١١ ، تاريخ ٤ يناير ١٩٤١

٣ جريدة قارون ، العدد ٨٢٤ ، تاريخ ١٢ ابريل ١٩٤١



لوحة رقم (٦) لسند اكتتاب لسندات الشركة الزراعية العقارية بالفيوم من الارشيف الخاص بالسيد نبيل

حنظل ١٩٤٣)



لوحة (٧) واحده من شاليهات الشركة العقارية كانت مجاوره للاوبرج - ومملوكة لمكرم عبيد باشا واغرقتها

مياه البحيرة, من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل

## الوصف

ويحيط به المياة من الجهات الثلاثة الشمالية والشرقية والغربية ويتصل باليابس من الجهة الجنوبية ، وطول المبني ٣٧٥ وعرضه ١٥٠ م ، ويتالف من جناحين أساسيين ، وكل جناح يتكون من طابقين خصص الجناح الايمن لاستقبال الزوار وخصص الجناح الايسر أصلا لجلالة الملك فاروق ويضم ٦ حجرات في الطابق الارضي ، ٦ حجرات بالطابق الاول وبجواره لسان يمتد لاكثر من كيلوا بالمياة انظر لوحات ( ٧-٨-٩ )



لوحة رقم (٨) من لسان البحيرة القديم- بجوار الاوبرج - الذي يمتد اكم داخل البحيرة ويتخذه الملك ممشى للتنزه ومرسى لزورقه الذي ينتقل به الى جزيره البط من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل)



لوحة (٩) منظر بانورامي للاوبراج من الخارج ،من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل)

وترجع اهمية اوبرج الفيوم إلى اجتماع الملوك والرؤساء الاتي ذكرهم

١٧ فبراير ١٩٤٥: الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية وملك المملكة العربية السعودية وكانت تسود علاقة مع مصر بالموده والتعاون<sup>١</sup> ، يعقد إجتماعاً مع السير/ ونستون تشرشل في أوبرج الفيوم. زيارة الملك عبد العزيز لمصر في الثاني من ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق لمنتصف فبراير ١٩٤٥م:

<sup>١</sup> عاطف القاضي ، قمة رضوي الملك عبدالعزيز والملك فاروق في ينبع وبداية وضع حجر أساس جامعه الدول العربية ، ينبع ، السعودية ، ١٤٣٠هـ، ص٥-٧



ولقاءه بالملك فاروق وشكري القوتلى وسير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا وايدن وزير خارجيته، رى اللقاء بين الملك عبد العزيز والملك فاروق في الفيوم وفي " أوبرج دولاك " القائم على بحيرة قارون)

□ فقد زار الملك عبدالعزيز منطقة الأهرامات في صحبة اولاده وقد سبق ان زارهم العام الماضى بزيارة عابرة في طريقه إلى الفيوم للاجتماع بمستر تشرشل ١، ومن المؤشرات على أهمية ذلك الاجتماع أن الفندق أحيط بقوة للحراسة ليل نهار، كما أبعد عنه العاملون فيه الا المدير فقد أبقى للاستعانة به عند الضرورة.

والنتى الملك عبد العزيز الملك فاروق والرئيس شكري القوتلى رئيس الجمهورية السورية<sup>١</sup> يوم ٣ ربيع الأول ١٣٦٤هـ / ١٦ فبراير ١٩٤٥م حيث قضوا بضع ساعات تناولوا خلالها بالحديث والبحث في الشؤون العربية المهمة، وفي اليوم التالي الموافق ١٧ فبراير ١٩٤٥م التقى الملك عبد العزيز رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل وفي صحبته أنتوني إيدن وزير الخارجية وبعض المستشارين ، وقد رحب تشرشل بالملك عبد العزيز بصفتة صديقاً لبريطانيا في وقت حاجتها، ودار بينهما حديث ودي ثم مكثا أكثر من ساعة يتباحثان في مسائل شتى أهمها ما يتعلق بالعرب ومستقبلهم. وقد عبر تشرشل عن رغبة بريطانيا والولايات المتحدة أن ينضم الملك عبد العزي مؤسس الدولة السعودية إلى مشروع منظمة الأمم المتحدة لإقرار السلام الدائم، التي دعيت البلاد العربية المستقلة للاشتراك فيها. كما أكد عبد العزيز لتشرشل عروبة فلسطين، وأنه ليس لليهود الحق في تكوين دولة على جزء منها.

وكان من بين حضور الاجتماع فرانكلين ديلا نور روزفلت وشغل منصب رئيس الولايات المتحدة من (١٩٤٠) <sup>٢</sup>وقد زار الفيوم عقب الحرب العالمية الثانية وعقد اجتماعا مع الملك فاروق والملك عبد العزيز



لوحة (٩) للاوبرج من الداخل، من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل)

١ مجلة الاثنين والدنيا ، العدد ٦٠، ١٤ يناير ١٩٤٦

الموسعة العربية الميسرة ، اشراف شفيق غربال ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٥١٩-٢٥٢٠

الموسعة العربية الميسرة ، اشراف شفيق غربال ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٨٩١<sup>٣</sup>



لوحة (١٠) قاعة شرشل من الداخل الاوبراج، من الارشيف الخاص بالسيد نبيل حنظل)

وكان من بين نتائج هذه الزيارة أن استغلت إدارة الفندق صورة الملك عبد العزيز ملك السعودية ووضعتها في بهو الفندق كنوع من الجذب والإستثمار السياحي للزيارة.

وكان فندق الاوبراج مقصداً لكثير من السياسيين لقضاء اجازاتهم بالفيوم والاقامة بفندق الاوبراج فقد نزل به رئيس الوزراء النقراشي باشا في اكتوبر ١٩٤٨م واستغل فرصة تواجده بالاوبراج النائب الفيوم ابوزيد طنطاوي لزيارة وعرض عليه مشكلة الفيوم الدائمة في نقص مياه الري وعدم اعطائها ما يناسبها ووعد رئيس الوزراء بدراسة الموضوع مع وزارة الاشغال للعمل علي اعطاء المديرية كفايتها من المياه<sup>١</sup> واحدي ثمرات زيارة الملك فاروق للمنطقة وبناء فندق الاوبراج عمل علي زياة اللبالي السياحية للفيوم واصبحت مقصد للسياحة الداخلية للترفيه لعلية القوم .

#### نتائج زيارات الملك فاروق علي اقليم الفيوم:

- وتفقد الملك فاروق اقليم الفيوم راميا من وراء ذلك الوقوف بنفسه علي سير حركة العمران والتقدم فيها، كوسيله لزياده الاتصال بينه وبين الشعب والتفكير في وضع برنامج لماتحتاج اليه البلاد من مشروعات اصلاح
  - بل عاملا علي بث روح النهضة وتسييرها في الافضل.
  - اقامة مأدبه ملكية في عاصمة الفيوم تقديرا وردا علي مظاهر الحفاوة والاعتزاز بها ويحضر فيها اعضاء مجلس الشيوخ والنواب بالفيوم وكبار رجال الحكومة والاعيان مما يحدث اتصال مباشر بين الحاكم والشعب
- نتائج اقتصادية (البنية التحتية ( طرق - مياه - تلفونات )**
- ان برنامج الرحلات الملكية الي اقليم مصر ومنها اقليم الفيوم كان يعد من قبل الحكومة علي أيدي وكلاء الوزراء ومديري الهيئات الحكومية المختلفة لتحقيق الهدف الزيارة

<sup>١</sup> جرية الفيوم ، العدد ٨٤٣، في ٢٩ اكتوبر ١٩٤٨م، ص١

- فتح محطة المياه مما كان لها أكبر الأثر في تنمية الإقليم بامادة بمياة الشرب وهي عنصر من عناصر التنمية السياحية لاي اقليم سياحي
  - انشاء كورنيش فاروق علي بركة قارون بمنطقة شكشوك
  - غرس شجرتين في الغابة المزعم انشاءها في كوم اوشيم افتتاح طريق فاروق الجديد(انشاء طريق كوم اوشيم البحيرة في عصر الملك فاروق) مما كان له أكبر الأثر في الحركة السياحة للمنطقة للدخول للبحيرة دون الرجوع للقاهرة
- نتائج الدراسة السياحية ( شهرة - جذب - ترويج )

- ويستنتج الباحث على الرغم من شهرة إقليم الفيوم من الناحية السياحية فأن نوابها لم يتعرضوا لقضايا السياحة في الإقليم كوحدة منفصلة بل تطرقوا لأهمية تشجيع السياح لزيارة الفيوم من خلال تحسين طرق المواصلات وذلك يرجع لأن الياحة لم تكن تمثل مورداً رئيسياً من موارد إقليم الفيوم في ذلك الوقت حيث كانت تعتمد على الزراعة في المقام الأول
- التسويق السياحي للإقليم عند زيارة الملك فاروق للإقليم تتحرك كل وسائل الاعلام والاذاعة لتغطية الزيارات مما يكون له أكبر الأثر في التعريف بمقومات السياحة للإقليم
- انشاء استراحة الصيد بها اصبحت ركيزة لتنشيط السياحة بها وخاصة لرياضة صيد الاسماك والحيوانات<sup>١</sup>
- لفت النظر الي اقليم الفيوم وما به من ثروات طبيعية وبحيرات وانواع من الحيوانات بنية فوقية ( المنشآت - الابرارج )
- افتتاح استراحة الصيد التي انشائها نادي الصيد بالقرب من بركة قارون
- انعم الملك فاروق علي محمود شاكر باشا برتبة الباشاوية وكيل وزارة الصحة ونيشان النيل من الطبقة الخامسة إلى الاستاذ اسماعيل فخر المقيم بمحطة الفيوم ، الاستاذ محمد حسن جميمي مدير المكتب الفني بمصلحه المرافق العامه
- انشاء فندق الابرارج عن طريق شركة الزراعية العقارية بالفيوم وتوصل الباحث إلى صورته من سنوات الشركة الزراعية العقارية بالفيوم براسمال ٢٤٠ الف جنيه لانشاء منتجع سياحي يضم مجموعه شاليهات- وفندق اوبرج الفيوم وقد طرحت اسهما قيمه السهم ٢٠ ج
- وكانت فرصة للتعريف بالفيوم كمقصد للسياحة الداخلية للاعضاء المرافقين للملك من عليه القوم وكبار الموظفين لقصدها مره ثانية للسياحة الداخلية
- واحده من شاليهات الشركه العقاريه كانت مجاوره للاوبرج - ومملوكه لمكرم عبيد باشا واغرقتها مياه البحيرة.

<sup>١</sup> الاتحاد المصري ، العدد ٩١٨٣ ، ١٨ مايو ١٩٤٠

م	تاريخ الزيارة مكان الزيارة	نوع الزيارة	وسيلة الانتقال	الإفتتاحات أثناء الزيارة	نتائج الزيارة
الاولي	السبت ١٧ فبراير ١٩٤٠م	رسمية	السيارة	١- وضع حجر اساس لاستراحة الصيد	بنية تحتية
				٢- الصيد والتنزة	تعبيد الطريق
				٣- افتتاح بركة كوم اوشيم	انشاء بحيرة كوم اوشيم
					بنية فوقية
					نقل الكشك الملك للقرن الذهبي
					انشاء الشركة العقارية لفندق اوبرج الفيوم
					سياحة السفاري والتسويق للفيوم لها
الثانية	١٧ مايو ١٩٤٠م	خاصة	السيارة	١-الصيد والتنزة ٢- زيارة السليين ومدينة الفيوم	انشاء سور حول منطقة السليين التسويق للسليين كمنتزة
الثالثة	٢٧نوفمبر ١٩٤٠	رسمية	القطار	١-افتتاح محطة مياة ٢- افتتاح كورنيش فاروق ٣- حنفيه اطسا ٤- حضور حفلة شاي نادي الصيد	القاء الزريعة بمياة البحيرة والشكشوك
الرابعة	١٥/ فبراير ١٩٤٥م	سرية	السيارة	عقد مؤتمر سياس لاكثر من ملك ورئيس	جذب الشهرة لاوبرج الفيوم

المراجع :

١. مجموعة الاوامر والقوانين الخاصة بمظام الاسرة المالكة ، دارالمحفوظات العمومية ، الدفتر خانة ، القاهرة ، ٢٠١١.
٢. حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠١
٣. محمود عباس احمد ، القصور الملكية في مصر ، تاريخ وحضارة ١٨٠٥-١٩٥٢ ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥
٤. ١ عاطف القاضي ، قمة رضوي الملك عبدالعزيز والملك فاروق في ينبع وبداية وضع حجر أساس جامعه الدول العربية ، ينبع ، السعودية ، ١٤٣٠ هـ
٥. عبدالمجيد كامل ، جلالة الملك فاروق الاول ، مطبعة الاخاء ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٦ ،
٦. عبدالرحمن الرافي ، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ ، دار المعارف ، الجزء الثالث ، ١٩٨٩ ، الطبعة الثانية،
- عبدالرحمن الرافي ، ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢م ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩م ،
٧. محمود عباس احمد ، معالم مصر الحديثة والمعاصرة تاريخ وحاضرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ،
٨. الموسعة العربية الميسرة ، اشرف شفيق غربال ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٦٥
- ٧- نبيل حنظل ، المناطق السياحية مقوماتها تنميتها تقييمها ، مع امثلة تطبيعية للمناطق السياحية بنحافة الفيوم ، دار بن حنظل ، الفيوم ، ٢٠٠٣
- ٨- الفيوم وجهودها الذاتية في ثلاث سنوات بمناسبة زيارة السيد الرئيس محمد أنور السادات للفيوم ، دار المعارف ١٩٧٧.
- ٩- محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، القسم الثاني ، البلاد لحالية ، الجزء الثالث ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤.
- ١٠- نبيل حنظل ، المناطق السياحية مقوماتها تنميتها تقييمها ، مع امثلة تطبيعية للمناطق السياحية بنحافة الفيوم ، دار بن حنظل ، الفيوم ، ٢٠٠٣

١١- نبيل رياض عبدالمولي ، نواب الفيوم في البرلمان ١٩٢٤-١٩٥٢، رساله ماجستير ، شعبه التاريخ ، كلية الاداب ، جامعه الزقازيق ، ٢٠٠٢،  
الدوريات:

١. جريدة قارون ، العدد ١١٤ ، تاريخ أغسطس ١٩٢٦
٢. جريدة قارون ، العدد ٧٨٤ ، تاريخ ٢٩ يونيه ١٩٤٠
٣. جريدة الاهرام ، العدد ٢٠١٩٠ ، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠
٤. جريدة الاهرام ، العدد ٢٠١٩١ ، ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠
٥. جريدة قارون ، العدد ٨٠٥ ، ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠
٦. مجلة روزاليوسف ، العدد ٦٦٥ ، تاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٠
٧. مجلة الاثنين والدنيا ، العدد ٣٣٨ ، تاريخ ١٢/٢/١٩٤٠
٨. جريدة الاهرام ، العدد ٢٠١٩٥ ، تاريخ ٢٨/١١/١٩٤٠
٩. جريدة قارون ، العدد ٨٠٥ ، تاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠
١٠. جريدة قارون ، العدد ٨٠٩ ، تاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٤٠
١١. جريدة قارون ، العدد ٨٠٥ ، تاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠
١٢. جريدة قارون ، العدد ٨٠٧ ، تاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٠
١٣. جريدة قارون ، العدد ٨٠٨ ، تاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٤٠
١٤. جريدة قارون ، العدد ٨١٠ ، تاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠
١٥. جريدة قارون ، العدد ٨١١ ، تاريخ ٤ يناير ١٩٤١
١٦. جريدة قارون ، العدد ٨٢٤ ، تاريخ ١٢ ابريل ١٩٤١
١٧. مجلة الاثنين والدنيا ، العدد ٦٠ ، ١٤ يناير ١٩٤٦
١٨. جريدة قارون ، العدد ٧٦٢ ، تاريخ ١٣ يناير ١٩٤٠
١٩. جريدة قارون ، العدد ٧٦٤ ، تاريخ ٣ فبراير ١٩٤٠
٢٠. جريدة قارون ، العدد ٧٦٧ ، تاريخ ٢٤ فبراير ١٩٤٠
٢١. جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٣ ، ١٨ فبراير ١٩٤٠م
٢٢. جريدة روزاليوسف ، العدد ٦٢٤ ، ٢٤ فبراير ١٩٤٠
٢٣. جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٣ ، ١٨ فبراير ١٩٤٠
٢٤. جريدة روزاليوسف ، العدد ٦٢٤ ، ٢٤ فبراير ١٩٤٠

٢٥. جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٤ ، ١٨ فبراير ١٩٤٠ م  
٢٦. جريدة الاهرام ، العدد ١٩٩١٣ ، ١٨ فبراير ١٩٤٠ م  
٢٧. جريدة قارون ، العدد ٧٧٩ ، تاريخ ٢٥ مايو ١٩٤٠  
٢٨. مجلة المهندسين ، العددان السابع والثامن ، يوليو واغسطس ١٩٤٧ ،  
٢٩. جريدة الاتحاد، العدد ٩١٨٣ ، ١٨ مايو ١٩٤٠ م  
٣٠. جريدة قارون ، العدد ١٣١١ ، ٢١ فبراير ١٩٥٣ م  
٣١. جريدة قارون ، العدد ١٣٣٠ ، تاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٥٣ م  
٣٢. جريدة الفيوم ، العدد ٨٤٣ ، ٢٩ اكتوبر ١٩٧٨

## خلاف الملك فؤاد و أمينة هانم إلهامى حول الوقف الخاص بها

(١٩٢٤-١٩٢٥)

هند محمد عبد الرحمن

### ملخص

اجتهدت أمينة هانم إلهامى زوجة الخديو توفيق و الذى حكم مصر فى الفترة (١٨٧٩-١٨٩٢) وأم الخديو عباس حلمى الثانى الذى حكم مصر فى الفترة (١٨٩٢-١٩١٤) فى الحفاظ على حقها كناظر لوقف جدتها بنبا قادن أم الحاج عباس باشا (١٨٤٨-١٨٥٤) قبل أن يشاركها الملك فؤاد هذا الحق ثم ينتزعه منها فى ظل أجواء سياسية منحته حريات و سلطات كثيرة (١٩١٧-١٩٣٦) كان من المفترض عدم وجودها فى ظل دستور ١٩٢٣، فماذا كانت أسباب النزاع و كيف فاز الملك فؤاد بنظارة وقف بنبا قادن.

### مقدمة

يعتبر الحديث عن تسلط ملوك مصر على الأوقاف حديث قديم جديد ، ماهية هذا الصراع و الى ماذا وصل و إلى اى مدى وصل نفوذ الملك فؤاد فى السيطرة على أوقاف الغير هو موضوع هذا البحث . و الذى تم الاعتماد فيه أساساً على صورة من بعض مستندات الدعوى التى أقامتها أمينة هانم إلهامى ضد الملك فؤاد فى أواخر عام ١٩٢٤ لاستيلائه على نظارة وقف بنبا قادن . كما كان كتاب الأوقاف و السياسة فى مصر للدكتور ابراهيم البيومى غانم مرجع أساسى فى تتبع تطور نظام الأوقاف وإدارتها و علاقة حاكم مصر بالأوقاف. لقد تتبع جابرييل بير Gabriel Baer فى كتابه A History of Landownership in Modern Egypt, 1800-1950 بعض جوانب تطور الأوقاف فى مصر حتى قيام ثورة يوليو .

يبدأ البحث بالتعريف بالوقف المتنازع عليه ثم أطراف النزاع و علاقتهم و الظروف المحيطة بالقضية فيما يخص تطور سلطة الحاكم على الاوقاف ثم عرض للقضية وكيف دارت المرافعات ووجهة نظر الطرفين ثم التعليق على المشكلة و القضيه و احداثها ثم نتائج البحث.



وقف بنبا قادن هو وقف خيرى أنشأته الاميرة بنبا قادن فى ٢٨ شعبان ١٢٧٧ على مساحة ١٠٠٠ فدان بناحية قها القليوبية ووقفت اعياناً اخرى اصبحت تابعة للوقف فى حجج تغيير الوقف لاحقاً فى ١٢٧٩ و ١٢٨٢ و جعلت حكمه كحكم الحجة الاصلية و كان هذا الوقف للاتفاق على سبيل أم عباس والدة الخديوي عباس حلمي الأول والتي قرّرت بعد مرور ١٣ سنة، أن تبني هذا السبيل في حي القلعة الشهير و شارع الصليبية حالياً، ترخماً على روح ابنها «عباس»، والذي قُتل في قصره ببناها، عام ١٨٥٤. كما أصرت الأميرة أن يُسمى السبيل بـ «أم عباس» وليس سبيل الأميرة بنبا قادن، تخليداً لذكرى ولدها المتوفي وطلباً للرحمة له، و ملحق بهذا السبيل كتاب لتعليم الأطفال و قامت أمينة هانم إلهامى ببناء عدة مدارس ينفق عليها نفس الوقف. (i)

أما أمينة هانم إلهامى (شكل ١٠) فهى ابنة إبراهيم إلهامى باشا من زوجته الأميرة منيرة سلطان، ابنة السلطان عبد المجيد الأول، وقد تزوجت من الخديوي توفيق وأنجبت له الخديو عباس حلمي الثاني، ومن بعده الامير محمد علي والأميرة خديجة والأميرة نعمت هانم، وقد أوقفت أمينة هانم حياتها واهتمامها وتبرعاتها على العمل العام وكفالة المساكين والمرضى في الجمعيات الخيرية، فلقت بـ «أم المحسنين». (ii)

و أما فؤاد (شكل ٢٠) فهو الابن السادس للخديو إسماعيل و أصغر أبنائه، غادر مصر مع أبيه عند عزله سنة ١٨٧٩ و لم يرجع إلى مصر إلا بعد وفاة أخيه توفيق حاكم مصر و أكبر أبناء إسماعيل فى سنة ١٨٩٢، و تولى ابن توفيق (عباس حلمى الثانى) حكم مصر وسمح لعمه فؤاد بالعودة و ترك فؤاد عمله فى السفارة التركية فى فيينا ليصبح ياوراناً لابن أخيه لمدة ثلاث سنوات ثم قرر أن يترك منصبه و يهجر عباس حلمى الثانى و سياسته التى لم يكن راضياً عنها لكنه قرر البقاء فى مصر، ثم يتولى حكم مصر بعد عزل عباس حلمى الثانى، السلطان حسين كامل الذى أعرض ابنه الوحيد الأميركمال الدين عن تولى عرش مصر، فأصبح الملك فؤاد أحد المرشحين بقوة لإعتلاء عرش مصر. ليتولاه بالفعل بعد وفاة السلطان حسين و يصبح حاكم مصر منذ ١٩١٧ هو السلطان أحمد فؤاد. (iii)

أما عن علاقة الطرفين بالواقعة (\*iv) بنبا قادن فهى أم عباس باشا حاكم مصر (١٨٤٨-١٨٥٤) والذى تزوج ماهوش قادن وانجب إبراهيم إلهامى، و أمينة هانم هى ابنة ابراهيم أى

هي حفيدة عباس باشا ابن بنبا قادن لذلك كان من الطبيعي وجود اسمها فى حجة وقف بنبا قادن كثالث ناظر<sup>(٧\*)</sup> للوقف بعد الواقعة ثم يوسف باشا فاخر<sup>(٧)</sup>. أما الملك فؤاد فهو ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد على فليس هناك أى علاقة مباشرة بين بنبا قادن صاحبة الوقف و الملك فؤاد.

أما عن علاقة الملك فؤاد بأمية هانم إلهامى التى هى زوجة أخيه الخديو السابق توفيق فلم تتحدث عنها المراجع كثيراً ولكن كانت ساحات القضاء و سجلات المحاكم أكثر حديثاً.

فقد كانت أمينة هانم خارج مصر منذ عزل ابنها الخديو عباس حلمى الثانى و جاءت أحداث الحرب العالمية الأولى لتزيد من صعوبة عودتها و لكن عقب انتهاء الحرب تم السماح للوالدة بالعودة الى مصر و كان الوسيط فى هذا احمد شفيق باشا حسب روايته فى مذكراته : "فى يوم ٩ ابريل حضر الامير محمد على الى منزل احمد شفيق باشا و طلب ارسال خطاب من السيدات المصريات الى اللورد اللنبى بشأن عودة دولة الدولة حيث انتهت الاحكام العرفية التى تمنع عودتها. و لذلك يطلبن وساطة جنابه لرفع هذا القيد و تذليل الصعوبات التى ربما تعوق رجوعها".<sup>(٧)</sup> و عند عودة الوالدة، كانت هناك احتفالات كبيرة ساهمت المدرسة الالهامية فيها بالاحتفال و اصطف التلاميذ فى محطة القاهرة فى انتظار قدوم الوالدة فى القطار القادم من الاسكندرية.<sup>(٧)(٨\*)</sup> كانت العداوة شديدة بين السلطان فؤاد حينئذ و اسرة الخديو عباس حلمى الثانى لأن الخديو المعزول و اسرته لديهم يقين ان العم أحمد فؤاد كان يمكن أن يرفض عرض انجلترا و يرفض حكم مصر و فى رأيهم كان ذلك سيحفظ حق عباس حلمى الثانى كحاكم على مصر.



شكل ١. أمينة هانم إلهامى شكل ٢. الملك احمد فؤاد (١٩١٧-١٩٣٦)

نقلًا عن

(موقع فاروق الأول)

<https://www.faroukmisr.net/tawfik.htm>

### تاريخ العلاقة بين حكام مصر من أسرة محمد علي و الأوقاف (١٨٠٥-١٩٣٦)

مرت العلاقة بشأن إدارة الاوقاف بصفة عامة والأوقاف الخيرية(\*) بصفة خاصة بثلاث مراحل أساسية خلال القرن التاسع عشر و القرن العشرين كما يلي:

١. أثناء حكم محمد علي حتى الإحتلال البريطانى كان هناك نزاع بين حكام مصر و نظار الأوقاف.

٢. فى فترة الحرب العالمية الأولى كانت الأسرة الحاكمة و الإدارة البريطانية هما أطراف النزاع و فقد نظار الأوقاف الكثير من سلطتهم و نفوذهم.

٣. فترة السلطة الدستورية ١٩٢٣-١٩٥٢ و التى حاول الملك خلالها أن يحتفظ بسلطاته التقليدية على أراضى الوقف أمام المحاولات و الجهود المبذولة لتأمينها فى إطار القانون. وللفترة الثالثة ينتمى الملك فؤاد و تنتمى قضية وقف بنبا قادن.

أما عن الفترة الأولى فقد أنشأ خلالها محمد على إدارة عامة للوقف الخيري عام ١٨٣٥ ولكن تم إلغاؤها بعد ثلاث سنوات من إنشائها، وكان إلغاؤها غالباً بسبب إعتراض النظار والكنيسة الأرثوذكسية وأعيدت الرقابة عليها في عهد عباس الأول عام ١٨٥١ وأعطيت السلطة للقضاة لعزل المنحرفين منهم.<sup>(xi)</sup>

و في الفترة من ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ أصدرت المحاكم الشرعية ٣٦٠ تقريراً بإقامة الخديو اسماعيل ناظراً على ٣٦٠ وقفية- لكل وقفية تقرير نظر مستقل - و قد قام هو بتوكيل ناظر ديوان عموم الأوقاف بإدارتها نيابة عنه، و انتقلت نظارة هذه الأوقاف الى الخديو توفيق بعد توليه الحكم خلفاً لوالده بموجب تقرير عام أصدرته محكمة مصر الشرعية و يظهر التقرير عدداً كبيراً من الوقفيات ذات الربح الوفير و قد اصبحت تحت سيطرة الإدارة الحكومية مع نهاية عهد إسماعيل.<sup>(xii)</sup>

كان التحول و التغيير كما هو واضح على يد الاحتلال البريطاني و الذي ترتب عليه خضوع دخل الاوقاف للحكومة كأى وزارة أخرى يتدخل البريطانيون فى شئونها بدون أدنى حرج. كما تمت إقامة أحمد حشمت باشا وزير الأوقاف ناظراً على جميع الوقفيات التي كانت فى نظارة إبراهيم نجيب باشا (آخر مدير لديوان الاوقاف قبل تحويله الى وزارة) و بهذا التحويل تغير المركز القانونى للشخصية المعنوية التي كان يمثلها ، فبعد أن كانت مستقلة عن الحكومة أضحت جزءاً منها ، و يزخر التاريخ بالأحداث التي تثبت سيطرة حاكم مصر على وزارة الاوقاف و أموالها منذ نشأتها وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ .<sup>(xiii)</sup> فقد شهدت الفترة من ١٩١٤ إلى سنة ١٩٣٤ توسعاً كبيراً فى اجمالى ما كانت تديره الوزارة من الأطنان الموقوفة ، حيث زادت فى الفترة من ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٤ بمقدار ٥١,٥٦٠ فدان و فى الفترة من سنة ١٩٢٤ إلى سنة ١٩٣٤ زادت بمقدار ٤٦,٢٤٩ فداناً أى أن المساحة قد زادت بنسبة ١٠٠% تقريباً خلال عشرين عاماً.<sup>(xiv)</sup> و فى عهد السلطان حسين كامل الذى خلف الخديو عباس حلمى اصدرت محكمة مصر الشرعية قراراً بإقامة السلطان حسين ناظراً على جميع الوقفيات التي كانت فى نظر الخديو السابق ثم توالى عملية نقل السلطة و النظارة على الأوقاف . و توالى التقارير الصادرة من المحاكم الشرعية بإقامة حكام مصر ناظراً على الأوقاف خلال الفترة من ١٩١٣ إلى ١٩٥٢ و بلغ عددها الإجمالى ٦٧٥ تقريراً كان نصيب

الملك فؤاد منها هو الأكبر حيث بلغت ٣٧٠ تقريراً.<sup>(xv)</sup> وكانت هذه التقارير (تقارير النظر) التي أصدرتها المحاكم الشرعية هي الآلية الشرعية لوضع الأوقاف تحت إدارة ديوان الأوقاف الملكية.<sup>(xvi)</sup>

### ديوان الأوقاف الملكية :

كانت الأوقاف السلطانية قد انفصلت عن ديوان عموم الأوقاف سنة ١٩٠٠، و صار لها ديوان خاص بها له ميزانيته الخاصة ابتداءً من العام ١٩١٧/١٩١٨ و أصبح بعد ذلك يسمى "ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية" و استمر ذلك حتى ثورة يوليو ١٩٥٢<sup>(xvii)</sup>. كانت الأوقاف التي يديرها ديوان الأوقاف الملكية هي الأوقاف التي يعين حاكم مصر ناظراً لها و كانت ادارتها تحقق له الكثير من المصالح الخاصة سواء كانت مادية ام غير ذلك. و كانت الأوقاف الرئيسية التي يديرها ديوان الأوقاف الملكية هي الأوقاف الخيرية التي أوقفها أعضاء الاسرة المالكة ،بالإضافة الى أوقاف أوقفها أشخاص عاديون مثل وقف أحمد المنيكلي و كانت مساحته ٢٥٠٠ فدان و جزءاً من أوقاف أحمد مصطفى عمرو حتى بلغت مساحة الأوقاف التي يديرها ديوان الأوقاف الملكية ٦٥٠٠٠ فداناً في الفترة من ١٩١٢ و حتى ١٩١٩ بينما في عام ١٩٢٦ بلغت ٥٢٠٠٠.<sup>(xviii)</sup>

### الرقابة على ميزانية ديوان الأوقاف

قبل سنة ١٨٩٧ كان هناك ميزانية خاصة لكل وقف على حده و لم تكن هناك ميزانية عامة للأوقاف ككل مبنية و منظمة بشكل يسهل مراقبتها . ففي عام ١٨٩٦ صدرت إرادة سنوية بوضع ميزانية لديوان الأوقاف بداية من أول يناير ١٨٩٧ بحيث "تكون مشتملة على بيان كافة الإيرادات و المصروفات مع ترتيبها بحسب أنواعها ووجوه إنفاقها" و كان المقصود بهذا الأوقاف الخيرية او التي لا يعلم لها جهة استحقاقا ومن الذي يستحق النظر عليها.و لم تخضع هذه الميزانية لرقابة أى سلطة من سلطات الدولة و كان الخديو يعتمد الحسابات التي تقدم إليه.<sup>(xix)</sup>

ولما تحول ديوان الأوقاف إلى وزارة في عام ١٩١٣، تم تحديد الجمعية التشريعية بأنها هي الجهة الرقابية على إيرادات ومصروفات الأوقاف ، و اصبح الأمر و كأن ميزانية الأوقاف بلا رقيب لضعف الجهة الرقابية المحددة فقد كانت مجرد "هيئة استشارية" و لكنها تناولت

الأوقاف الأهلية فى مشروع ميزانية وزارة الأوقاف لسنة ١٩١٤/١٩١٥ و استقر رأى الأعضاء على عدم الدخول فى تفاصيل ميزانيات الأوقاف الأهلية و تناولها بشكل مجمل و سطى سترأ لأسرار العائلات المستحقة فى تلك الأوقاف. (xx)

كانت الرقابة على ميزانية وزارة الأوقاف من الموضوعات الهامة التى أثارت جدلاً واسعاً فى المجالس التشريعية على الرغم من المادة ١٣٤ فى الدستور (xxi) و التى نصت على تطبيق الإجراءات القانونية الخاصة بالميزانيات المنفصلة فى ميزانية وزارة الأوقاف. (xxii) و إستكرت وزارة عدلى يكن عام ١٩٢٦ حق البرلمان فى الرقابة على ميزانيات الوقف الأهلى و أوقاف الحرمين و منذ ذلك الحين أصبحت وزارة الأوقاف تقدم الميزانية إلى مجلس الوزراء. (xxiii)

### قضية وقف بنبا قادن

طالب الملك أحمد فؤاد بصفته حاكم البلاد تمكينه من النظر الحسبى على وقف بنبا قادن بناحية قها فرجع ديوان الأوقاف الملكية دعوى أمام المحكمة الشرعية العليا و قامت هيئة التصرفات بتمكين الملك فؤاد من الوقف و استأنفت أمينة هانم و تم طلب حضورها أمام هيئة تصرفات المحكمة العليا الشرعية التى قضت بأن الملك فؤاد له حق النظر الحسبى على وقف بنبا قادن بناءً على عبارة جاء ذكرها فى حجة الوقف الأولى بتاريخ ٢٨ شعبان ١٢٧٧ التى أوقفت فيها بنبا قادن (والدة الحاج عباس باشا حاكم مصر ١٨٤٨-١٨٥٤) مساحة ألف فدان فى ناحية قها (القليوبية) و تم تغيير الحجة الأصلية ثلاث مرات فى حياة الواقعة ولم تكرر العبارة الموجودة فى حجة الوقف الأصلية التى يستند لها الملك فؤاد فى طلبه لنظارة الوقف بل حددت فيمن لهم حق النظارة بعيداً عنه تماماً. (xxiv) و ذكر محامى الملك فؤاد ان المطالبة بالنظر الحسبى جاء لأن المستحقين للوقف قد تقدموا بشكوى لديوان الأوقاف الملكية الخصوصية. (xxv) و بناءً عليه مكنت محكمة تصرفات مصر الشرعية الملك فؤاد من النظر الحسبى على الوقف الأسمى و الذى لم يعد له وجود بناءً على استبدال تم لاحقاً مسجل فى حجة لم يسطع عليها ديوان الأوقاف الملكية (قبل الدخول فى اجراءات الاستيلاء على الوقف) و غابت عنه تفاصيلها بما فيها إلغاء الواقعة للنظر الحسبى و تعيين من يستحقون النظارة على الوقف و ليس منهم حاكم مصر. (xxvi)

وكلت أمينة هانم إلهامى عنها المحامى الشرعى الشيخ محمد عز العرب الذى ترفع أمام المحكمة العليا الشرعية تالياً و موضعاً ردها على محامى الخصم (الملك فؤاد) . و كانت هناك ١٠٠٠ فدان أخرى معروفة باسم وقف شلقان تحت نظارة الملك فؤاد بنفس مكان وقف بنبا قادن الأصلى الذى كان فى حجة عام ١٢٧٧هـ. اما وقف بنبا قادن وقت القضية فقد قامت الأميرة باستبداله ليصبح كل ما فى هذا المكان ملك للاميرة و تصيح أرض وقف بنبا قادن بناحية بلتاج و ليس قها.

وتم نشر تفاصيل النزاع فى كتاب مطبوع ، ولم تكن هذه بدعة بدأها محمد عز العرب المحامى الشرعى بقضية أمينة هانم إلهامى و لكن منذ القرن التاسع عشر نجد مشاكل مشابهة كثيرة و أوقاف متنازع عليها تمت طباعتها ربما كنوع من اثبات الحالة فى أعيان متنازع عليها. (xxvii\*)  
لكن ما تتميز به قضية وقف بنبا قادن هو طرفى النزاع: أم الخديو السابق و زوجة الخديو السابق ضد ملك البلاد الحاضر الملك فؤاد.

- النزاع مرفوع بشأنه دعوى أمام محكمة مصرالابتدائية الشرعية وكان محدد لنظره جلسة ١٨ نوفمبر ١٩٢٤ و بناءً على ذلك إنتقل محضر من المحكمة إلى سراى عابدين و أعلن محمد نجيب باشا الغرابلى مديريديوان الأوقاف الخصوصية الملكية بصفته نائباً عن الملك فؤاد.
- ثانيا الألفاظ فى نص مرافعة محمد عزالعرب فيها من الجرأة ما لا يتناسب مع كون الخصم هو حاكم البلاد (مثل عبارات"و فاته أن هذا التهديد لا يربح سمو الأميرة") (xxviii)
- عند قراءة الدعوى و اتهام الملك لأمينة هانم باستبدال الوقف و هو ما كان سابقاً(معروفاً فى الفقه بأنه يهدم الوقف) يطرح سؤالاً عن سبب قيامها بالاستبدال و الاجابة فى نفس العبارة (xxix) و هى انها تحاول الإبتعاد عن وقف شلقان الذى هو تحت نظارة الملك فؤاد و تحمى وقف بنبا قادن من أى أطماع فى انتزاع نظارة الوقف منها و لكن ديوان الأوقاف الملكية لم يفحص سوى حجة الوقف الأصلية التى تغير بعد ذلك ما كان فيها من مكان العين و حق النظارة على الوقف.

وخسرت أمينة هانم إلهامى واستطاع الملك فؤاد انتزاع نظارةالوقف (xxx) منها أما ما يسيطره التاريخ من فوائد تحققت للمصريين من أوقاف أمينة هانم الخاصة ووقف بنبا قادن حينما كانت

ناظرة عليه جعلها جديرة بلقب أم المحسنين فجدد الكثير من المدارس بالإضافة إلى مدرسة صناعية إلهامية جديدة أنشأتها أمينة هانم لتستكمل ما بدأته من خيرات<sup>(xxxix)</sup>.

يتضح من ملابسات قضية وقف بنبا قادن عاليه ما يلي:

- كان الملك بنفوذ كناظر للوقف له السلطة الكاملة على الأوقاف التي يديرها و استطاع أن ينفذ شروط الواقفين كما يتراءى له.
- تحركت أحداث هذه القضية في اخر عهد وزارة سعد زغلول و تم الفصل و الحكم فيها لصالح الملك فؤاد في عهد وزارة احمد زيور و الذى كان يسمى بعهد الوزارات الملكية و احمد زيور نفسه كان يلقب بأحمد الصغير على اعتبار انه ليس أكثر من ظل لأحمد الكبير أى الملك فؤاد ، أما وزير الأوقاف فى وزارة زيور فقد كان "محمد صدقى" و كان اختياره حسبما ظهر فى الوثائق البريطانية بسبب أنه "تجح عندما كان عضواً فى مجلس النواب ١٩٢٤ فى مضايقة سعد زغلول".<sup>(xxxix)</sup>
- أن محمد عز العرب<sup>(xxxix)</sup> (محامى أمينة هانم إلهامى) استند فى دفعه إلى أن:
  ١. كل الاجراءات التى تمت حتى صدور قرار تعيين الملك فؤاد ناظر على وقف بنبا قادن لم تخطر بها أمينه هانم و كان علمها بها من قبيل المصادفة .
  ٢. القرار الذى صدر بنظارة الملك فؤاد على الوقف أصدرته هيئة تصرفات محكمة مصر (هيئة غير مختصة بإصدار قرار تمكين و لكن مختصة بتنفيذ قرارات صادرة عن جهات قضائية مختصة و تمكين الناظر من وقفه اذا لم يكن هناك نزاع)
  ٣. التغيير الذى حدث فى حجة الوقف كان تغييراً فى المصارف و ليس فيما صدر عن الواقف.<sup>(xxxix)</sup>
- مجلس البلاط الملكى<sup>(xxxv)</sup> باعتباره الجهة التى تنتظر الخلافات بين أفراد الأسرة المالكة كان من المفترض أن ينظر هذا الخلاف و لكن ربما تحكم الملك فى هذه الهيئة جعل أفراد الأسرة المالكة لا يلجأون إليها.



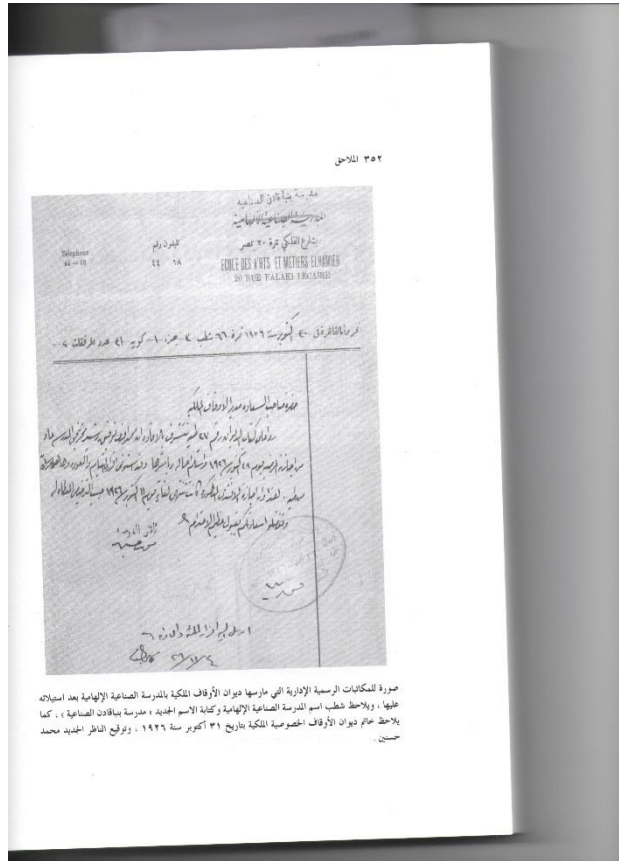
وكان الملك فؤاد قد أنشأ هذا المجلس طبقاً للأمر الملكي رقم ٦٣ لعام ١٩٢٢ و كان الغرض الأساسي منه هو إحاطة أسرار الأسرة العلوية بالكتمان و ليكون بمثابة هيئة قضائية عليا للفصل فى الأمور الناشئة بين أفراد الأسرة العلوية . وكان حسب المادة رقم ( ٨ ) من قانون نظام الأسرة المالكة يتشكل من أمير من الأسرة المالكة من أقرب أقرباء الملك يعين بأمر ملكي، رئيس مجلس الأعيان فإن لم يوجد و حتى يوجد فيكون أحد كبراء رجال الدولة الحاملين رتبة الرئاسة او الامتياز و يعين بأمر ملكي، وزير الحقانية، رئيس الديوان الملكي، شيخ الجامع الأزهر، رئيس محكمة الاستئناف بالقاهرة، رئيس المحكمة الشرعية العليا، مفتي الديار المصرية، و يشترط ان يكون الأعضاء من المسلمين. (xxxvi)

و لم تتضمن اختصاصات مجلس البلاط الاساسية (xxxvii\*) النزاعات المالية و العقارية بين أفراد الأسرة المالكة. (xxxviii) و لم تلجأ امينة هانم لمجلس البلاط بل قام ديوان الوالدة (أمينة هانم) بدعوة ديوان الخاصة الملكية للتقاضى علناً حتى يدلى كل طرف بحجته و لكن ديوان الخاصة الملكية اعتبر هذا الطلب تجاوز و تم تعيين فؤاد ناظراً على وقف بنبا قادن بقرار من هيئة التصرفات و التى لا تملك سلطة اصدار هذا القرار حسبما ذكر محامى أمينة هانم الشيخ عز العرب.

و لكن يبدو أن الملك (و كان نفوذه يتزايد بمرور الوقت ) كان متحكماً فيما يعرض على مجلس البلاط من قضايا الأمراء يمثلون فيها أطراف النزاع، فقد حاولت الأميرة نجوان أن تصل بقضية استرداد املاك الأمير سيف الدين (١٩٢٧/١٩٢٨) إلى ساحة المحاكم المختلطة و كان متوقفاً منها أن تذهب بها للمحاكم الشرعية غير أن ما حدث أن القضية أصبحت من إختصاص مجلس البلاط ، مما جعل الأميرة نجوان تعقد اتفاقاً مع عدد من الأمراء و رجال السياسة لإلغاء مجلس البلاط نفسه . (xxxix)

• ما تم كشفه من حقائق بعد هذه القضية يثبت أن ابناء محمد على لم يضيعوا اى فرصة لزيادة ممتلكاتهم على حساب الاوقاف. فنجد الخديو عباس قد كلف احمد خيرى باشا (مدير سابق للأوقاف الخصوصية) بشراء ٢٠٠ فدان كان قد تسلمها ديوان الأوقاف الخاصة الملكية على انها ضمن وقف بنبا قادن فى الظاهر لكن فى الواقع كانت ملكا لشخصين اخرين (حسين

صبرى و على بك فهمى وورثة فاضل باشا) و أن يؤخذ الثمن من أموال الأوقاف  
الخصوصية ويعتبر عهدة على احمد خيرى باشا و الذى كان اسمه مستعاراً فى الشراء.(x١)  
سؤال هام يطرح نفسه عن أسباب إصرار الملك فؤاد على الاستيلاء على وقف بنبا قادن :  
كان عزل عباس حلمى الثانى (ابن امينه هانم) عام ١٩١٤ على يد البريطانيين و استمراره  
يتحرك فى مختلف الدوائر خارج مصر لاسترداد عرشه المفقود،لنحو عقدين من الزمان بعد  
خلعه(x١١) كان مصدر تهديد كاف للملك فؤاد يدفعه دفعاً للتعبير عن قلقه بازعاج والدة الخديو  
عباس حلمى الثانى ،أمينة هانم فى مصر. كان ضيق فؤاد أكثر من الجد ابراهيم إلهامى  
الذى حاز على محبة جدته بنبا قادن فأسندت نظارة الوقف له و لذريته التى منها أمينة هانم  
لذلك اختار الملك فؤاد وضع اسم (بنبا قادن) على المدرسة الصناعية ليصبح الاسم مدرسة  
بنبا قادن الصناعية بدلاً من المدرسة الصناعية الإلهامية.(شكل ٣ .(x١٢)



شكل ٣ . صورة مكاتبة من المدرسة الإلهامية بعد استيلاء الملك على وقف بنبا قادن

و يظهر هنا شطب اسم المدرسة الأصلي

(المدرسة الصناعية الإلهامية) ووضع اسم مدرسة بنبا قادن

(محمود عبد العال المدرسة الصناعية الإلهامية، الشركة المصرية العالمية، ٢٠٠٠، ص ٥٣٢)

### نتائج البحث

يتفق المؤرخون على توصيف الحقبة التي أعقبت إستقالة سعد زغلول "بالعهد الملكي الأول" بعد أن وادت الفرصة الملك لإشباع نهمه إلى السلطة،<sup>(xliii)</sup> و تنفيذ كل ما حرمه وجود سعد من تنفيذه . ففي مارس ١٩٢٥ تولى محمد على علوية وزارة الأوقاف و تركها في سبتمبر من نفس العام و كان تعليقه على فترة وزارته يحمل كثير من الرسائل او المعانى التى توضح موقفه و سبب صمته عن تناول قضية وقف بنبا قادن فيقول علوية فى مذكراته "و مما لاحظته فى الوزارة ما كان فى بعض حجج الأوقاف من حرمان الأهل و الأقارب و حبس الوقف على من لا يستحقون و تجريد الورثة أحياناً من أموال أبائهم ارضاءً لشهوات جامحة و نزوات ممقوتة..... فبحثت حتى ألهمنى ربى الى أن الأوقاف الأهلية ليست من الدين فى شىء و انها ضارة ضرراً اجتماعياً يجب إزالته"<sup>(xliiv)</sup> و برر علوية رأيه بأن الوقف أحياناً يتم لمن لا يستحق كأن يكون لخليلة الواقف و أن نظار الوقف هم المستفيدين الحقيقيون من الوقف و ليس من ذكرت اسمائهم فى الوقفية . وينكر علوية أن رأيه تسبب فى غضب الملك فؤاد منه و بداية فتور العلاقة بينهما. كانت سلطة حكام مصر على الأوقاف ممتدة و قديمة قدم انشاء الأوقاف و لكن ما يختلف لدى الملك فؤاد هو صدور دستور منحه اليد العليا على كل الأوقاف و الوزارة التى تديرها .

كانت هناك ردود أفعال من المجتمع بخصوص خسارة الأميرة أمينة هانم لوقف بنبا قادن منها صدور كتاب<sup>(xiv)</sup> يجمع مآثر امينة إلهامى و قصيدة صاغها امير الشعراء احمد شوقى فى سنة ١٩٢٣ بمناسبة عودتها لمصر عقب انتهاء الحرب، و فى عام ١٩٢٧ كتب الاستاذ محمود عزمى مقالاً بعنوان (يجب وضع حد لهذه التدخلات و إلا كان الدستور مجرد حبر على ورق)<sup>(xvi)</sup> يتحدث فيه عن اسناد الملك فؤاد منصب عضوية المحكمة العليا الشرعية<sup>(xvii)</sup> لرئيس محكمة مصر الابتدائية (و الذى كان إماماً للملك) بدلا من إسنادها الى من

توهله وظيفته الحاليه كبير المفتشين الشرعيين بوزارة الحاقانية لتولى هذا المنصب. و حوكم محمود عزمى بموجب هذا المقال باعتباره عيب فى الذات الملكية و كانت العقوبة الحبس مع الشغل ستة اشهر وأمرت المحكمة بإيقاف التنفيذ.<sup>(xlviii)</sup>

حدث تحول كبير فى المدرسة الصناعية الإلهامية و هى هدية امينة هانم إلهامى لمصر و التى أنفقت عليها من مالها بالاضافة الى وقف بنبا قادن حيث كانت تسمح شروط الوقفية بذلك. و لكن بعد أن تسلمها ديوان الأوقاف الملكية تم تعيين محمد حسنين الموظف بالأوقاف الملكية ناظراً عليها و لكونه من غير الحرفيين فقد اضطرب العمل بالمدرسة بعد إدارتها الجديدة و تم فصل عدد كبير من المعلمين و صرفت لهم مكافآت ضئيلة و تلقفتهم أيدى الأجانب ليعملوا لديهم و لتزدهر ثروتهم من ورائهم. و كان ختام أعمال المدرسة تطعيم صالون فخم هدية للملك فؤاد من إيطاليا و كان مطلوباً تطعيمه بما يتناسب مع طرازه الفرعونى. و فى شهر ديسمبر ١٩٢٩ كانت المدرسة قد صفت تماماً و تم بيع ما كان بها من خامات و أدوات و أشغال غير مكتملة و فى شهر يناير ١٩٣٠ كانت المدرسة الصناعية الإلهامية قد باتت فى ذمة التاريخ.

(<sup>i</sup>) أحمد الصاوى، أم عباس صاحبة أشهر سبيل لمياه الشرب فى القاهرة، جريدة الإتحاد، 14 أغسطس 2011.

(<sup>ii</sup>) <http://www.alittihad.ae/details.php?id=75622&y=2011>

(<sup>iii</sup>) حامد المنزلاوى، الدر الثمين فى مآثر أم المحسنين، مطبعة مطر بمصر و الاسكندرية، 1925، ص5.

(<sup>iv</sup>) يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم و المجهول، ط3، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص١٠-١٢.

(<sup>v</sup>) الواقف هو صاحب الحق الأصيل فى تعيين إدارة و قفيته، و تحديد اختصاصاتها و صلاحياتها، و فى وضع شروط شغل و وظائفها و الإقالة منها.

(<sup>vi</sup>) ناظر الوقف هو صاحب أهم منصب فى إدارة الوقف بعد الواقف لأنه المتحكم فى كيفية إدارة الوقف و مصارفه و لكن هو محكوم بحجة الوقف التى تصف بدقة اين يمكن أن يذهب دخل و غلة الوقف و استمرت الرقابة على ناظر الوقف فى تساؤل خاصة الوقف الأهلى حتى أصبح منصب ناظر الوقف لمن يهوى المصادر الغير مشروعة و كان هناك ايضا من اتخذ وظيفة ناظر الوقف قريبي إلى ربه. (محمد قدرى، قانون العدل و الانصاف للقضاء على مشكلات الاوقاف، مكتبة الريان، ٢٠٠٧، ص١٢٨)

(<sup>vii</sup>) مذكرة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم إلهامى و الدة سمو عباس باشا حلمى الثانى ضد ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية، المحكمة العليا الشرعية، مادة التصرفات نمرة ١٠٨ سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٤، مكتب الشيخ محمد عز العرب بك المحامى الشرعى، ص٥.

(<sup>viii</sup>) احمد شفيق، مذكراتى فى نصف قرن ج٤ الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٩، ص٣٠٨.

(<sup>ix</sup>) محمود عبد العال، المدرسة الصناعية الإلهامية جزء من تراث مصر التعليمى و الفنى، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٠، ص٢٨٢.

(<sup>x</sup>) يستكمل الشرفاوى وصف الاستقبال "نزلت الوالدة باشا من القطار و دوت الهتافات الاستقبال، ثم خرجت و مرافقوها من المحطة إلى السيارات التى كانت فى انتظارهم لتقلهم الى سراياها و تبع الموكب تلاميذ المدرسة بسيارات خاصة بهم. و لما وصل الركب الى القصر كان عدد آخر من تلاميذ المدرسة الإلهامية يقف صفوفاً أمام مبنى السراى فانضموا إليهم. و عند نزولها من السيارة هتف الباشا اغا كاظم رئيس شئونها الخاصة باللغة

- التركية(أفندي ميز شوك يشا) ومعناها لتعش أميرتنا طويلاً، و ردد التلاميذ الهتاف ثلاث مرات، و دوت اصواتهم بما لم يفهموه ثم تابع تلاميذ المدرسة هتافهم و تحيتهم للأميرة باشاد الآتى سعد السعود بدا لنا و العز أقبل و الهنا بقدمك لنا المنى يا خير ذخر للبلاد"(محمود عبد العال،المدرسة الإلهامية،ص٢٨٣)
- <sup>x</sup>\*) الأوقاف نوعان : ١- الوقف الأهلى الذري : وهو الوقف الذي يتم حبسه على الذرية او اشخاص بعينهم يتم تحديدهم فى حجة الوقف من أجل الانتفاع به بجميع أوجه الانتفاع سواء كان سكني أو ايجار أو غير ذلك . ومثاله أن يوقف شخص بيته على شخص ما من أهله لكي ينتفع بهذا البيت من سكن أو ايجار أو غير ذلك.
- ٢- الوقف الخيري : وهو الوقف الذي يتم حبسه وينفق من ريعه في وجوه الخيرات والمبرات وأعمال البر والاحسان . ومثاله: أن يوقف شخص ما ما يملك (عمارة مثلا) على أن ينفق ريعها على جهة معينة كبناء المساجد أو الإنفاق على الفقراء والمساكين أو ما شابه ذلك من أوجه الخير.
- <sup>xi</sup>\*) جابريل باير،تاريخ ملكية الأراضى فى مصر الحديثة ١٨٠٠-١٩٥٠، ترجمة،تحقيق عطيات محمود جاد،الهيئة العامة للكتاب،١٩٨٨،ص٤٣٠.
- <sup>xii</sup>\*) ابراهيم البيومى غانم،الأوقاف و السياسة فى مصر،ط١، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٣٩٥.
- <sup>xiii</sup>\*) محمد انيس، دراسات فى وثائق ثورة ١٩١٩ ج١، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٦٣،ص٩. (فى عام ١٩١٢ كانت محاولة شراء ٣٠٠٠ فدان بجهة المطاعة بأموال الأوقاف بناءً على امر الخديو عباس حلمى الثانى بسعر الفدان ٩٠-٩٥ جنيه و لكن كانت هناك اقساط مستحقة للبنك العقارى واجبة الدفع على هذه الاراضى بالإضافة الى ان اصحاب الارض محمد توفيق بك (شقيق احمد شفيق باشا و اندراوس بشارة باشا) قد اشتروا هذه المساحة من مبيعات الدائنة السنوية بسعر الفدان ٤٠-٤٥ جنيهاً و لكن اصرار عباس حلمى كان سببه ضغط المنتفعين من اتمام هذه الصفقة و اعترض عبد الرحمن فهمى على اتمام الصفقة لأن الأوقاف اموال اليتامى و العجزة و أحيل فهمى الى المعاش و هو فى سن الثالثة و الأربعين و نشر تفاصيل الصفقة فى مقالين من مجلة كل شىء و الدنيا بعد زوال عهد عباس حلمى الثانى)(محمد أنيس ،مرجع السابق،ص٩)
- <sup>xiv</sup>\*) ابراهيم غانم،مرجع سابق،ص٤٠٨.
- <sup>xv</sup>\*) نفسه،ص٤٠٦.
- <sup>xvi</sup>\*) نفسه،ص٤٠٧.
- <sup>xvii</sup>\*) نفسه،ص٤٠٥.
- <sup>xviii</sup>\*) جابريل باير،مرجع سابق،ص١٤٩.
- <sup>xix</sup>\*) ابراهيم غانم،مرجع سابق،ص٤١٨.
- <sup>xx</sup>\*) نفسه،ص٤٢٠.
- <sup>xxi</sup>\*) مادة ١٣٤ من دستور ١٩٢٣"ميزانية إيرادات وزارة الأوقاف و مصروفاتها و كذلك حسابها الختامى السنوى تجرى عليها الأحكام المتقدمة الخاصة بميزانية الحكومة و حسابها الختامى" و هذه الأحكام هى العرض على البرلمان قبل ابتداء السنة المالية الجديدة بثلاثة شهور على الاقل لفحصها و اعتمادها.
- <sup>xxii</sup>\*) احمد زكريا الشلق ، الدساتير المصرية نصوص ووثائق ١٨٦٦-٢٠١١،الهيئة العامة للكتاب،٢٠١٢،ص٢٠٣.
- <sup>xxiii</sup>\*) جابريل باير،مرجع سابق،ص١٤٥.
- <sup>xxiv</sup>\*) مذكرة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم الهامى و الدة سمو عباس باشا حلمى الثانى ضد ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية، المحكمة العليا الشرعية،مادة التصرفات نمرة ١٠٨ سنة ١٩٢٣ و١٩٢٤،مكتب الشيخ محمد عز العرب بك المحامى الشرعى.
- <sup>xxv</sup>\*) يستنكر عز العرب حدوث الشكوى و كون المستحقين إلتزموا الصمت قرابة نصف قرن حتى تولى الملك فؤاد و بناءاً عليها طلب الملك النظر الحسبى.
- <sup>xxvi</sup>\*) مذكرة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم الهامى،مرجع سابق،ص٦.
- <sup>xxvii</sup>\*) مثال على ذلك كتاب مطبوع عنوانه "مذكرة مقدمة من قوت القلوب الدمرداشية بصفتها ناظرة على وقف سيدى ابي عبدالله شمس الدين الدمرداش المحمدى مدعية ضد عبد العزيز آدم و على محمد حسنين غالى و على أحمد محمد مدعى عليهم فى القضية المحجوزة للحكم لجلسة 13/10/1940".
- <sup>xxviii</sup>\*) مذكرة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم الهامى، مرجع سابق،ص٦.
- <sup>xxix</sup>\*) نفسه،ص٦.
- <sup>xxx</sup>\*) مذكرة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم الهامى، مرجع سابق،ص٢٦.
- <sup>xxxi</sup>\*) محمود عبد العال،المدرسة الصناعية الإلهامية جزء من تراث مصر التعليمى و الفنى،الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان 2000،ص286.
- <sup>xxxii</sup>\*) يونان لبيب رزق،تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣،مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام،وحدة الوثائق و البحوث التاريخية،١٩٧٥،ص٢٨٢-٢٨٣.

- xxxiii\*) هو محامى شرعى خريج الأزهر ثم دار العلوم فى سنة ١٨٩٣ و تخرج فيها سنة ١٨٩٧ و اختير مع الشيخ حسن منصور للتدريس بالمدرسة السنبة فكان أحد الاثنين الذين عينوا لأول مرة فى مدارس البنات. اختار مهنة المحاماة الشرعية و كانت فاتحة أعماله فى المحاماة الترافع فى قضية بالسودان. و لما انشئت نقابة المحامين الشرعيين كان ثانياً نقيب لها. عضواً فى لجنة الوفد المركزية و عضواً فى مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٤ عن دائرة السيدة زينب. و فى عام ١٩٣٢ اختير عضواً فى الوفد المصرى. (ابراهيم مصطفى الوليلى، مفاخر الأجيال فى سير أعظم الرجال، ط٢، المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر، ١٩٣٤، ص١٧٩-١٨٠)
- xxxiv\*) مذكورة ثانية بأقوال حضرة صاحبة السمو الأميرة امينه هانم إلهامى و الدة سمو عباس باشا حلمى الثانى ضد ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية، المحكمة العليا الشرعية، مادة التصرفات نمرة ١٠٨ سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٤، مكتب الشيخ محمد عز العرب بك المحامى الشرعى، مرجع سابق.
- xxxv\*) بعد انقضاء شهرين من صدور تصريح ٢٨ فبراير ، أصدر الملك فؤاد ما سمي " بنظام الأسرة المالكة" لتنظيم الشؤون الداخلية لأسرة محمد على ، قواعد فرضت و استمر تطبيقها خاصة فى أمور الزواج حتى قيام ثورة يوليو . و نظمت المادة الثامنة منه مجلس البلاط الملكى و اختصاصاته.
- xxxvi\*) مروة على حسين، نساء الأسرة العلوية و دورهن فى المجتمع المصرى، ط١، دار الشروق، ٢٠١٥، ص١٧٩
- xxxvii\*) تضمنت إختصاصات مجلس البلاط الآتى ١- النظر فى حالات الطلاق و محاولة الإصلاح بعد استدعاء الزوجين و الاستماع لأقوالهم و محاولة الصلح فإن تم الطلاق يثبتته المجلس و يسلم به وثيقة ٢- للملك أن يأمر بعد أخذ رأى المجلس بإخراج أى أمير أو أميرة من الأسرة المالكة ٣- يحدد المجلس جهة تعليم الأمراء القاصرين القربيين من وراثه العرش ( يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم و المجهول، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٦١)
- xxxviii\*) يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم و المجهول، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٦١.
- xxxix\*) نفسه، ص٩١.
- xl\*) ابراهيم الهلباوى، مذكرات ابراهيم الهلباوى ،تحقيق عصام ضياء الدين و عبد العظيم رمضان، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥، ص٢٢٣.
- xli\*) يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم و المجهول، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٦٩.
- xlii\*) محمود عبد العال، مرجع سابق، ص٣٥٢.
- xliii\*) يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم و المجهول، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٨٣.
- xliv\*) محمد على علوية، ذكريات اجتماعية و سياسية، تحقيق احمد نجيب احمد، جمال الدين أمين، ناهد مصطفى مرزوق، مركز وثائق و تاريخ مصر المعاصر، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص٢٧٩-٢٨٠.
- xlv\*) حامد المنزلاوى، مرجع سابق، ص٨٦.
- xlvi\*) نشر هذا المقال فى جريدة السياسة اليومية فى ١٨ سبتمبر ١٩٢٧.
- xlvii\*) المحكمة التى خسرت أمامها أمينة هانم إلهامى وقف بنبا قادن.
- xlviii\*) سيد عشموى، العيب فى الذات الملكية إنهيال هيبية حكم الفرد المطلق الخديو-السلطان-الملك (١٨٨٢-١٩٥٢)، تاريخ المصريين، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٢، ص٣٢٧.